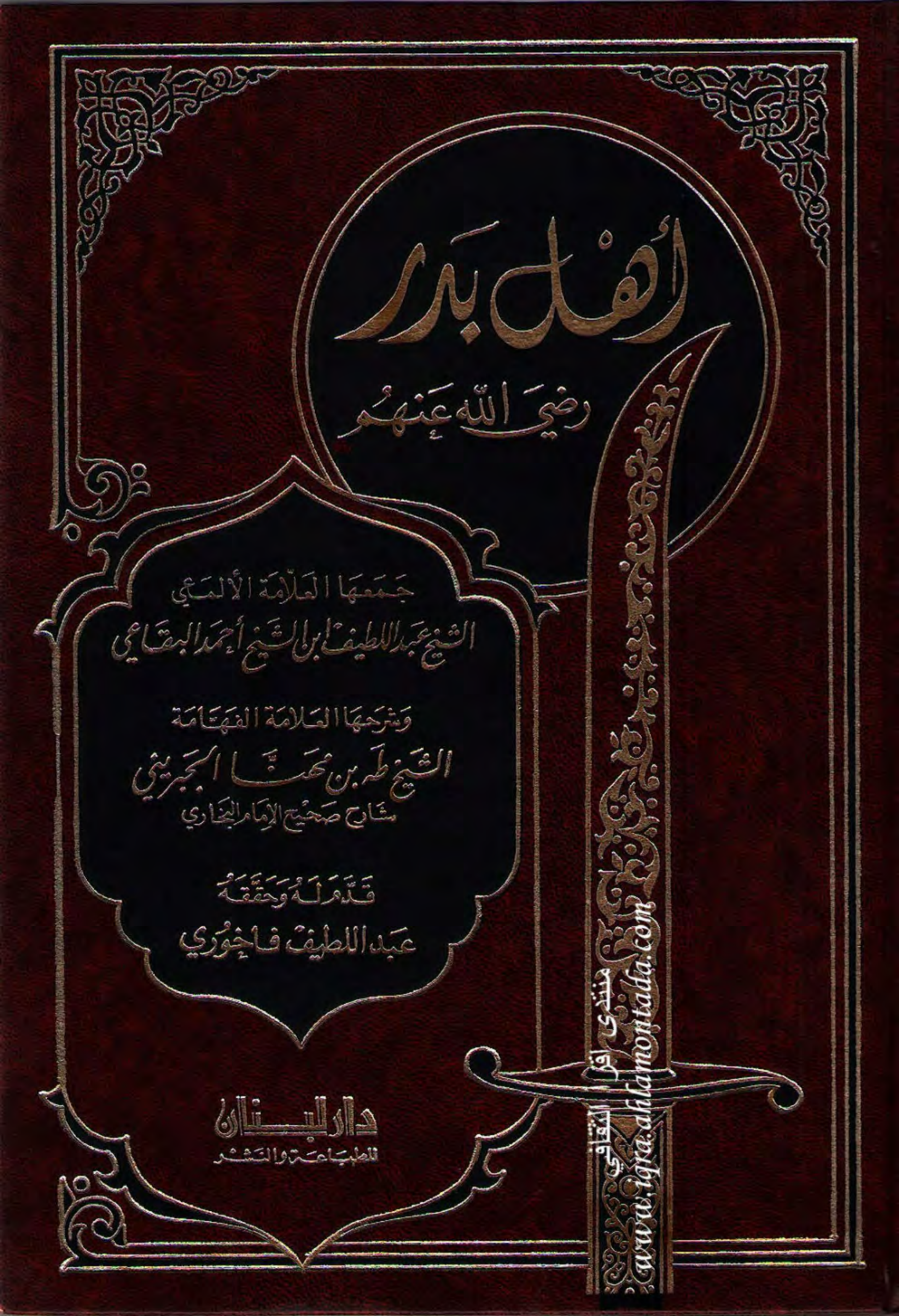


أهل بدر
رضي الله عنهم
جمعها العلامة الألمعي
الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ أحمد البقاعي
وشرحها العلامة الفهامة
الشيخ طه بن مهنا الجبريني
شارح صحيح الإمام البخاري
قدم له وحققه
عبد اللطيف فاخوري
دار لبنان
للطباعة والنشر
www.iqra.ahlamontada.com
منتدى اقرأ الثقافي



أهل بدر
رضي الله عنهم

جمعها العلّامة الألمعي

الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ أحمد البقاعي

وشرحها العلّامة الفهّامة

الشيخ طه بن مهنّا الجبريني

شارح صحيح الإمام البخاري

على الجميع سحب الرضوان من الكريم المنان

قدّم له وحقّقه

عبد اللطيف فاخوري

دار لبنان للطباعة والنشر

الطبعة الأولى
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م
بيروت - لبنان

«وما يدريكَ لعل الله اطّلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبتْ لكم الجنة ـ أو ـ فقد غفرت لكم».

[رواه البخاري ومسلم]

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الدعوة والهجرة الأولى

لما تم للنبي ﷺ أربعون سنة، بعثه الله تعالى هدى ورحمة ورسولاً إلى كافة العالمين. فبلّغ الرسالة ونصح الأمة وصدع بأمر الله عز وجل، وأمر بعبادة الله وحده، ونهى عن عبادة الأصنام.

وقد عاداه قومه، ونصره عمه أبو طالب ومنعهم منه، وأيده أبو بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة عامر بن الجراح، رضي الله عنهم.

ثم لما كثر أذى قريش للمسلمين، أذن رسول الله ﷺ لأصحابه بالهجرة إلى بلاد الحبشة، لما كانوا يتعاهدون بلاد الحبشة للتجارة. فهاجر إليها أولاً اثنا عشر رجلاً منهم عثمان بن عفان وزوجته رقية ـ بنت رسول الله ﷺ ـ وتتابع المسلمون باللحاق بهم حتى بلغوا نحو ثمانين أو ثلاثة وثمانين رجلاً، فأكرمهم النجاشي وأحسن وفادتهم.

الدعوة وبيعة العقبة

وكان رسول الله ﷺ، بعد أن كذبه قومه وآذوه، يخرج في كل موسم

لعرفة وغيرها يعرض نفسه على القبائل، فلم يجبه أحد خوفاً من قريش.

وقبل الهجرة بثلاث سنين ـ لقي في مِنى بعض الخزرج عند العقبة ـ موقع في مكة ـ فقال: من أنتم؟ قالوا: من الخزرج. قال: أفلا تجلسون أكلمكم. فجلسوا فدعاهم إلى الإسلام وتلا عليهم القرآن. وكان يهود المدينة يقولون لهم إن نبياً يبعث الآن. فأجابوه وأسلم منهم ستة. فقال لهم: تمنعون ظهري حتى أبلّغ رسالة ربّي. فقالوا: ندعو قومنا إلى ما دعوتنا إليه، فإن أجابوا فلا أحد أعزّ منك، وموعدك في العام القابل. فلما وصلوا إلى المدينة، وأخبروا قومهم بدعوة النبي ﷺ لم يبق فيها دار إلا وفيها ذكره.

ثم في العام التالي لقيه اثنا عشر: خمسة من الستة الأُول والبقية من الخزرج أيضاً ـ إلاّ رجلين فمن الأوس ـ وهذه هي العقبة الثانية، فأسلموا وقبلوا ما اشترطه عليهم ثم رجعوا وأظهر الله الإسلام فيهم. وأرسل إليهم مُصعب بن عُمَيْر رضي الله عنه فأسلم على يده جمع كثير.

ثم قدم في العام التالي في موسم منى نحو سبعين رجلاً وهي العقبة الثالثة؛ فبايعهم على أنهم يمنعونه ممّا يمنعون منه نساءهم وأبناءهم وعلى حرب الأحمر والأسود. ثم اختار من بينهم اثني عشر رجلاً جعلهم نقباء على قومهم يكونون ضمناء عليهم ومشرفين على شؤونهم.

الدعوة والهجرة إلى المدينة

ثم أمر ﷺ من كان معه بالهجرة إلى المدينة، فصاروا يخرجون أرسالاً ولما علمت قريش أن رسول الله متوجه نحو أنصاره وأن أصحابه من أهل مكة سبقوه إلى المدينة، تشاوروا في أمره، وعزموا على أن يتخيروا من كل بطن شاباً قوياً، فيقتلونه جميعاً، فيتفرق دمه في القبائل، فلا يقدر بنو عبد مناف على محاربتهم جميعهم فتدفع لهم الدِّية. ولكن الله سبحانه نجّاه

منهم، فخرج تحت أبصارهم وهاجر واصطحب معه أبا بكر الصِّديق، فنزل في قباء وبنى فيها مسجداً، ثم دخل المدينة فنزل دار أبي أيوب إلى أن بنى مسجده وداره، وآخى بين المهاجرين والأنصار.

الدعوة والإذن بقتال المشركين

بعد الهجرة إلى المدينة، كثر عدد المسلمين وقويت شكيمتهم، فأُذن له ﷺ بقتال المشركين ونزل قوله تعالى: ﴿أُذِنَ للذينَ يقاتَلونَ بأنهم ظُلموا وإنّ اللهَ على نَصْرِهم لقدير﴾[1]. فبدأ إرسال السرايا لقتالهم.

وكان أول خروجه ﷺ، عندما خرج في ستين رجلاً يريدون بني ضمرة، وكانوا صالحوه على أن لا يغزوه، ولا يعينوا عليه، فخالفوه ونكثوا العهد ثم اصطلحوا وعاهدوه مرة ثانية.

غزوة بدر الكبرى

من الضروري التذكير إلى أن غزوتين أخريين تحملان اسم بدر: الأولى حدثت عندما أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة ومراعي المسلمين بها وهرب. فخرج المسلمون لمطاردته وعلى رأسهم رسول الله ﷺ، فساروا حتى بلغوا وادياً من جهة بدر يسمى سفوان، وفاتهم كرز. وسمي هذا الخروج غزوة سفوان أو غزوة بدر الأولى.

أما الثانية فعرفت بغزوة بدر الموعد. ذلك حين توعد المشركون، بعد غزوة أُحُد على اللقاء مرة أخرى في العام التالي لتلك الغزوة.

وكان بدر مركز سوق تعقد سنوياً للتجارة خلال شهر شعبان. فلما حَلّ الموعد، لم يتمكن أبو سفيان من الإيفاء بوعده فأراد أن يخذل المسلمين

---

(١) سورة الحج، الآية ٣٩.

عن الخروج كي لا يقال عنه إنه قد أخلف وعده؛ فاستأجر لهذه الغاية نعيم بن مسعود الأشجعي ليتوجه إلى المدينة وينشر بين المسلمين أخبار جموع أبي سفيان. فقدم نعيم المدينة ونفذ ما طلب منه. إلاّ أن الرسول ﷺ لم يتأثر بهذه الأقوال بل خرج بأصحابه حتى أتوا بدراً، فلم يجدوا عندها أحداً، لأن أبا سفيان كان قد أشار على قريش بالخروج على نية الرجوع بعد يوم أو يومين لظنّه بنجاح مهمة نعيم بن مسعود وبتخلف المسلمين عن الموعد. فسار أبو سفيان حتى أتى مجنّة ـ وهي سوق معروفة ـ فقال لقومه: إن هذا عام جدبٍ ولا يصلحنا إلاّ عام عشبٍ فارجعوا. في حين أقام المسلمون ببدرٍ لا يشاركهم في تجارته أحد. وتعرف هذه الغزوة كذلك بغزوة بدر الآخرة.

أما غزوة بدر الكبرى، وأهلها هم موضوع هذا الكتاب، فقد وقعت بين هاتين الغزوتين.

مقدمات الغزوة

خرج أبو سفيان في خريف السنة الثانية للهجرة قاصداً الشام في تجارة كبيرة. وأراد المسلمون اعتراض القافلة، إلا أنهم عندما بلغوا مكاناً يسمى العُشَيْرَة، كانت قافلة قريش قد مرّت بها ليومين من قبلهم، فقرروا ترقب عودتها.

وعلم رسول الله ﷺ أن القافلة أقبلت من الشام وأنها عير عظيمة قدر ما فيها بخمسين ألف دينار، فخاطب المسلمين قائلاً: «هذه عير قريش وفيها أموالهم، فاخرجوا إليها لعل الله أن ينفلكموها». فانتدب الناس فخفَّ بعضهم وثقل بعضهم، وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول الله ﷺ يلقى حرباً.

وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتجسّس الأخبار ويسأل من لقي من الركبان تخوّفاً، حتى أصاب خبراً: أن محمداً قد استنفر أصحابه لك

ولعيرك. فحذر عند ذلك واستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري وأرسله مسرعاً إلى قريش يستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم بأن محمداً قد عرض لها في أصحابه[1]. وعندما وصل ضمضم، قطع أذنيْ بعيره، وجدع أنفه، وحوّل رحله، ثم شقّ قميصه من قبل ومن دبر ووقف على رحله وجعل يصيح: يا معشر قريش: «اللطيمة! اللطيمة! أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد في أصحابه، لا أرى أن تدركوها، الغوث الغوث». فكان قوله ومظهره كافياً لإثارة أحقاد قريش. فهبّ أبو جهل وصاح بالناس من عند الكعبة: يا أهل مكّة، النّجاء النّجاء على كل صعب وذلول. عيركم أموالكم إنْ أصابها محمد لن تفلحوا بعدها أبداً.

الخروج للغزوة

وخرج أبو جهل بجمع كبير من أهل مكة، وقيل في نحو ألف، وهم النفير على ما قيل في المثل السائر: لا في العير ولا في النفير[2]. فقيل له: إن العير أخذت طريق الساحل ونجت فارجع بالناس إلى مكّة. فقال: لا والله لا يكون ذلك أبداً حتى ننحر الجزور، ونشرب الخمور، ونقيم القينات والمعازف ببدر فيتسامع جميع العرب بمخرجنا[3].

وخرج رسول الله ﷺ في أصحابه حتى بلغ وادياً يقال له ذفران، فخرج منه حتى إذا كان ببعضه، نزل وأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا عيرهم. فاستشار النبي ﷺ الناس وأخبرهم عن قريش. فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال فأحسن، ثم قام عمر رضي الله عنه فقال فأحسن، ثم قام المقداد بن عمرو رضي الله عنه فقال: يا رسول الله إمض لما أمرك الله

---

(١) الطبري، التفسير ج ٩ ص ١٢٤
(٢) النيسابوري، التفسير ج ٩ ص ١١٢
(٣) النيسابوري، التفسير ج ٩ ص ١١٢

فنحن معك ولا نقول لك كما قال قوم موسى لموسى: اذهب أنت وربك فقاتلا إننا ههنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنّا معكما مقاتلون، فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا إلى برك الغماد ـ وهو يعني أقاصي الحبشة أو اليمن أو أبعد مكان في الأرض ـ، لجالدنا معك من دونه حتى نبلغه. فقال له رسول الله ﷺ خيراً ودعا له بخير[1]

ثم قال رسول الله ﷺ: أشيروا عليَّ أيها الناس ـ وإنما يريد الأنصار ـ وذلك أنهم حين بايعوه في العقبة قالوا: يا رسول الله إنّا براء من ذمامك حتى تصل إلى ديارنا، فإذا وصلت إلينا فأنت في ذمامنا نمنعك مما نمنع منه أبناءنا ونساءنا؛ فكأن رسول الله ﷺ كان يتخوف أن لا تكون الأنصار ترى أن عليها نصرته إلاّ ممن دهمه بالمدينة من عدوه، وأن ليس له عليهم أن يسير بهم إلى عدو من بلادهم. فقال له سعد بن معاذ رضي الله عنه: لكأنك تريدنا يا رسول الله. قال: أجل. قال: لقد آمنّا بك وصدّقناك، وشهدنا أنّ ما جئت به هو الحق، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة، فامضِ يا رسول الله لما أردت، فوالذي بعثك بالحق إن استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلّف منّا رجل واحد، وما نكره أن تلقى بنا عدونا غداً. وإنّا لصُبر عند الحرب، صُدق عند اللقاء، ولعل الله يريك منّا ما تقرّ به عينك، فَسِرْ بنا على بركة الله تعالى[2].

فَسُرَّ رسول الله ﷺ بقول سعد، ونشَّطَه ذلك. ثم قال: «سيروا على بركة الله تعالى وأبشروا، فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين. والله لكأني أنظر الآن إلى مصارع القوم»[3].

---

(١) الطبري، التفسير ج ٩ ص ١٢٤

(٢) الطبري، ج ٩ ص ١٢٤

(٣) الطبري، ج ٩ ص ١٢٤

الانطلاق والتمركز

ثم انطلق المسلمون ونزلوا في كثيب أعفر تسوخ فيه الأقدام على غير ماء. فناموا وأصبح بعضهم محدثاً وأصابهم الظمأ، ووسوس الشيطان لضعفائهم، فتمثل لهم إبليس في صورة إنسان فقال لهم: أنتم يا أصحاب محمد تزعمون أنكم على الحق وقد عطشتم، ولو كنتم على حق لما غلبكم هؤلاء على الماء، وما ينتظرون بكم إلاّ أن يجهدكم العطش، فإذا قطع العطش أعناقكم، مشوا إليكم، فقتلوا من أحبّوا وساقوا بقيتكم إلى مكّة. فحزنوا حزناً شديداً وأشفقوا. فأنزل الله تعالى المطر، فمطروا ليلاً حتى جرى الوادي. واتخذ أصحاب رسول الله ﷺ الحياض على عدوة الوادي، وسقوا الركاب، واغتسلوا وتوضؤوا وملؤوا الأسقية، وتلبّد الرمل الذي كان بينهم وبين العدو حتى ثَبَتت عليه الأقدام[1]. قال تعالى: ﴿وينزِّلُ عليكم من السماءِ ماءً ليطَهِّرَكم به ويُذْهِب عنكم رِجز الشيطان﴾[2].

ثم سار المسلمون حتى نزلوا أدنى ماء من بدر. فقال الحباب بن المنذر الأنصاري ـ وكان مشهوراً بجودة الرأي ـ: يا رسول الله أهذا منزل أنْزَلَكه الله وليس لنا أن نتقدم عنه أو نتأخّر، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال عليه الصلاة والسلام: «بل الرأي والحرب والمكيدة». فقال الحباب: يا رسول الله: ليس هذا لك بمنزل، فانهض بالناس حتى تأتي أدنى ماء من القوم، فإني أعرف غزارة مائه وكثرته، فننزله ونغوّر ما عداه من الآبار، ثم نبني عليه حوضاً فنملؤه ماءً فنشرب ولا يشربون. فقال ﷺ: «لقد أشرت بالرأي».

ونهض حتى أتى أدنى ماء من القوم، ثم أمر بالآبار التي خلفهم،

---

(١) النيسابوري، ج ٩ ص ١٢٣ ـ ١٢٤

(٢) سورة الأنفال، الآية ١١

فغوّرت لينقطع أمل المشركين في الشرب من وراء المسلمين، وبنى حوضاً على القليب الذي نزل عليه.

ثم قال سعد بن معاذ رضي الله عنه: يا نبي الله، ألا نبني لك عريشاً تكون فيه ونعدّ عندك ركائبك ثم نلقى عدوّنا، فإن أعزّنا الله تعالى وظهرنا على عدّونا، كان ذلك ما أحببنا، وإن كانت الأخرى جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا فقد تخلّف عنك أقوام، يا نبيّ الله، ما نحن أشد لك حبًّا منهم ولا أطوع لك منهم رغبة في الجهاد ونيّة، ولو ظنّوا أنك تلقى حرباً ما تخلفوا عنك إنما ظنوا أنها العير، يمنعك الله بهم ويناصحونك ويجاهدون معك». فقال الرسول ﷺ: «أو يقضي الله خيراً من ذلك». ثم بُني للرسول عليه السلام عريش في المؤخرة بإشارة سعد بن معاذ رضي الله عنه، وأقام أبو بكر مع النبي ﷺ في العريش يرقب معه سير الأمور.

وتفقد النبي ﷺ جنوده، وعدل بيده الكريمة صفوفهم، وعيّن مواقع المشاة والفرسان ورماة النبال؛ وأعطى التعليمات لهؤلاء، يأمرهم بعدم إطلاق السهام إلاّ والعدو في نطاق المرمى وخاطب الرماة قائلاً: «إذا اكتنفوكم[1] فانضحوهم[2] بالنبل» وفي رواية أخرى: «لا تحملوا حتى آمركم وإن اكتنفكم القوم فانضحوهم بالنبل ولا تسلّوا السيوف حتى يغشوكم».

نظر الرسول عليه السلام إلى كثرة عدد المشركين وقلة عدد المسلمين، فاستقبل القبلة واتّجه بكليته إلى ربه سبحانه وتعالى، يهتف ويدعو بخشوع: «اللّهم هذه قريش قد أقبلت بخُيَلائها وفخرها تحادّك وتكذب رسولك. اللّهم فنصرَك الذي وعدتني به».

---

(١) قاربوكم.
(٢) رشّوهم.

بدء المعركة

وقبل مباشرة القتال خرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي من صفوف المشركين وقال: أعاهد الله لأشربنّ من حوضهم أو لأهدمنّه أو لأموتنّ دونه». فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وقتله. ثم وقف حمزة يحث المسلمين على الصبر والصمود قائلاً: «إن الصبر في مواطن البأس مما يُفَرِّج الله به الهمّ وينجي من الغم».

وخرج عتبة بن ربيعة وأخوه شيبة وابنه الوليد بن عتبة ودعوا إلى المبارزة. فخرج إليهم عوف ومعاذ ابنا الحارث، وعبد الله بن رواحة من الأنصار. فقالوا: من أنتم؟ قالوا: رهط من الأنصار. قالوا: ما لنا بكم من حاجة. ثم نادى: يا محمد أخرِج إلينا أكفاءنا من قومنا. فقال ﷺ: قم يا عبيدة بن الحارث، قم يا حمزة، قم يا عليّ. فلما قاموا، قالوا: من أنتم. فسمّوا لهم. قالوا: نعم أكفاء وكرام. فتبارزوا وقتل أبطال الإسلام عتبة وشيبة والوليد.

ثم تزاحف الناس والتحم القتال ورسول الله ﷺ في العريش ومعه أبو بكر رضي الله عنه. واستقبل الرسول عليه السلام القبلة فجعل يدعو ويقول: «اللّهم أنجز لي ما وعدتني، اللّهم إن تهلكْ هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض». فلم يزل كذلك حتى سقط رداؤه. وأخذه أبو بكر رضي الله عنه فوضع رداءه عليه ثم التزمه من ورائه. ثم قال: يا نبي الله، كفاكَ مناشـدتك بالدعاء ربك فإنه سينجز لك ما وعدك[1].

واشتد القتال وأيد الله المسلمين بالملائكة المقرّبين. قال تعالى: ﴿إِذ تستغِيثونَ رَبَّكم فاستجاب لكم إني مُمِدّكم بألف من الملائكةِ مردفين﴾[2]

وعن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر، جاء إبليس في جند من

---

(١) النيسابوري، ج ٩ ص ١١٦

(٢) سورة الأنفال، الآية ٨.

الشياطين معه رأيته في صورة سراقة بن مالك بن جعشم من بني مدلج وألقى في قلوب المشركين أن أحداً لن يغلبكم وإني جار لكم. فلما التقوا ونظر الشيطان إلى إمداد الملائكة، نكص على عقبيه وولى مدبراً، وكانت يده في يد رجل من المشركين. فقال الرجل: يا سراقة تزعم أنك لنا جار قال: إني أرى ما لا ترون. قال تعالى: ﴿وإذ زَيَّنَ لهم الشيطانُ أعمالَهم وقال لا غالبَ لكمُ اليومَ من الناسِ وإني جارٌ لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا تَرَوْن إني أخاف اللهَ واللهُ شديد العقاب﴾[1].

وروي أن رجلاً من المسلمين بينما هو يشتد في أثر رجل من المشركين إذ سمع صوت ضربة بالسوط فوقه، فنظر إلى المشرك قد خرّ مستلقياً وشق وجهه، فحدّث الأنصاري رسول الله ﷺ فقال ﷺ: «صدقت ذاك من مدد السماء»[2]. وعن أبي داود المازني قال: تبعت رجلاً من المشركين لأضربه يوم بدر فوقع رأسه بين يدي قبل أن يصل إليه سيفي[3].

أخذ رسول الله ﷺ قبضة من تراب ـ وقيل حصى عليه تراب ـ فرمى بها في وجوه القوم وقال: «شاهت الوجوه» فدخلت في أعينهم كلهم. وأقبل أصحاب رسول الله ﷺ يقتلونهم ويأسرونهم وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله ﷺ وأنزل الله تعالى: ﴿وما رميتَ إذْ رميت ولكنَّ الله رمى﴾[4].

وانقطع سيف عكاشة رضي الله عنه فأتى رسول الله ﷺ فأعطاه عوداً من حطب وقال: «قاتل به». فشهره في يده سيفاً فقاتل بـه وبقي معه وشهد به المشاهد.

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٤٨، والطبري، ج ١٠ ص ١٤

(٢) النيسابوري ج ٩ ص ١١٧

(٣) النيسابوري ج ٩ ص ١١٨

(٤) سورة الأنفال، الآية ١٧، والطبري، ج ٩ ص ١٣٦

وأقبل أبو جهل يرتجز، فلقيه معاذ بن عمرو بن الجموح فقصده وضربه بالسيف فقطع قدمه، ثم مر معوّذ بن عفراء بأبي جهل فضربه حتى أثبته فتركه وبه رمق. ثم مرّ عبد الله بن مسعود فوجده في آخر رمق، فوضع رجله على عنقه. فقال أبو جهل: لقد ارتقيت مرتقى صعباً يا رويع الغنم. فقال له: أخزاك الله. فقال: أخبرني لمن الغلبة اليوم. قال: لله ولرسوله. فاحتزّ عبد الله رأسه وجاء به إلى رسول الله ﷺ وقال: هذا رأس عدو الله أبي الحكم.

حصاد المعركة

ثم انكشف القتال وجمعت الغنائم والأسرى وأكثرهم من صناديد قريش.

وقتل من المشركين نحو سبعين رجلاً، من مشاهيرهم عتبة وشيبة ابنا ربيعة، والوليد بن عتبة، وأبو البختري بن هشام وأبو جهل عمرو بن هشام وأخوه العاص بن هشام وأميّة بن خلف. فأمر النبي ﷺ بالقتلى أن يُطرحوا في القليب، فألقوهم فيها وألقوا عليهم التراب.

واستشهد من الصحابة أربعة عشر رجلاً. ستة من المهاجرين وثمانية من الأنصار. واستشار ﷺ أصحابه في أسارى بدر. فقام عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله اضرب أعناقهم. فأعرض عنه ﷺ. ثم أعاد مقالته وقال: إن الله مكّنكم منهم. فقال أبو بكر: يا رسول الله أهلك وعشيرتك إن تعفو عنهم: فسرَّ بذلك رسول الله ﷺ وعفى عنهم وقبل منهم الفداء.

ولما فرغ ﷺ وانصرف راجعاً إلى المدينة، أمر بقتل عقبة بن أبي معيط. ولما وصل إلى مضيق الصفراء قسّم الغنائم بين المسلمين وأمر علياً أن يقتل النضر بن الحارث فقتله. ومضى حتى قدم ﷺ المدينة ففرق الأسارى على أصحابه وقال: استوصوا بهم خيراً. فلما قدم أبو سفيان بن

الحارث من بدر إلى مكة سأله أبو لهب عن خبر مقدمه فقال: ما هو إلا أن لقينا القوم يقتلوننا كيف شاءوا. ولقينا رجالاً بيضاً على خيل بلق، بين السماء والأرض.

فقام غلام للعباس وقال: تلك الملائكة. فرفع أبو لهب يده وضربه؛ فقامت أم الفضل إلى عمد فضربت به رأس أبي لهب وقالت: استضعفته أن غاب عنه سيده.

وابتلى الله أبا لهبٍ بداء العدسة، وهي قرحة رديئة كانت العرب تتشاءم منها تعدي أشدّ العدوى، فمات بعد أيام. وتباعد عنه بنوه والناس. وبقي ثلاثة أيام لا يقربه أحد، فاستأجروا له حمّالين وأخرجوه خارج مكة وألقوا عليه الحجارة حتى واروه.

أهمية غزوة بدر الكبرى

كانت معركة بدر الكبرى من أهم غزوات الرسول عليه الصلاة والسلام. فقد فصلت بين الحقّ والباطل وحسمت بين الهدى والضلال، فقويَ بنصرها المسلمون وعَزّ الإسلام، وأصاب الذل رؤساء قريش من أهل الكفر. وقد خص القرآن الكريم هذه الغزوة فنزلت بها الآيات البينات في سورة الأنفال.

وكانت غزوة بدر بداية عهد جديد للمسلمين. إذ أخذوا بعدها ينظمون أمورهم إزاء قريش ويعدّون لها العدّة لعلمهم بأن قريشاً لن يستقر لها قرار حتى تأخذ بثأرها. كما وأن نصر المسلمين ببدر حرك الحقد في نفوس معارضيهم.

ولا بد من ذكر قوله تعالى: ﴿إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عَبْدِنا يومَ الفرقانِ يومَ التقى الجَمْعَانِ والله على كل شيءٍ قديرٌ﴾[1]، للقول بأن يوم

(١) سورة الأنفال، الآية ٤١.

الفرقان هو يوم بدر، يوم فرق الله تعالى فيه بين الحق والباطل، يوم التقى الجمعان: جمع المؤمنين وجمع المشركين فتم إذلال أهل الكفر بأيدي المؤمنين وذلك يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان[1]

مكانة أهل بدر وتكريمهم

بشّر النبي ﷺ أهل بدر بالجنّة. ففي الحديث أنه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: «وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وَجَبَت لكم الجنة» ـ أو ـ «فقد غفرت لكم».

وكانوا أفضل الصحابة بعد العشرة وصارت مناقبهم وفضائلهم مشتهرة.

ونذكر ما رواه البخاري عن أنس بن مالك أن أُمَّ الرُّبَيْع بنت البراء ـ وهي أُمُّ حارثة بن سُرَاقة ـ أتت النبي ﷺ فقالت: يا نبيّ الله ألا تحدثني عن حارثة ـ وكان قتل يوم بدر أصابه سهم غَرْبٌ ـ فإن كان في الجنة صَبَرْتُ وإن كان غير ذلك اجتهدتُ عليه في البكاء. فقال عليه الصلاة والسلام: «يا أُمَّ حارثة إنَّها جنانٌ في الجنة وإن ابنَكِ أصاب الفردوس الأعلى»[2].

وكان أبو بكر رضي الله عنه يضنّ بأهل بدر ويقول: لا أستعمل أهل بدر، أدعهم حتى يلقوا الله بصالح أعمالهم.

وروى مسلم عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يدخل النار من شهد بدراً أو الحديبية».

ومما ورد في فضلهم أنه عليه الصلاة والسلام جاءه جبريل عليه السلام فقال: ما تعدّون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل الناس. قال: «وكذلك من شهد بدراً من الملائكة».

---

(١) الطبري، التفسير ج ١٠ ص ٧. وفي رواية لتسع عشرة ليلة.
(٢) صحيح البخاري، ج ٣ ص ٢٠٦

وقد دأب المسلمون على الإشادة بفضل أهل بدر وذكر شمائلهم ومواقفهم البطولية. كما عدّد كثيرون أسماءهم، ونظم بعضهم الأسماء في قصائد، وشرحها آخرون. نذكر من ذلك:

١ ـ **إشراق البدر في أهل بدر**: وهي رسالة في الصحابة البدريين وتراجمهم لأحمد بن علي البوسعيدي الصنهاجي (١٥٦٢ ـ ١٦٣٦ م)[1]

٢ ـ **منظومة في أسماء أهل بدر**: لمحمد أمين الجندي (١٨١٤ ـ ١٨٧٨ م) أولها:

قال محمد الأمين الجندي.

بسم إلهنا المعيد المبدي[2]

٣ ـ **رسالة في أسماء البدريين والأحديين**: لجعفر بن حسن بن عبد الكريم البرزنجي (ت ١٧٦٤ م)[3].

٤ ـ **جلاء الأكدار**: رسالة للشيخ خالد النقشبندي (١٧٧٦ ـ ١٨٢٧ م) ذكر فيها أسماء أهل بدر على حروف المعجم[4].

٥ ـ **شرح الصدر بأهل بدر**: أرجوزة في ١١ صفحة لعبد السلام بن الطيّب بن محمد القادري الحسني المغربي الفاسي (١٦٤٨ ـ ١٦٩٨ م)[5]

٦ ـ **الأنموذج في مناقب أهل بدر**: لعبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروس (١٥٧٠ ـ ١٦٢٨)[6].

---

(١) الزركلي الأعلام ج ١ ص ١٨١

(٢) الزركلي الأعلام ج ٢ ص ٢٠

(٣) الزركلي الأعلام ج ٢ ص ١٢٣، والمرادي، سلك الدرر ج ٣ ص ٢١٣

(٤) الزركلي الأعلام ج ٢ ص ٢٩٤.

(٥) الزركلي الأعلام ج ٤ ص ٥.

(٦) الزركلي الأعلام ج ٤ ص ٣٩.

٧ ـ **أسماء أهل بدر**: لعبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي السويدي. (١٦٩٣ ـ ١٧٦١ م)[١].

٨ ـ **نظم أسماء أهل بدر**: لأبي العرفان محمد بن علي الصبّان[٢].

٩ ـ **شرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر**: للزبيدي صاحب تاج العروس في عشرين كراساً[٣].

١٠ ـ **نظم أسماء أهل بدر**: لعثمان بن محمد بن حسين الشمسي[٤].

١١ ـ **منظومة أصحاب بدر**: للشيخ حسين الغلامي المتوفي ١٢٠٦ هـ بلغت أبياتها حوالي مائة وثمانين بيتاً بدأها بذكر الخلفاء الراشدين ثم بقية الصحابة من المهاجرين ثم الأوس والخزرج شرحها وحققها محمد رؤوف الغلامي. وأولها:

يقول راجي عفو رب ساتر ... الملتجي لباب مولى غافر
فهو الحسين بالغلامي يعرف ... فليته يلقى الرضا ويسعفُ

ثم يقول:

وبعد إني ذاكرٌ أهل العلا ... وطالبٌ من ربّي المؤمَّلا
هم أهلُ بدرٍ من لهم لقد غفر ... مولاهمُ وقَدْرَهُم قد اشْتَهر[٥]

وقد اعتمد الشارح فيما ذكره من الضبط والآثار على عدة مصادر ذكر منها في ختام مقدمة شرحه كتاب الاستيعاب للحافظ ابن عبد البرّ وأسد

---

(١) الزركلي الأعلام ج ٤ ص ٨٠.
(٢ و٣ و٤) الجبرتي، التاريخ، ج ٢ ص ١١١ ـ ١١٧ ـ ١٣٩
(٥) أصحاب بدر أو المجاهدون الأولون ـ بغداد ١٩٦٦

الغابة للحافظ ابن الأثير[1] والإصابة للحافظ العسقلاني[2] وعلى شرح سيرة ابن سيد الناس[3] للحافظ برهان الدين الحلبي ومن كتب اللغة على القاموس والصحّاح والمصباح. كما ورد في شرحه ذكر لبعض رجال الحديث وكتّاب المغازي كموسى بن عقبة[4] وابن الجوزي[5] والذهبي[6] وغيرهم.

* * *

رضي الله عنكم يا أهل بدر، يا أبطال يوم الفرقان، إذ فرق الله على شفرات سيوفكم ما بين الحق والباطل، وكانت مشاعل إيمانكم وجهادكم بداية الطريق لنور الإسلام الوهاج لكي ينتشر ويعمّ الكون كله.

وأسأله تعالى أن ينفع الإسلام والمسلمين بنشر سيـرتكم، وأخبار جهادكم، فتضطرم جذوة الجهاد في النفوس، وتلتقي راياتهم على دروب الكفاح والعزة والنصر، إنه سميع مجيب.

عبد اللطيف فاخوري

---

(١) (٥٥٥ ـ ٦٣٠ هـ ـ ١١٦٠ ـ ١٢٣٣ م) علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري أبو الحسن عز الدين ابن الأثير، المؤرخ العالم الأديب من تصانيفه «الكامل» و«أسد الغابة في معرفة الصحابة» و«اللباب». الأعلام ج ٤ ص ٣٣١.

(٢) (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ ـ ١٣٧٢ ـ ١٤٤٩ م) أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني. من أئمة العلم والتاريخ. عارف بأيام المتقدمين وأخبار المتأخرين. له عدة مؤلفات منها: الإصابة في تمييز أسماء الصحابة والدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة وفتح الباري في شرح صحيح البخاري وغيرها كثير. الأعلام ج ١ ص ١٧٨

(٣) (٦٧١ ـ ٧٣٤ هـ ـ ١٢٧٣ ـ ١٣٣٤ م) مؤرخ عالم بالأدب من حفاظ الحديث. من تصانيفه: «عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير» وغيره، الأعلام ج ٧ ص ٣٤.

(٤) (... ـ ١٤١ هـ ـ ... ٧٥٨ م) عالم بالسيرة النبوية ومن ثقات رجال الحديث له كتاب «المغازي». قال الإمام ابن حنبل: «عليكم بمغازي ابن عقبة فإنه ثقة». الأعلام ج ٧ ص ٣٢٥.

(٥) (٥٠٨ ـ ٥٩٧ هـ ـ ١١١٤ ـ ١٢٠١ م) علامة عصره في التاريخ والحديث. كثير التصانيف. ذكرها الزركلي في الأعلام ج ٣ ص ٣١٦.

(٦) (٦٧٣ ـ ٧٤٨ هـ ـ ١٢٧٤ ـ ١٣٤٨ م) حافظ مؤرخ محقق ـ تصانيفه كبيرة كثيرة تقارب المئة. الأعلام ج ٥ ص ٣٢٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن أطلع في سماءِ الجهاد بدراً، وشكراً لمن رفع لأهله بين الأنام ذِكراً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الماحي بنوره الظُّلَم، وعلى آله وأصحابه أولي العزم والهِمم. وبعد: فيقول العبد المفتقر إلى الألطاف، طه بن مهنا الجبريني أعانه الله بالإسعاف، هذا كتاب ذكرت فيه ضبط أسماء أهل بدر التي جمعها الفاضل العلامة والألمعي الفهّامة الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ أحمد البقاعي الحمصي المصري. وذكرت فيه أيضاً بعض ما لهم من الآثار وما رووه من الأخبار. وكان الملتمس لذلك مني الفهامة الأوحد، والدَّرَّاكة الأمجد، المحب القديم، الشيخ عبد الكريم ابن شيخنا وأستاذنا المحدّث الكبير والجهبذ المعمّر الشهير الشيخ أحمد الشراباتي حين أتى بها من الديار الرومية والدولة العثمانية، لِما رأى ما دخلها من التغيير والتحريف، وما وُجد في نُسَخِها من التبديل والتصحيف، راجياً من الله التوفيق للصواب، والدخول في سلك هؤلاء الأحباب.

قال الجامع لذلك نفعنا الله به آمين: بسم الله الرحمن الرحيم[1].

(١) أي أبتدىء تأليفي أي أجعل اسم الله تعالى في ابتدائه. فالباء للتعدية. وهذا المعنى هو الموافق نقوله ﷺ: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع». وإن كان المشهور الاستعانة والمصاحبة لما يرد عليهما.

الحمد لله الذي أشرق ضياء الإسلام[1] بطلعة نبوّة سيد الأنام[2] وأبكم لسانَ الكفرة اللئام[3] بشوكة أصحابه البررة الكرام[4] صلى الله عليه وعلى آله ما استمرّ النّصر لتابعيه ودام[5].

أمّا بعد فإن الوزير الأعظم[6]. والدستور المكرم[7]. مشيد أركان الدولة العثمانية[8]. وحافظ أقطار البلاد الحجازية. المشرّف بخدمة بلد الله

(١) أشرق ضمّنه معنى أظهر، فعداه، وإلاّ فهو لازم. قال تعالى: ﴿وَأَشْرَقَتِ الأَرْضُ بِنُورِ رَبِّها﴾ [سورة الزمر آية ٦٩] أي أضاءت. وفي المصباح شرقت الشمس شروقاً من باب قعد. وشرقت أيضاً طلعت. وأشرقت (بالألف): أضاءت. ومنهم من يجعلهما بمعنى انتهى. أي الحمد لله الذي أظهر الإسلام الذي هو كالضياء، بجامع الاهتداء بكل، فيكون من إضافة المشبه به إلى المشبه، كلُجين الماء. والضياء ما قَوِيَ من النّور. والنور شامل للقوي والضعيف فهو أعمّ من الضِّياء. وقيل ما بالذّات ضوء كنور الشمس، وما بالعرض نور كنور القمر. فإن الشمس نَيِّرَةٌ في ذاتها والقمر نَيِّرٌ بعرض مقابلة الشمس والاكتساب منها. قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِياءً والقَمَرَ نوراً﴾ [سورة يونس آية ٥].

(٢) متعلق بأشرق. الطلعة الوجه. والنبوّة اسم من نبأهُ جعله نبيئاً. أصلها نبوءة قلبت الهمزة واواً وأدغمت في الواو. وشبه نبوّته ﷺ بإنسان ذي وجه نيّرٍ بالذات وفي الكلام استعارة مكنية وتخييلية. والأنام كسحاب: الخلق أو الجنّ والأنس.

(٣) قيل الأخرس هو الذي خُلِقَ ولا نُطق له والأبكم هو الذي له نطق ولا يعقل الجواب. واللئام جمع لئيم وهو الشحيح والدنيء النفس والمهين ونحوهم.

(٤) الشّوكة شدّة البأس والقوة في السلاح. والبررة جمع بار وهو الصادق التّقي ضد الفاجر الشّقي. والكرام جمع كريم ضد اللئيم. ولا يخفى ما في قوله وأبكم لسان الكفرة بشوكة أصحابه البررة من اللطافة حيث جعل شدة بأسهم كالشّوكة التي تدخل في لسان المتكلم فتمنعه من الكلام. وبين اللئام والكرام والكفرة والبررة: طباق.

(٥) المراد بالآل هنا جميع المؤمنين. لأن المقام مقام الدعاء، فلذا لم يذكر الأصحاب. وعطفُ دام على استمر عطف مرادف للتأكيد والسجع.

(٦) الوزير مشتق من الوِزْر، بمعنى الثِّقْل. لأنه يحمل عن الملك ثقل التدبير. والأعظم من عظم الشيء. فهو عظيم ضد حقير.

(٧) الدستور النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها. معربة. وفي تعريفات السيد: الدستور، الوزير، الكبير الذي يرجع في أحوال الناس إلى ما يرسمه.

(٨) المشيّد اسم فاعل من شَيَّدت الباب تشييداً: إذا طوَّلته ورفعته. والأركان جمع ركن، وركن الشيء جانبه. فأركان الشيء أجزاء ماهِيَّته. والشروط ما توقف صحة الأركان عليها.

الحرام[1]. والمنقذ للمهج العطاش من الأوام[2]. القائم إن شاء الله تعالى بصلاح أمورها[3]. والكافل لحاجة صغيرها وكبيرها[4]. إنسان عين الدهر اليمين[5]. وسيد الوزراء في العالمين[6]. أعني بذلك[7] الجناب العالي أبا بكر باشا[8] رزقه الله من المرادات ما شا[9]. وجَمَّل[10] الله الدنيا بصدارة إسعاده[11] وأبَّد السِّيادة والسعادة فيه وفي أولاده[12]. قد التمس مني حفظه الله تعالى أن أجمع له[13] أسماء الصحابة البدريين[14]. الّذين كان أوّل فتوحٍ على

(١) أي مكة لأنه كان إذ ذاك والياً على جُدُه. والوالي عليها متولٍّ على المسجد الحرام فهو خادم له.

(٢) المنقذ اسم فاعل من أنقذه إذا خَلّصه. والمهج جمع مهجة وهي الروح. والعِطاش جمع عطشان كسكران. والأوام كغُراب: حَرّ العطش. والمراد أنه منقذ للأرواح من المشاق والشدائد.

(٣) أي أمور أهل بلد الله الحرام والقيام بصلاح أمورهم: حسن السياسة والعدل فيها.

(٤) الكافل اسم فاعل من كفلت الصبي من باب قَتَل إذا عِلْته وقمت به فهو من عطف الخاص على العام، لأن حاجة الصغير والكبير من جملة أمورهم.

(٥) إنسان العين: المثال الذي يُرى في السَّواد. وهو البؤبؤ كهُدهُد. وفي المصباح وإنسان العين حدقتها أي سوادها. والدهر الأبد وقيل هو الزمان قَلَّ أو كثر. واليمين ضد الشمال. وخصّ اليمين لشرفها ولا يخفى ما في الكلام من الاستعارة المكنية والتخييلية والترشيح.

(٦) أي رئيسهم وأكرمهم. وأصل سيد سويد ككريم، فاستثقلت الكسرة على الواو فحذفت فاجتمعت الواو ساكنة مع الياء فقلبت ياءً وأدغمت في الياء.

(٧) الممدوح.

(٨) عطف بيان من الجناب.

(٩) أي ما أراد وقصره للسجع.

(١٠) زَيّن.

(١١) الصّدارة الارتفاع والإسعاد الإعانة أي بإعانته المرتفعة على غيرها من الإعانات.

(١٢) أي جعلهما دائمتين فيه وفيهم. وبين السعادة والسيادة الجناس اللاّحق.

(١٣) أي لأجله.

(١٤) المنسوبين إلى بدر لمقاتلتهم بأرضها. وبدر قرية مشهورة بين مكّة والمدينة على أربع مراحل من المدينة. قال النّووي سميت باسم بدر بن يَخْلُدْ لنزوله بها. وقيل ببدر بن الحارث حافر بئرها. وقيل باسم البئر التي بها، سميت البئر ببدر لاستدارتها أو لصفاء مائها وقيل لرؤية البدر فيها.

أيديهم في المسلمين[1]. فلذلك كانوا أفضلَ الصحابة بعد العشرة[2] وصارت مناقبهم[3] وفضائل أسمائهم مشتهرة[4] والذي استقر عليه الأمر بعد التنقيح[5] أنّ عِدَّة أسمائهم ثلثمائة وثلاثة عشر على الصحيح[6]. ولكن وقع في بعضهم اشتباه عند المحدّثين[7] فذكرهم[8] ابن سيّد الناس[9] في عيون

---

(١) الذين: صفة البدريين. وكان: تامّة. وعلى أيديهم: متعلق بها. وعلى: بمعنى الباء وأول: فاعلها. وفي المسلمين: حال من الفاعل. وفَرَّعَ على كون أول فتوح في المسلمين على أيديهم قوله فلذلك: أي لأجل أن أول فتوح في المسلمين كان على أيديهم.

(٢) وهم أبو بكر الصِّدِّيق وعمر بن الخطّاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوّام ابن عَمّة رسول الله ﷺ وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقّاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة بن الجراح. ويلي أهل بدرٍ في الفضل، أهل أُحُد، ويلي أهل أحُد أهل بيعة الرضوان سميت بذلك لقوله تعالى: ﴿لقد رَضِيَ الله عن المؤمنينَ إذْ يُبايِعونَكَ تحتَ الشَّجَرةِ﴾ [الفتح آية ١٨]، وكانوا ألفاً وأربعة وقيل خمسمائة خرج بهم رسول الله ﷺ لزيارة البيت فصدَّه المشركون فأرسل إليهم عثمان بن عفان بالصلح فشاع أنهم قتلوه فقال عليه الصلاة والسلام عند ذلك: «لا نبرح حتى نناجزهم الحرب» أي نبارزهم ونقاتلهم. ودعا النّاس عند الشجرة للبيعة على الموت على أن لا يفرّوا فبايعوه على ذلك. ثم ثُبِّتت حياة عثمان بن عفّان، فصالحهم النبيّ ﷺ على شروط ورجع إلى المدينة. والمفضّل في هذه المراتب الجملة على الجملة، لا الأفراد على الأفراد. وأمّا التفضيل باعتبار الأفراد فأبو بكر هو الأفضل ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم السّتة الباقية من العشرة ثم بقية أهل بدر ثم بقية أهل أحُد ثم بقية أهل بيعة الرضوان بالحديبية رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

(٣) أي مناقب البدريين جمع مَنْقَبَة كمَتْرَبَة وهي المفخرة.

(٤) الفضائل جمع فضيلة والمراد بها هنا ما يحصل لتاليها ـ أي لتالي أسماء أهل بدر ـ من الخير وما يُدفع عنه من الضَّير أي صارت تلك المناقب والفضائل مشتهرة معروفة.

(٥) أي تخليصهم عن البعض الذي وقع فيه الاشتباه.

(٦) وقيل ثلثمائة وسبعة عشر.

(٧) الاشتباه يحصل من ذكر الاسم مثلاً منسوباً وغير منسوب، كمحمد بن صالح ومحمد من غير نسبة إلى أبيه فيظن الواحد اثنين. ولو قال ولكن وقع في بعضهم خلاف عند المحدثين كما قال ابن سيد النّاس فيما يأتي عنه لكان أولى.

(٨) أي بسبب الاشتباه.

(٩) منسوب إلى بعض أجداده لاشتهاره به. وإلاّ فهو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن =

الأثر[1] ثلاثمائة وثلاثة وستين[2] وهذا[3] على سبيل الاحتياط[4] في الإصابة[5] فإن من ذكره زائداً[6] هو أيضاً من الصحابة[7] نفعه الله تعالى بحبّهم في الدّارين[8]. ودفع عنه بسببهم شرّ كل حاسد وعين، وأعاد عليه وعلى أولاده من فيض سيدهم[9] المنتخب[10] فَحُبُّهم[11] يكفيه[12] والمرء مع من أحبّ[13]؛ ثم إنّي أردت

عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيّد الناس ولقبه فتح الدين وكنيته أبو الفتح ولد في ذي القعدة وقيل في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وستمائة بالقاهرة وتوفي في منتصف شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة أيضاً ودفن في غده بالقرافة بتربة ابن أبي جمرة بجوار الإمام الشافعي رحمهم الله جميعاً.

(١) اسم سيرته الكبرى التي جمعها في مجلدين ثم إنه اختصرها في كراريس وسمّاها نور العيون.

(٢) فذكر من شهدها من المهاجرين أولاً ثم من شهدها من الأنصار ثم من الأوس ثانياً؛ ثم من شهدها من الأنصار ثم من الخزرج ثالثاً؛ ثم قال بعد ذلك فجملة من ذكرنا من الخزرج مائة وخمسة وتسعون، ومن الأوس أربعة وسبعون ومن المهاجرين أربعة وتسعون فذلك ثلثمائة وثلاثة وستون وهذا العدد أكثر من عدد أهل بدر وإنما جاء ذلك من جهة الخلاف في بعض من ذكرنا.

(٣) أي ما ذكره ابن سيد الناس.

(٤) أي الأخذ بأوثق الوجوه.

(٥) ضد الخطأ.

(٦) أي على أهل بدر والفاء تعليلية.

(٧) أي كما أن أهل بدر من الصحابة فهو مساويهم من حيث الصحبة.

(٨) هو وما بعده دعاء لأبي بكر باشا.

(٩) محمد.

(١٠) المختار.

(١١) أي حب الصحابة وسيدهم.

(١٢) الضمير المرفوع للحبّ والمنصوب لأبي بكر باشا أي يستغني به في جميع المهمّات الدينية والدنيوية.

(١٣) جملة مستأنفة في معنى التعليل وفيه إيماء لقوله ﷺ: «المرء مع مَنْ أَحَبّ» رواه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والترمذي عن أنس والبخاري ومسلم عن ابن مسعود.

أن أذكر نبذة[1] من خواص أسمائهم[2] التقطتها[3] من الأكابر[4] واستخرجت غالبها[5] من بطون الدفاتر[6] فأقول إن الأحاديث واردة بأن الله تعالى غفر لهم ما تقدّم من ذنبهم وما تأخر[7] وأن النبيّ ﷺ بشّرهم بالجنة[8].

---

(١) أي شيئاً يسيراً.

(٢) أي من المنافع التي تختص بها.

(٣) أخذتها.

(٤) من العلماء.

(٥) أخرجت أكثرها.

(٦) من الدفاتر التي كالبطون. والمراد بالدفاتر الكتب. وتشبيه الكتب بالبطون من حيث أن كلاًّ منهما حافظ. فالبطن حافظة لنظام البدن والكتب حافظة لنظام العالم.

(٧) منها قوله ﷺ لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه في قصة حاطب بن أبي بلتعة رضي الله عنه لمّا قال دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله ﷺ: «إنه قد شَهِدَ بدراً وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وَجَبَت لكم الجنَّة» أو: «فقد غفرت لكم». فدمعت عينا عمر رضي الله عنه. وسترد هذه القصة مفصلة في ترجمة حاطب.

(٨) يحتمل أن يكون عطفاً على أن الأحاديث واردة. فإن مكسورة الهمزة أو على بأن الله تعالى غفر لهم فإن مفتوحة الهمزة. وبشارته ﷺ بالجنّة هي قوله ﷺ في الرواية السابقة حكاية عن الله تعالى: فقد وجبت لكم الجنة. وقد استشكلت الرواية الأخرى وهي: فقد غفرت لكم؛ بأنها إباحة مطلقة. وهي خلاف عقد الشرع. وأجيب بأن هذا خطاب إكرام وتشريف تضمّنَ أن هؤلاء لبذلهم مهجهم في الله ونصر دينه حصلت لهم حالة غفرت بها ذنوبهم السالفة وتأهلوا أن يغفر لهم ما يستأنفون من الذنوب اللّاحقة. ولا يلزم من وجود الصلاحية للشيء وقوعه. وقد أظهر الله صدق رسوله ﷺ في كل من أخبر عنه بشيء من ذلك. فإنهم لم يزالوا على أعمال أهل الجنة إلى أن فارقوا الدنيا. ولو قدّر صدور شيء من أحدهم لبادر إلى التوبة والله أعلم بمراده.

من بَرَكات أهل بدر
رضي الله عنهم

والقرآن[1] ناطق بأن الملائكة قاتلت وشهدت الوقعة معهم[2] ودعت لهم بالمغفرة[3] وذكر بعضهم أن كثيراً من الأولياء قد أُعطوا الولاية ببركة أسمائهم[4]. وأن كثيراً من المرضى سألوا الله تعالى[5] بهم في شفاء أسقامهم[6] فشُفُوا[7] من ذلك[8] وقال بعض العارفين ما جعلت يدي على رأس مريض وتلوت أسماءهم بنية خالصة إلاّ شفاه الله تعالى وإن يكن قد حضر أجله[9] خفف الله عنه[10]. وقال بعضهم جَرَّبت أسماءهم تلاوة[11] وكتابة[12] فما رأيت[13] أسرع منها[14] إجابة[15].

ورُوي عن جعفر بن عبد الله رحمه الله تعالى[16] أنه قال: أوصاني

---

(١) عطف على الأحاديث.
(٢) تنازعه كل من قاتلت وشهدت والوقعة الحرب وصدمته بالأجساد.
(٣) أمّا شهود الملائكة الوقعة فبالاتفاق وأمّا قتالهم فعلى الأصح وأمّا الدعاء لهم بالمغفرة فلم أدر في أي مكان نطق القرآن به.
(٤) أي ببركة تلاوتها.
(٥) أي توسلوا إليه.
(٦) جمع سَقَمْ أو سُقْم وهو طول المرض.
(٧) أي شفاهم الله تعالى وعافاهم.
(٨) أي مما أصابهم من الأسقام.
(٩) أي قرب حضور مُدَّته التي قدَّرها الله تعالى.
(١٠) ألم المرض إلى حضور أجله.
(١١) أي قراءة.
(١٢) أي اكتبها واجعلها تميمة.
(١٣) أي ما وجدت شيئاً.
(١٤) أي من أسمائهم والتوسل بها.
(١٥) لمطلوبي.
(١٦) لم ينسبه ولم يبين في أي كتاب رُوي عنه ذلك.

والدي بحبّ[1] أصحاب رسول الله ﷺ[2] وقال لي: يا بني[3]: إن الدعاء عند ذكرهم يُستجاب وإن الرّحمة[4] والبركة[5] والغفران[6] والرضى والرضوان[7] تحيط[8] بالعبد إذا ذكرهم، أو قال عند الدعاء بأسمائهم: وإن من ذكرهم في كل يوم وسأل الله تعالى بهم حاجة قُضيت له[9] لكن ينبغي لمن ذكرهم أن يترضّى عن كل واحد[10] عند ذكر اسمه[11] فيقول: محمد ﷺ، أبـو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه، عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، وهكذا إلى آخرهم فإنه أنجح للإجابة[12].

وذكر عن زيد بن عقيل رحمه الله تعالى[13] أنه قال قد انقطعت طريق بأرض المغرب في بعض السنين من سباع ضارية[14] وانقطعت طريق أخرى

---

(١) جميع.
(٢) أي الذين آمنوا به وصحبوه ولو قليلاً. لأنهم خير أهل القرون المتقدمة والمتأخرة بعد الأنبياء عليهم الصلاة والسلام.
(٣) تصغير ابن للشفقة أو لصغر السن. ويصح كسر الياء ليدل على ياء الإضافة المحذوفة، وفتحها ليدل على الألف المحذوفة المبدّلة من ياء الإضافة.
(٤) أي الإحسان.
(٥) أي زيادة الخير ونماءه.
(٦) أي العفو والصفح.
(٧) بكسر الراء وضمّها لغة قيس وتميم بمعنى الرضى وهو خلاف السخط.
(٨) أي تستدير هذه المذكورات.
(٩) ظاهره أن قضاء حاجة السائل متوقف على ذكرهم كل يوم وليس مراداً بل من كانت له حاجة وذكر أسماءهم أمامها قُضيت إن شاء الله تعالى ويدلّ له ما تقدم وما يأتي.
(١٠) أي يدعو لكل واحد.
(١١) بما يليق به.
(١٢) أي أظفر بها.
(١٣) وهذا أيضاً لم ينسبه ولم يبين في أي كتاب ذكر عنه ذلك وهذا ليس من دأب المحدثين أن يتركوا من رُوي عنه شيءٌ مجهولاً.
(١٤) أي متعوّدة مجترئة على إتلاف النفوس وغيرها.

من لصوص[1] فما كنت أرى أحداً يخطر[2] من تلك الطرق إلاّ هلك ولو كان في عددٍ عديـد[3] وقد ضاعت في تلك الطرق أموال وأنفس كثيرة. وكان إذا ورد علينا من تلك الطرق أحدٌ استغربنا ذلك، فبينما نحن جلوس في بعض الأيام إذ أقبل رجل من تلك الطرق ومعه تجارة عظيمة وليس معه إلاّ عبده وهو يحرك شفتيه كالذي يتلو بعض الأسماء، فابتدره[4] والدي وقال: إن لهذا شأناً[5] عظيماً. ونظرنا خلفه فلم نَرَ معه أحداً غير عبده. فقال له والدي[6]: سبحان الله كيف سلمت بتجارتك[7] وأنت وحدك والطريق مقطوعة منذ أيام[8] من اللصوص والسِّباع[9]! فقال أما يكفيك أنِّي دخلت هذه الطريق بجيش[10] دخل بهم[11] رسول الله ﷺ[12]ولقي بهم أعداءه[13] ونصره الله بهم[14] فقال له والدي: وأي جيشٍ أدْرَكْتَه أنتَ[15] من أصحاب رسول الله ﷺ[16]؟ فقال:

---

(١) بضم اللام جمع لص بكسرها وضمها لغة حكاها الأصمعي هو السارق.
(٢) أي يذهب فيها مخاطراً.
(٣) أي كثير.
(٤) أي أسرع إليه.
(٥) أي أمراً وحالاً
(٦) متعجباً من أمره.
(٧) أي معها.
(٨) أي من ابتدائها إلى الآن فهي بمعنى من وإلى جميعاً.
(٩) أي لأجلهما وبسببهما.
(١٠) الباء فيه بمعنى مع. قال في التصريح بعد قول الموضح السادس المصاحبة وهي التي يصلح في موضعها مع أو يغني عنها وعن مصحوبها الحال. والجيش الجند أو السائرون لحرب أو غيرها.
(١١) أي معهم.
(١٢) أي في الحروب.
(١٣) أي لقي أعداءه مستعيناً بهم.
(١٤) أي بسببهم.
(١٥) أنت تأكيد لتاء أدركت.
(١٦) بيان للضمير المنصوب الراجع للجيش.

أدركت أصحاب بدرٍ رضي الله عنهم وأدخلتهم معي هذه الطريق المخيفة[1]، فما كنت أخاف لصاً ولا سبعاً. فقال له والدي: سألتك[2] بالله أن تكشف لي عن قضيتك. فقال: اعلم رحمك الله أني كنت أمير قوم لصوص نقطع الطريق، ولا تمرّ بنا قافلة إلاّ نهبناها، ولا تجارة إلاّ أخذناها، فبينا نحن ليلة[3] من الليالي إذ جاءت إلينا جواسيسنا[4] وأخبرونا أن فلاناً التاجر خارج بتجارة عظيمة ومعه خمسة عشر رجلاً، فلما سمعنا ذلك حملنا عليهم فقتلنا من أتباعه عشرة رجال، ثم أقبل علينا التاجر وقال يا هؤلاء ما حاجتكم وما تريدون؟ فقلنا له نريد أن نأخذ هذه التجارة بمن بقي من أصحابك قبل أن يقع بكم[5] مثل ما وقع بإخوانكم فقال لنا كيف تقدرون على ذلك[6] ومعي أهل بدر. فقلت له: أنا لا أعرف بدراً ولا أصحابه فقال: الله أكبر، ثم أخذ[7] يتلو في أسماء لا أعرفها فأَخَذَنا الرعب[8] وانهزمنا وثارت[9] علينا ريح شديدة وسمعنا دكدكة[10] وقعقعة سلاح واشتباك رِماح[11] وقائلاً يقول استقبلوا أهل بدر بصبر جميل[12]. فنظرت رجالاً أيّ رجال كالعِقْبان[13] على خيولٍ تسبق الريح فأحاطوا بنا. فلما عاينت ذلك بادرت إلى صاحب التجارة فقلت

---

(١) اسم فاعل من أخافه أي المخيف ما فيها.
(٢) مستشفعاً.
(٣) أي مجتمعون في ليلة.
(٤) جمع جاسوس وهو الذي يتتبع الأخبار ويَتَفَحَّص بواطن الأمور.
(٥) أي فيكم.
(٦) أي أخذ التجارة.
(٧) شرع.
(٨) أي حلّ بنا عند تلاوتها.
(٩) هاجت.
(١٠) أي صوتاً كصوت الهدم.
(١١) أي أصوات اختلاطها.
(١٢) الصبر الجميل هو الذي ليس فيه شكوى للخلق.
(١٣) جمع عُقاب طائر معروف.

أنا مُستجيرٌ بالله وبك فقال: تُبْ إلى الله تعالى من هذه الفِعال فتبت على يديه[1]. وقد قُتل من أصحابي بعدّة ما قُتل من أصحابه ثم إنّي لمّا أردت الانصراف عنه سألته فعلّمني أسماء أهل بدرٍ. فمنذ عرفتها لم أحتج إلى خفارة[2] أحدٍ من الخلق لا في البرِّ ولا في البحر، وبها جئت من هذه الطريق كما رأيتني، فكل من رآني من لص أو سبع حاد[3] عن طريقي فللّه الحمد وهذا سبب خروجي وحدي.

وحكى بعضهم أنه خرج يريد الحج إلى بيت الله الحرام فكتب أسماء أهل بدر في قرطاس وجعله في أُسْكُفّة[4] الباب وكان صاحب مال فلمّا سافر جاء اللصوص إلى داره ليأخذوا ما فيها فلما صَعِدوا السطح سمعوا حديثاً[5] وقعقعة سلاح فرجعوا ثم أتوا الليلة الثانية فسمعوا مثل ذلك ثم مرة أخرى فسمعوا مثل ذلك، فتعجبوا وانكفّوا حتى جاء الرجل من الحج، فجاء رئيس اللصوص وقال له: سألتك بالله أن تخبرني ما صنعت في دارك من التحفظات[6]. قال: ما صنعْت شيئاً غير أني كتبت قوله تعالى: ﴿ولا يَؤُدُهُ[7] حِفْظُهُمَا[8] وَهُوَ العَلِيُّ[9] العَظِيمُ[10]﴾ [سورة البقرة آية ٢٥٥] وكتبت أسماء أهل بدر بأسرهم[11] فهذا ما جعلت في داري. فقال ذلك اللص: كفاني ذلك فائدة.

---

(١) أي بسببه وذكر اليدين لأن بهما القهر والنعمة.

(٢) حراسة.

(٣) مال.

(٤) أعتبته العليا وقد تستعمل في السفلي. واقتصر في التهذيب ومختصر العين عليها فقال عتبة الباب التي يوطأ عليها والجمع أُسْكُفّات.

(٥) أي كلاماً.

(٦) جمع تحفظ. مصدر تحفّظَ من باب التفعّل مثل تَحَرَّزَ.

(٧) يثقله.

(٨) أي حفظ السموات والأرض.

(٩) المتعالي عن الأنداد والأشباه.

(١٠) المستحقر بالإضافة إليه كل ما سواه.

(١١) بأجمعهم.

وأخبر بعض من ركب البحر من المغاربة قال: خرجت مسافراً إلى مدينة سَبْتَة[1]، في سفينة كبيرة وكان فيها خلق كثير، فهاج بنا البحر واشتدت الرياح وعظمت الأمواج حتى أشرفنا على الغـرق فكنّا بين بـاكٍ وداعٍ ومتضرع[2]؛ فقال لي بعض أصحابي إن في السفينة رجلاً مجذوباً[3] فهلَّ لك أن تذهب إليه وتسأله لنا الدعاء. فذهبت إليه فإذا هو نائم. فقلت في نفسي: إلى[4] هذا أرسلوني. لو كان لهذا المسكين عقل ما نام، ونحن في هذه الحالة. ثم وكزته برجلي فأفاق وهو يَرْعُد[5]، وهو يقول: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. فقلت له يا عبد الله ما ترى ما نحن فيه! فسكت ولم يجبني. فكلمته مرةً ثانية فقال: هاكَ[6] هذا القرطاس واجعله في مقدم السفينة وشـر[7] به إلى الريح من حيث تأتي. فأخذته وجعلته كما أمرني. قال: فكشف الله عن بصري. وإذا رجال أخذوا بطرف السفينة وجرّوها إلى البر، وركّزوها في الرمل وقد انكسر في تلك الليلة سفن كثيرة. فلما كان من الغد[8] جاءتنا ريح طيبة فأخرجنا السفينة من الرمل وسرنا. والذي كان مكتوباً في تلك الورقة أسماء أهل بدر فصرنا نتلو في أسمائهم حتى وصلنا مَقْصِدنـا[9] سالمين رضي الله تعالى عنهم أجمعين.

وذكر بعضهم قال: كان لي ولد من أحبِّ الخلق إلي. وكان ذا دِيانة[10]

---

(١) بلد بالمغرب.

(٢) أي متذلل ومبتهل إلى الله تعالى.

(٣) اسم مفعول من جَذَبَه الله إليه: أوصله وهو بجيم وذال معجمة آخره باء من باب ضَرَب.

(٤) بحذف همزة الاستفهام التعجبي أي أإلى.

(٥) أي يضطرب.

(٦) أي خذ.

(٧) أمر من أشَارَ.

(٨) أي فلما كان الغد.

(٩) أي المكان الذي أردناه.

(١٠) أي صاحب عبادة.

وتعفف[1] فقتله ابن الوزير ظلماً وعدواناً فطلبت ثَأْرَه[2] فلم يأخذ أحد بيدي[3] في ذلك. فجعلت[4] أسأل الله تعالى بأهل بدرٍ صباحاً ومساءً وأستجير بهم في أخذ ثأره حتى ضاق صدري وأَيِسْت[5] من أخذ الثأر. فبينما أنا نائم ليلة من الليالي إذ رأيت رجلاً بهيئة سنية[6]، وحالة مرضية وقائلاً يقول: أَقْدموا[7] يا أهل بدر، فتقدموا يتلو بعضهم إثر[8] بعض. فقلت في نفسي: سبحان الله هؤلاء أهل بدرٍ الذين أستجير بهم في أخذ ثأر ولدي! والله لأتبعنّهم. فجعلت أسير خلفهم إلى أن انتهوا إلى مكان مرتفع وجلس كل منهم على كرسي من نور ورأيت أقواماً يدخلون عليهم يشكون إليهم أحوالهم. فقلت في نفسي مالي لا أشكو لهم من قتل ولدي. قال: فتقدمت إليهم وأخبرتهم بقصتي وأنه لم يأخذ أحد بيدي في ثأر ولدي. فقال أحدهم: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العلي العظيم. ثم قال: أيّكم يأتيني بخصم هذا المسكين فذهب بعضهم ثم لم يكن غير هنيهة[9] وإذا به قد أقبل والغريم معه فقال له: أنت الذي قتلت ابن هذا الرجل؟ قال: نعم. فقال له: وما حملك على قتله؟ قال: ظلماً وعدواناً. فقال: اجلس إلى الأرض. فجلس. ثم أنه أعطاني خنجراً وقال: هذا غريمك اقتله كما قتل ولدك. قال فأخذته وذبحته ثم انتبهت من نومي وأصبح النهار فسمعت ضجةً

---

(١) أي امتناع عما لا يليق.

(٢) أي طلبت أن يقتل قاتله. من ثارت به.

(٣) أي لم يعنّي أحد.

(٤) أي شرعت.

(٥) أي قنطت.

(٦) حسنة.

(٧) أمر من قدم عليه. إذا تقدّم أي تقدّموا.

(٨) بهمزة ومثلثة مفتوحتين وبكسر الهمزة وسكون المثلثة أي يتبع بعضهم بعضاً عن قرب.

(٩) تصغير هنة. أصلها هنهة على أن لامها هاء محذوفة. وفي لغة هي واو وأصلها هنوة فتصغر على هنيّة. أي لم يكن غير ساعة لطيفة.

عظيمةً والناس يقولون: قد أصبح ابن الوزير ذبيحاً في فراشه ولم يعرف قاتله.

وذكر العسقلاني[1] قال: قد أُسِر ابن عم لي في بلاد المشركين فطلب الروم في فدائه مالاً كثيراً فلم يُطَقْ[2] إعطاؤه[3] فأرسلت إليه بأسماء أهل بدر في قرطاس، وأوصيته بحفظهم والتوسل بهم. قال: فأطلقه الله تعالى من غير فداء. فلما قدم إلينا سألناه عن ذلك فقال: لما وصلت إليَّ تلك الأسماء فعلت بها كما أمرتني فاستشأموني[4]. فجعلوا يبيعونني وكان كل من اشتراني تصيبه مصيبة. فنقصت في الثمن حتى باعوني بسبعة دنانير. فما مضى على من اشتراني بذلك غير ثلاثة أيام حتى أصيب بأعظم مصيبة. فأخذني وجعل يعذبني بأنواع العذاب ويقول لي: أنت ساحر وأنا لا أبيعك وأتقرب بقتلك للصليب. فما لبث قليلاً حتى رمحته دابة فهشمت وجهه فمات من حينه قال: فأخذ ابنه يعذبني بأنواع العذاب. واشتهر خبري بين الناس فقالوا له أخرج هذا الأسير من بلدتنا. فأبى إلّا قتلي بالعذاب. فما مضى ثلاثة أيام حتى جاء خبر سفينة للملك أنها ضاعت. وكان فيها ابن الملك وأموال عظيمة. فلما بلغ ذلك الخبر إلى الروم جاؤوا إلى الملك وأخبروه بسائر ما كان من شأني وقالوا له: متى مكث هذا المسلم في أرضنا هلكنا ونحن لا نشك أنه من أولاد الأنبياء فأرسله أيها الملك إلى أهله. فعند ذلك أطلقني الملك وأعطاني مائة دينار وجهّزني إلى بلادي. فهذا سبب فكاكي من الأسر والحمد لله.

وفضائلهم كثيرة. ومناقبهم[5] شهيرة. نفعنا الله تعالى بحبّهم وحشرنا

---

(١) لم يبيّن في أي كتاب من كتبه ذكره.

(٢) بالبناء للمجهول.

(٣) نائب الفاعل.

(٤) أي صاروا يتشاءمون بي أي يتطيرون بي.

(٥) جمع مَنْقَبة. المفخرة والفعل الكريم.

معهم تحت لواء سيدنا محمد ﷺ[1].

عددهم وأسماؤهم

رضي الله عنهم

وعددهم ثلاثمائة وثلاثة وستون. فالمهاجرون من ذلك أربعة وتسعون والباقون أنصار رسول الله ﷺ. الأوس منهم أربعة وسبعون والخزرج مائة وخمسة وتسعون. والنسخة التي نقدمها طبعت في القاهرة سنة ١٢٩٤ هـ. وهي شرح كتبه سنة ١١٦٤ هـ الشيخ طه بن مهنا الجبريني[2] ـ شارح صحيح البخاري ـ على أسماء أهل بدر التي جمعها الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ أحمد البقاعي. وقد أوضح الشارح في تقديمه أن الملتمس لذلك منه كان الشيخ عبد الكريم ابن الشيخ أحمد الشراباتي[3] حين أتى بها من الديار الرومية.

وقد أوضح الشارح مناقب الصحابة البدريين وفضائلهم، وبطولاتهم وكراماتهم أثناء المعركة. كما ذكر نبذة من خواص أسمائهم وبركتها. فعلامة المهاجر صورة (هـ) بالحمرة وعلامة الأوس مدة بالحمرة وعدم العلامة علامة الخزرج[4]. والشهداء من ذلك أربعة عشر: ستة من المهاجرين[5] وثمانية من

---

(١) ومن فضائلهم ما رواه البخاري في باب شهود الملائكة بدراً عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: ما تعدون أهل بدر فيكم. قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها. قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة أي نعده من أفضل الملائكة.

(٢) طه بن محمد بن مهنا الجبريني المحتد الحلبي. (١١٠٥ ـ ١١٧٨ هـ = ١٦٩٣ ـ ١٧٦٤ م) الأعلام ج ٣ ص ٢٣٢

(٣) (١١٠٦ ـ ١١٧٨ هـ = ١٦٩٤ ـ ١٧٧٣ م) عبد الكريم بن أحمد بن علوان الشراباتي الحلبي. محدث حلب في عصره. من كتبه ثبت سماه (إنالة الطالبين لعوالي المحدثين ـ خ) ورسالة في الفرق بين القرآن العظيم والأحاديث القدسية. الزركلي الأعلام ج ٤ ص ٥١.

(٤) وقد تركت العلامات وصرحت عند ذكر كل واحد منهم بأنه من المهاجرين أو من الأوس أو من الخزرج.

(٥) وهم عبيدة بن الحارث بن المطلب وعمير بن أبي وقاص وذو الشمالين عمير بن عبد عمرو=

الأنصار[1] والشهيد منهم يكتب اسمه بالحمرة[2] والله أعلم[3]. وهذه أسماؤهم مرتبة على حروف المعجم. فأولهم بل سيّدهم محمد رسول الله ﷺ وشرف وعظم وكرم[4]

= وعاقل بن البكير ومهجع مولى عمر بن الخطاب وصفوان بن وهب وأمه البيضاء.

(١) اثنان من الأوس وهما سعد بن خيثمة ومبشر بن عبد المنذر وستة من الخزرج وهم عمير بن الحمام ويزيد بن الحرث ورافع بن المعلى وحارثة بن سراقة وعوف بن الحرث وأخوه معوّذ بن الحرث وأمهما عفراء.

(٢) وقد تركت ذلك وصرحت بالشهيد وذكرت من قتله كما ستقف على ذلك مفصلاً إن شاء الله تعالى.

(٣) وقد اعتمدت فيما ذكرته من الضبط والآثار على كتاب الاستيعاب للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرّ وعلى أسد الغابة للحافظ عز الدين أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير وعلى الإصابة للحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني وعلى شرح سيرة أبي الفتح محمد بن محمد المعروف بابن سيد النّاس للحافظ برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي. ومن كتب اللغة على القاموس والصحّاح والمصباح وبالله التوفيق والهداية إلى أقوم طريق.

(٤) وهو سيد المهاجرين وأشرف الخلق أجمعين وهو من بني هاشم ومحمد اسم مفعول من حُمِّد مبنياً للمفعول. سُمّي به لكثرة حمد الله والخلق له لما فيه من الصفات الجميلة والخصال الجليلة. وقد ورد في فضل التسمية بمحمد أحاديث كثيرة وأخبار شهيرة. منها أنه ﷺ: قال «يوقف عبدان بين يدي الله تعالى فيؤمر بهما إلى الجنّة فيقولان رَبّنا بمَ استأهلنا الجنّة ولم نعمل عملاً تجازينا به الجنّة فيقول الله تعالى أدخلا الجنّة فإني آليت على نفسي أن لا أدخلَ النار من اسمه أحمد أو محمد». ومنها أنه ﷺ قال: «قال الله تعالى وعزّتي وجلالي لا أعذب أحداً تسمّى باسمك» أي لا أعذب بالنار أحداً تسمّى باسمك المشهور وهو محمد وأحمد. هكذا نقل هذين الحديثين الشيخ علي الحلبي في سيرته من غير عزوٍ لمخرج، لكن الأول خرّجه الحافظ السلفي من طريق حميد الطويل عن أنس بن مالك، والثاني خَرّجه أبو نعيم عن نُبَيْط بن شَرِيط في الأب كما في الجامع والإصابة وقال في القاموس كزبير. ثم نقل أي الشيخ علي عن بعضهم أنه قال لم يصح في فضل التسمية بمحمد حديث بل كل ما ورد فيه موضوع، وأن بعض الحفاظ قال وأصحّها أي أقربها للصحة «من ولد له مولود فسمّاه محمداً حُبّاً لي وتبركاً باسمي كان هو ومولوده في الجنّة». ونقل القسطلاني في المواهب اللدنية عن ابن مرزوق إن مما أكرم الله به الآدمي أن كانت صورته على شكل كتب هذا اللفظ. فالميم الأولى رأسه والحاء جناحاه والميم سرّته والدال =

حرف الألف

المراد به الهمزة ذكر فيه أحد عشر اسماً: أربعة من المهاجرين واثنين من الأوس وخمسة من الخزرج.

أُبَيّ بن كَعْب
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني حُدَيْلَة. شهد العقبة وبدراً. وكان يكتب للنبيّ ﷺ. وهو أحد الستة الذين حفظوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ. وكلّهم من الأنصار: أُبي بن كعب هذا، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء واسمه عويمر وقيل عامر، وسعد بن عبيد، وأبو زيد واسمه قيس بن السكن على الراجح. وكان أقرأ الصحابة لكتاب الله تعالى. ولمّا قال له النبي ﷺ إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾[1]

= رجلاه. قيل ولا يدخل النّار ممّن يستحق دخولها، أعاذنا الله منها، إلاّ ممسوخ الصورة إكراماً لصورة اللفظ. وقدّمهُ المؤلف وإن كان مقتضى ترتيبه على حروف الهجاء ذكره في حرف الميم تبجيلاً وتعظيماً له ﷺ ولأنه المقدم على سائر الموجودات ذاتاً وشرفاً.

(١) سورة البيّنة، آية ١

قال آلله سَمّاني لك. قال نعم. فجعل أُبَيٌّ يبكي. وإنّما أُمر ﷺ بذلك إظهاراً لفضيلة أُبَي. كنّاه النبيّ ﷺ أبا المنذر وعمر بن الخطاب أبا الطفيل. وسماه النبي ﷺ سيد الأنصار وعمر سيد المسلمين. مات بالمدينة سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضي الله عنهما على ما عليه الأكثر.

الأَخْنَس السُّلَمي
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني سُلَيْم. نسبة إلى سليم أحد آبائه. واسم أبيه خُبَيْب وقيل خباب وهو كزبير. شهد بدراً هو وابنه يزيد وابن ابنه معن ـ كذا رواه البغوي من طريق يزيد بن أبي خبيب في ترجمة معن قال: ولا نعلم أحداً شهد بدراً هو وابنه وابن ابنه إلاّ الأخنس. وقال فتح الدين بن سيد الناس في سيرته: وأكثر أهل العلم بالسِير لا يصحح شهودهم بدراً. والله أعلم.

الأَرْقَم بن أبي الأَرْقَم
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني مخزوم. واسم أبي الأرقم عبد مناف. شهد بدراً ونفله النبي ﷺ سيفاً كان من السابقين إلى الإسلام. أسلم سابع سبعة وقيل بعد عشرة. وهو الذي استخفى رسول الله ﷺ في داره. وهي في أصل الصفا والمسلمون معه بمكة لما خافوا المشركين، فلم يزالوا بها حتى كملوا أربعين رجلاً. وكان آخرهم إسلاماً عمر بن الخطاب، فلما كملوا به أربعين خرجوا. توفي سنة ثلاث وخمسين وهو ابن بضع وثمانين سنة. ودفن بالبقيع.

أَسْعَد بن يَزِيد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق تصغير أزرق. ويقال ابن زيد. ذكره موسى بن عقبة وابن الكلبي فيمن شهد بدراً. ولم يذكره ابن إسحق لكن ذكر سعد بن يزيد بغير ألف.

أَنَس بن مُعَاذ
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني حُدَيلة. قال ابن حجر في الإصابة ذكره موسى بن عقبة وابن إسحق والواقدي فيمن شهد بدراً. وذكره أبو الأسود عن عروة لكنه قال أنيس بالتصغير. وقال عبد الله بن محمد بن عمارة: قتل يوم بئر معونة شهيداً. وأما الواقدي فذكر أنه مات في خلافة عثمان.

أَنَسَةُ مولى رسول الله ﷺ
رضي الله عنه

من المهاجرين من موالي بني هاشم. وقيل أبو أنسة. قال ابن الأثير في أسد الغابة: هو من مولدي السراة يكنّى أبا مسروح وقيل أبا مشرح. وكان يأذن على النبي ﷺ إذا جلس. وشهد معه بدراً. قاله عروة الزهري وابن إسحق. وتوفي في خلافة أبي بكر الصِّديق رضي الله عنهما. وقال داود بن الحصين عن عِكرمة عن ابن عباس: إنه استشهد يوم بدر. قال الواقدي: ليس عندنا بثبت. وقال: ورأيت أهل العلم يثبتون أنه قد شهد أُحداً وبقي بعد ذلك زماناً ومات بعد النبي ﷺ.

أُنَيْسُ بن قَتَادَة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عُبَيْد ـ مصغر عبد ـ شهد بدراً واستشهد بأُحُد وسماه غير الواقدي أنساً. وأنكر ذلك ابن عبد البر والله أعلم.

أَوْسُ بن ثَابِت
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني مَغَالَة. وهم بنو عدي بن عمرو. وهو أخو حسّان بن ثابت الشاعر. شهد العقبة وبدراً وقتل يوم أُحد رضي الله عنه.

أَوْسُ بن خَوَلِيّ
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحُبْلَى. ويقال خولي بتسكين الواو. شهد بدراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ. ولما قبض ﷺ اجتمعت الأنصار على الباب وقالوا: الله الله فإنا أخواله، فليحضره بعضنا. فقيل اجتمعوا على رجل منكم، فاجتمعوا على أوس بن خولي. فحضر غسل رسول الله ﷺ ونزل هو والفضل بن عباس وأخوه قُثَم وشقران مولى رسول الله في قبره ﷺ. وتوفي أوس بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله عنهما.

إِيَاسُ بن أَوْس
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشْهَل. شهد بدراً عند ابن عقبة. كذا نقله عنه ابن سيد الناس في سيرته.

إِيَاسُ بن الْبُكَيْر
رضي الله عنه

من المهاجرين. حليف بني عَـدِيّ. شهد بـدراً وأحداً والخنـدق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان من السابقين إلى الإسلام. أسلم ورسول الله ﷺ في دار الأرقم. توفي سنة أربع وثلاثين. قال ابن إسحق: ولا نعلم أربعة إخوة شهدوا بدراً غير إياس وإخوته عاقل وخالد وعامر. وسترد أسماؤهم في مواضعها إن شاء الله تعالى واستشهد عاقل ببدر، وخالد يوم الرجيع، وعامر يوم اليمامة. وقد هاجروا جميعاً فنزلوا على رفاعة بن عبد المنذر. وشهد إياس فتح مصر.

حرف الباء

ذكر فيه سبعة: واحداً من المهاجرين وستة من الخزرج.

بُجَيْرُ بن أبي بُجَيْر
رضي الله عنه

حليف بني دينار من الخزرج. قال ابن حجر في الإصابة ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب فيمن شهد بدراً. وكذا ذكره ابن إسحق. قال ابن منده ولا نعرف له رواية.

بَحَّاثُ بن ثَعْلَبَة
رضي الله عنه

حليف لبني غَنْم بن عَوْف من الخزرج. شهد بدراً وأُحداً هو وأخوه عبد الله بن ثعلبة. قاله ابن عبد البرّ.

الْبَرَاءُ بن مَعْرُور
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عُبَيْد ـ مصغّر عبد ـ. هو أحد النقباء ليلة

العقبة الأولى. وأوّل من بايع رسول الله ﷺ تلك الليلة. وأوّل من أوصى بثلث ماله. أوصى به لرسول الله ﷺ يصرفه حيث شاء، فقبل وصيّته ثم رَدَّها على ولده. وأوّل من استقبل الكعبة حياً وميتاً. كان يصلّي إلى الكعبة والنبيّ ﷺ يصلّي إلى بيت المقدس. فأخبر به النبي ﷺ فأرسل إليه أن يصلّي إلى بيت المقدس، فأطاع النبي ﷺ. فلما حضره الموت قال لأهله: استقبلوا بي الكعبة. وكان موته قبل قدوم النبيّ ﷺ مهاجراً إلى المدينة بشهر. فلما قدم رسول الله ﷺ أتى قبره في أصحابه فكبّر عليه وصلّى وكبّر أربعاً. ذكره ابن سيد الناس فيمن شهد بدراً ولم ينقله عن أحد. وقد علم ممّا تقدم أن ذكره فيهم خطأ لأن بدراً كانت بعد الهجرة في السنة الثانية منها.

بَسْبَسَةُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

حليف بني عمرو بن الخزرج. من الخزرج. ويقال له بسبس وهو الذي أراده الشاعر بقوله:[1]

أَقِم لها صدورها يا بسبس
إن مطايا القومِ لا تُحْبسُ
وحملها على الطريق أكبس
قد نَصَر الله وفَرَّ الأخنسُ

وبه يُعلم أن من رواه: بسيسة أو بسيس ليس بمصيب. شهد بدراً باتفاق. وهو الذي بعثه رسول الله ﷺ مع عدي بن أبي الزَغْباء ليعلما علم عير أبي سفيان.

---

(١) الشاعر هو عدي بن أبي الزغباء.

بِشْرُ بن ٱلْبَرَاء بن معرور
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عُبَيْد، شهد العقبة وبدراً وأُحداً. ومات بخيبر حين افتتاحها سنة سبع من الهجرة من الأكلة التي أكل مع رسول الله ﷺ من الشاة المسمومة. قيل إنه لم يبرح من مكانه الذي أكل فيه حتى مات. وقيل بل لزمه وجعه ذلك سنة ثم مات. وكان من الرماة المذكورين من الصحابة وهو الذي قال فيه رسول الله ﷺ: «من سيدكم يا بني سلمة قالوا الْجَدّ بن قيس على بخل فيه فقال رسول الله ﷺ وأي داءٍ أدوأ من البخل بل سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء». وسلمة أحد آباء بشر.

بَشِيرُ بن سَعْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحارث. شهد العقبة الثانية وبدراً وأُحداً والمشاهد بعدها. يقال إنه أوّل من بايع أبا بكر رضي الله عنه يوم السقيفة من الأنصار. ويكنّى أبا النعمان بابن له. روى محمد بن إسحق عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن النعمان بن بشير عن أبيه أنه أتى النبي ﷺ بابنٍ له يحمله فقال: يا رسول الله إني نحلت ابني غلاماً وأنا أحب أن تشهد. قال: لك ابن غيره. قال: نعم. قال: فكلهم نحلت مثل ما نحلته. قال: لا قال: لا أشهد على هذا. قتل بشير هذا يوم عين التمر[1] مع خالد بن الوليد بعد انصرافه من اليمامة سنة اثنتي عشرة.

---

(١) عين التمر قرب الكوفة.

بِلَالُ بن رَبَاح
رضي الله عنه

من المهاجرين. من موالي بني تَيْم بن مُرَّة. يكنّى أبا عبد الله وهو مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه. وكان خازناً لرسول الله ﷺ، ومؤذناً. شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ. ومناقبه شهيرة وفضائله كثيرة. مات بدمشق ودفن بباب الصغير سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة. وقيل مات بحلب ودفن بباب الأربعين قاله صاحب الكاشف والأول هو الصحيح.

حرف التاء

ذكر فيه ثلاثة. واحداً من الأوس واثنين من الخزرج.

تَمِيمُ مولى خِرَاش
رضي الله عنه

من موالي بني سَلِمَة من الخزرج. شهد بدراً مع مولاه خِرَاش.

تَمِيمُ مولى غَنْم بن السِلْم
رضي الله عنه

من موالي بني غَنْم من الأوس. شهد بدراً وأُحُداً في قول جميعهم.

تَمِيمُ بن يُعَار
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عوف. ذكره عروة والزهري وابن إسحق وغيرهم فيمن شهد بدراً.

حرف الثاء

ذكر فيه تسعة: واحداً من المهاجرين واثنين من الأوس وستة من الخزرج.

ثَابِتُ بن أَقْرَم
رضي الله عنه

ويقال أقرن. حليف بني عُبَيْد من الأوس. ذكره ابن عقبة في البدريين. وهو الذي أخذ الراية بعد قتل ابن رواحة في غزوة مؤتة فدفعها إلى خالد بن الوليد وقال: أنت أعلم بالقتال منّي.

وروى الواقدي عن أبي هريرة قال: شهدت مؤتة فقال ثابت بن أقرم إنك لم تشهدنا ببدر، إنّا لم نُنصر بالكثرة. واتفق أهل المغازي على أن ثابت بن أقرم قتل في عهد أبي بكر؛ قتله طليحة بن خويلد الأسدي. وقال عمر لطليحة بعد أن أسلم: كيف أحبّك وقد قتلت الصالحين: عكاشة بن محصن وثابت بن أقرم. فقال طليحة: أكرمهما الله بيدي ولم يهنّي بأيديهما.

ثَابِتُ بن ثَعْلَبة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سلمة. وثعلبة هذا يدعى الْجَذَع. قال ابن إسحق شهد العقبة وبدراً وقتل بالطائف مع النبيّ ﷺ.

ثَابِتُ بن خَالِد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم بن مالك. شهد بدراً وأُحُداً وقتل يوم اليمامة. وقيل يوم بئر معونة والله أعلم.

ثَابِتُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سَوَاد ـ ضد البياض ـ شهد بدراً واستشهد بأُحد.

ثَابِتُ بن هَزَّال
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم بن عوف. شهد بدراً واستشهد باليمامة.

ثَعْلَبَةُ بن حَاطب
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني أُمَيَّة. ذكره موسى بن عقبة وابن إسحق في البدريين. وكذا ذكره ابن الكلبي وزاد أنه قتل بأحد. وليس هذا هو الذي

نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَمِنهم مَنْ عاهَدَ الله لَئِن آتَانَا من فَضْلِه﴾[1] وإنّما هو ثعلبة بن أبي حاطب أو ثعلبة بن حاطب. ففي الإصابة أن ابن مردويه روى في تفسيره من طريق عطية عن ابن عباس في الآية المذكورة قال: وذلك أن رجلاً يقال له ثعلبة بن أبي حاطب من الأنصار أتى مجلساً فأشهدهم فقال لئن آتاني الله من فضله، فذكر القصة بطولها. فقال إنه ثعلبة بن أبي حاطب. والبدري اتفقوا على أنه ثعلبة بن حاطب. وقد ثبت أنه ﷺ قال: «لا يدخل النار أحد شهد بدراً أو الحديبية» وحكى عن ربه أنه قال لأهل بدر «اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم». فمن يكون بهذه المثابة كيف يعقبه الله نفاقاً في قلبه وينزل فيه ما نزل. فالظاهر أنه غيره والله أعلم، وأقول بل الحق إنه غيره.

ثَعْلَبة بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني مَبْذُول. شهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وقتل يوم الجسر مع أبي عبيد الثقفي في خلافة عمر. وقيل توفي في خلافة عثمان رضي الله عنهم.

ثَعْلَبَةُ بن عَنْمَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد بن غَنْم. شهد العقبة مع السبعين وشهد بدراً. وهو أحد الذين كسروا أصنام بني سلمة. وهم معاذ بن جبل وعبد الله بن أنيس وثعلبة بن عنمة قال ابن إسحق استشهد يوم الخندق. وقال عروة بن الزبير يوم خيبر رضي الله عنه.

---

(١) سورة التوبة، آية ٧٥.

ثَقْفُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من المهاجرين من حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف. ويروى بكسر القاف ـ ذكر ابن إسحق وموسى بن عقبة أنه شهد بدراً هو وأخوه مدلاج ومالك. وقالا إنه استشهد يوم خيبر. وقال الواقدي ثقاف بن عمرو ـ ككِتاب ـ فذكره وقال قتله أسير بن رزام اليهودي.

حرف الجيم

ذكر فيه خمسة: واحداً من الأوس وأربعة من الخزرج.

جَابِرُ بن عَبْد اللّه بن رِيَاب
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني النُعمان. شهد بدراً وأُحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ. وهو أحد الستة الذين هم أهل العقبة الأولى. أوّل من أسلم من الأنصار. وهم جابر بن عبد الله هذا وأسعد بن زرارة وعوف بن الحرث وقطبة بن عامر وعقبة بن عامر وعبادة بن الصامت رضي الله عنهم.

جَابِرُ بن عَبْد اللّه بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سِلمة. شهد العقبة الثالثة مع أبيه وهو صغير. وشهد بدراً وكان ينقل الماء لأصحابه يومئذ. ثم شهد بعدها مع النبي ﷺ ثمان عشرة غزوة. وقيل لم يشهد بدراً. وكان من المكثرين. وكفّ بصره

آخر عمره. وتوفي سنة أربع وسبعين بالمدينة وهو ابن أربع وتسعين سنة وصلّى عليه أبان بن عثمان وهو أميرها. وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالمدينة. أي ممن شهد العقبة وإلاّ فالأصح أن آخرهم سهل بن سعد الساعدي.

جَبَّارُ بن صَخْر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عُبَيْد ـ مصغّر عبد ـ شهد بدراً وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة، ثم شهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد. وكان أحد السبعين ليلة العقبة. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين المقداد بن الأسود. مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان وهو ابن اثنتين وستين سنة رضي الله عنه.

جَبْرُ بن عَتِيك
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني مُعاوية. شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وسكن المدينة إلى حين وفاته. توفي سنة إحدى وستين وعمره تسعون سنة رضي الله عنه.

جُبَيْرُ بن إيَاس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. شهد بدراً وأُحُداً وقال عبد الله بن محمد بن عمارة هو جبر بن إياس.

حرف الحاء

ذكر فيه ثلاثة وعشرين.

الْحَارِثُ بن أنس
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. ذكره ابن عقبة في البدريين. واستشهد بأحد ذكره ابن سيد الناس.

الحارث بن أوس بن رَافِع
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل أيضاً. ويقال فيـه الحرث بن أنس بن رافع. شهد بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً.

الحارث بن أوس بن مُعَاذ
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. شهد بدراً وهو ابن أخي سعد بن مُعاذ سيد الأوس.

الحَارِثُ بن حَاطِب
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني أمية بن زيد. أخو ثعلبة بن حاطب المتقدم في حرف الثاء. ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً. وذكر هو وابن إسحق أنه ﷺ رده ورد أبا لبابة من الروحاء، وضرب لهما بسهميهما وأجريهما فكانا كمن شهدها.

الحَارِثُ بن خَزْمَة الخزرجي
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم. حليف لبني عبد الأشهل من الأوس. يكنى أبا بشير. شهد بدراً وأحداً والخندق وما بعدها من المشاهد. وهو الذي جاء بناقة رسول الله ﷺ حين ضلَّت في غزوة تبوك وقال المنافقون إن محمداً لا يعلم خبر ناقته فكيف يعلم خبر السماء. فقال رسول الله ﷺ «إنّي لا أعلم إلاّ ما عَلَّمني الله وقد أعلمني مكانها وأنها في الوادي في شعب كذا». فانطلقوا فجاؤوا بها. وكان الذي جاء بها الحرث بن خزمة. توفي بالمدينة سنة أربعين في خلافة علي رضي الله عنهما وهو ابن سبع وستين.

الْحَارِثُ بن خَزْمَة الأوسي
رضي الله عنه

من حلفاء بني عبد الأشهل من الأوس. وهو الحرث بن خزمة الخزرجي المتقدم. لكن لما عدّه ابن سيد الناس أولاً في الأوس لكونه من حلفائهم وثانياً من الخزرج لكونه منهم ظنه المؤلف اثنين.

الحَارِثُ بن أبي خَزْمَة
رضي الله عنه

كذا ذكره هنا تبعاً لابن سيد الناس. ونص عبارته: والنعمان والحرث

ابنا أبي خزمة بن أمية بن البرك انتهى. أما النعمان فوجدته في الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة وستأتي ترجمته في حرف النون وأما الحرث فلم أره في واحدٍ من هذه الكتب ولم يبين ابن سيد الناس من ذكره.

الحَارِثُ بن الصِمَّة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني مَبْذُول. يكنى أبا سعد بابن له خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر فكسر بالروحاء، فرده وضرب له بسهمه وأجره. وشهد معه أُحُداً فثبت معه يومئذ وقتل عثمان بن عبد الله بن المغيرة وأخذ سلبه فأعطاه رسول الله ﷺ السلب ولم يعط السلب يومئذ غيره. وبايع رسول ﷺ على الموت. قال: سألني رسول الله ﷺ يوم أُحُد وهو في الشعب فقال: هل رأيت عبد الرحمن بن عوف. فقلت نعم رأيته إلى جنب الجبيل وعليه عسكر من المشركين، فهويت إليه لأمنعه فرأيتك فعدلت إليك فقال رسول الله ﷺ إن الملائكة تمنعه. قال الحرث: فرجعت إلى عبد الرحمن بن عوف فإذا بين يديه سبعة صرعى. فقلت ظفرت يمينك أكلّ هؤلاء قتلت؟ فقال أما هذا لأرطأة بن شرحبيل وهذان فأنا قتلتهم وأما هؤلاء فقتلهم من لم أره. قلت: صدق الله ورسوله. ثم شهد بئر معونة وكان هو وعمرو بن أمية في السرح، فرأيا الطير تعكف على منزلهم فأتوا، فإذا أصحابهم مقتولون فقال لعمرو ما ترى؟ قال: أرى أن ألحق برسول الله ﷺ. فقال الحرث: ما كنت لأتأخر عن مواطن قتل فيه المنذر. قال عبد الله بن أبي بكر: ما قتلوه حتى أسرعوا إليه الرماح فنظموه بها حتى مات. وأُسر عمرو بن أمية ثم أُطلق. كذا في أسد الغابة.

الْحَارِثُ بن عَرْفَجَة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني غَنْم. واحدة العرفج وهو شجر سهلي وبها

سمي هذا الرجل. شهد بدراً فيما ذكر موسى بن عقبة والواقدي وغيرهما.

الْحَارِثُ بن قيس الأوسي
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني مُعاوية. وهو عمّ جبر بن عتيك. كذا ذكره ابن سيد الناس في البدريين ولم يبين من عَدَّهُ فيهم. ولم أره في الاستيعاب ولا في أسد الغابة ولا في الإصابة والله أعلم.

الْحَارِثُ بن قيس الخزرجي
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. يكنى أبا خالد. ذكره ابن إسحق وغيره فيمن شهد بدراً والعقبة وغير ذلك من المشاهد. وذكر الواقدي من طريق ضمرة بن سعيد أن أبا خالد الزرقي جرح باليمامة جراحات فانتقضت عليه في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمات فهو يعدّ من شهداء اليمامة.

الحَارِثُ بن النُعْمَان
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ثعلبة. شهد بدراً وأُحُداً. وهو عمّ عبد اللّه وخوات ابنَيْ جبير بن النعمان. وهما أيضاً شهدا بدراً كما يأتي إن شاء الله تعالى.

حَارِثة بن سُرَاقة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عَدِيّ. أمّه الربيع بنت النّضر عمّة أنس بن

ملك بن النضر. استشهد ببدرٍ. وهو أول قتيل قُتل من الأنصـار. قتله حِبَّان بن الْعَرقَة. رماه بسهم وهو يشرب من الحوض. فأصاب حَنْجَرته فقتل. وكان خرج نظَّاراً وهو غلام ولم يعقب. فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت يا رسول الله قد علمت مكان حارثة مني فإن يكن من أهل الجنة فسأصبر وإلّا فسيرى الله ما أصنع. أي بكيت ما عشت في دار الدنيا كما في رواية. قال يا أمَّ حارثة إنها ليست بجنّة ولكنها جنّات كثيرة وهو في الفردوس الأعلى، قالت: سأصبر الرُبَيِّع.

حَارِثة بن النُعمان
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة. يكنى أبا عبد الله. شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. وكان من فضلاء الصحابة. روى أحمد والطبراني من طريق الزهري، قال: أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن حارثة بن النعمان أنه قال: مررت على رسول الله ﷺ ومعه جبريل جالس في المقاعد. فسلمت عليه فلما رجعت قال: هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال فإنه جبريل وقد ردّ عليك السلام. والمقاعد موضع عند باب المسجد وقيل مساطب حوله وقيل دكاكين عند دار عثمان. وروى ابن شاهين من طريق المسعودي عن الحكم عن القاسم أن حارثة أتى النبي ﷺ وهو يناجي رجلاً فجلس ولم يسلم. فقال جبريل: أما أنه لو سلّم لرددنا عليه. فقال: يا جبريل وهل تعرفه. قال: نعم هذا من الثمانين الذين صبروا يوم حُنَين رزقهم ورزق أولادهم على الله في الجنّة. وروى النسائي من طريق الزهري عن عروة عن عائشة عن النبيّ ﷺ قال دخلت الجنّة فسمعت قراءةً فقلت من هذا. فقيل حارثة بن النعمان. فقال رسول الله ﷺ: كذلكم البر وكان برّاً بأمّه. واسم أمّه جعدة بنت عُبَيد بن ثعلبة. وكان حارثة بن النعمان هذا قد ذهب بصره فاتخذ خيطاً من مصلّاه إلى باب حجرته ووضع

عنده مكتلاً فيه تمر. فكان إذا جاء المسكين يسأل أخذ من ذلك المكتل ثم أخذ بطرف الخيط حتى يناوله. فكان أهله يقولون نحن نكفيك. فيقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مناولة المسكين تقي ميتة السوء».

قال ابن سعد: أدرك خلافة معاوية ومات فيها.

حَاطِب بن أبي بَلْتَعَة
رضي الله عنه

من المهاجرين من حلفاء بني أسد بن عبد العُزَّى. اتفقوا على شهوده بدراً والحديبية. وشهد الله له بالإيمان في قوله تعالى: ﴿يا أَيُّها الَّذِين آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلياءَ﴾[1] وسبب نزولها أن حاطباً كتب لأهل مكة كتاباً قبل حركة رسول الله ﷺ إليها عام الفتح، يخبرهم ببعض ما يريد رسول الله ﷺ بهم من الغزو إليهم. وبعث كتابه مع امرأة. فنزل جبريل بذلك على النبيِّ ﷺ فبعث رسول الله ﷺ في طلب المرأة علي بن أبي طالب والزبير بن العَوَّام والمقداد بن الأسود وقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها فأتوني به. فخرجنا تتعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فإذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب. فقالت: ما معي من كتاب. فقلنا: لتخرجنَّ الكتاب أو لنجردنّ الثياب. فأخرجته من عقاصها. فأتينا به رسول الله ﷺ فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى مَنْ مِن المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ.

قال الحافظ ابن حجر وذكر بعض أهل المغازي وهو في تفسير يحيى بن سلام أن لفظ الكتاب: أمّا بعد يا معشر قريش فإن رسول الله ﷺ جاءكم بجيش كالليل يسير كالسيل، فوالله لو جاءكم وحده لنصره الله وأنجزه

---

(١) سورة الممتحنة، آية ١

وعده. فانظروا لأنفسكم والسلام. ـ كذا ذكره السُّهلي.

فقال: ما هذا يا حاطب. قال: لا تعجل عليَّ يا رسول الله. إنّي كنت امرأً ملصقاً في قريش ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم، فأحببت، إذ فاتني ذلك من نسبهم، أن أتخذ فيهم يداً يحمون بها قرابتي، وما فعلت ذلك كفراً وارتداداً عن ديني ولا رضًى بالكفر. فقال رسول الله ﷺ: صدق. فقال عمر دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق. فقال رسول الله ﷺ: «إنه قد شهد بدراً وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» واسم الظعينة سَارَّة، مولاة لقريش.

وأرسله رسول الله ﷺ إلى المقوقس صاحب الاسكندرية سنة ست فأحضره وقال: أخبرني عن صاحبك أليس هو نبياً. قال: قلت بلى هو رسول الله. قال: فما له لم يدع على قومه حيث أخرجوه من بلدته! قال: فقلت له: فعيسى ابن مريم أتشهد أنه رسول الله فما له حيث أراد قومه صلبه لم يدع عليهم حتى رفعه الله. فقال: أحسنت أنت حكيم جاء من عند حكيم. وبعث معه هدية لرسول الله ﷺ منها مارية القبطية وأختها سيرين وجارية أخرى. فاتخذ مارية لنفسه فهي أم إبراهيم ابن النبيّ ﷺ. ووهب سيرين لحسَّان بن ثابت فهي أم ابنه عبد الرحمن. ووهب الأخرى لأبي جهم بن حذيفة العدوي.

وروى ابن السكن من طريق محمد بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه عن حاطب أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يزوّج المؤمن في الجنّة ثنتين وسبعين زوجة، سبعين من نساء الجنّة، وثنتين من نساء الدنيا». وتوفي حاطب سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان وكان عمره خمساً وستين سنة. وروضة خَاخ: موضع بقرب حمراء الأسد من المدينة.

حَاطِبُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من المهاجرين من بني عامر. أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم. واتفقوا على أنه شهد بدراً.

الْحُبَابُ بن الْمُنْذِر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم بني سَلِمَة ثم من بني حَرَام ـ ضد الحلال ـ. يكنّى أبا عمر وقيل أبا عمرو. شهد بدراً وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. وكان يقال له: ذو الرأي. وذلك أن رسول الله ﷺ لما بادر قريشاً في بدر إلى الماء، وجاء أدنى ماء من بدر فنزل به، قال له الحباب بن المنذر هذا: يا رسول الله أرأيت هذا المنزل أمنزل أنزلَكَه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة. قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة. قال: يا رسول الله إن هذا ليس بمنزل فانهض بالنّاس حتى نأتي أدنى ماء من القوم فننزله ثم نُغَوِّر ما وراءه من القلب ثم نبني عليه حوضاً فنملأه ماءً فنشرب ولا يشربون. فقال رسول الله ﷺ: لقد أشرت بالرأي. فنهض رسول الله ﷺ ومن معه من الناس. فسار حتى أتى أدْنى ماء من القوم فنزل عليه ثم أمر بالقلب فغوّرَت وبنى حوضاً على القليب الذي نزل عليه فملىءَ ماءً ثم قذفوا فيه الآنية.

وشهد حباب المشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. مات في خلافة عمر وقد زاد على الخمسين.

حَبِيْبُ بن الأَسْود
رضي الله عنه

من موالي بني حَرَام من الخزرج. قال أبو عمر حبيب مولى الأنصار،

شهد بدراً. قال موسى بن عقبة حبيب مولى الأنصار. وقال غيره حبيب بن أسود بن سعد. وقال آخرون حبيب بن أسلم من بني جشم بن الخزرج. وقالت طائفة حبيب بن الأسود مولى بني حرام من الأنصار. كلهم ذكره بما وصفنا فيمن شهد بدراً. ولا أدري أفي واحد هذا القول كله أم في اثنين. قلت ولا منافاة بين من قال مولى بني حرام وبين من قال مولى بني جشم لأن بني حرام من بني جشم والكلّ من الأنصار.

حَرَامُ بن مِلْحَان
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني حَرَام. وحَرَام في الأنصار. وفي قريش: حِزَام. واسم ملحان ملك. وحرام هذا خال أنس بن مالك لأنه أخو أم سليم بنت ملحان أم أنس. شهد بدراً مع أخيه سليم بن ملحان وشهد أُحُداً وقتل يوم بئر معونة. طعنه عامر بن الطفيل في رأسه. فتلقى دمه بكفه ثم نضحه على رأسه ووجهه وقال: فزت وربِّ الكعبة.

حُرَيْثُ بن زيد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زيد. شهد بدراً مع أخيه عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه صاحب الاذان وشهد أُحُداً أيضاً.

الْحُصَيْنُ بن الحَارِث
رضي الله عنه

من المهاجرين من بني عبد المطّلب. اعلم أن حصيناً في الأسماء بالضمّ. إلاَّ حضين بن المنذر أبا ساسان فإنه بإعجام الضاد. وفي الكنى بالفتح إلاَّ أن يكون بالألف واللام.

شهد بدراً هو وأخواه عبيدة والطفيل ابنا الحرث وسيأتيان في محلهما إن شاء الله تعالى. وقتل عبيدة ببدر شهيداً. ومات الحصين والطفيل جميعاً سنة ثلاث وثلاثين. روى عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس أنه نزلت في الحصين: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ الله وأقاموا الصَّلاة﴾[1] ويقال نزلت فيه: ﴿فَمنْ كَانَ يَرْجُو لِقَآءَ رَبِّهِ فَلْيَعمَلْ عملاً صَالِحاً ولا يُشْرِكْ بِعِبَادَة رَبِّه أحَداً﴾[2].

حَمْزَةُ بن الْحُمَيّر
رضي الله عنه

من حلفاء بني ربيعة من الخزرج. هكذا قال الواقدي. وقال سمعت من يقول خارجة بن الحمير. وقال موسى بن عقبة في تسمية من شهد بدراً حارثة بن حمير. وذكر يونس بن بكير عن ابن إسحق في تسمية من شهد بدراً حارثة بن خُمَيْر وعبد الله بن خَمير. من أشجع حليفان. وروى إبراهيم بن سعد وسلمة عن ابن إسحق في تسمية من شهد بدراً خارجة بن الحُمَيّر وعبد الله بن الحميرّ من أشجع حليفان لبني سلمة ـ كذا قال خارجة والله أعلم.

ويوجد في بعض النسخ ذكر هذا الاسم بعد الذي بعده لكن مقتضى مراعاة حروف المعجم في الآباء تقتضي تقديمه.

حَمْزَة بن عبد الْمُطَّلِب
رضي الله عنه

من المهاجرين من بني هاشم. واسمه شيبة الحمد. وقال ابن قتيبة

---

(١) سورة فاطر، آية ٢٩

(٢) سورة الكهف، آية ١١٠

اسمه عامر. وسُمي عبد المطَّلب لأن عمه المطلب أردفه خلفه حين أتى به صغيراً من المدينة. وكان يقال له مَنْ هذا؟ فيقول عبدي. لرثاثة ثوبه. وكنيته أبو عُمَارة عمّ رسول الله ﷺ وأخوه من الرضاعة أرضعتهما ثُوَيْبَة مولاة أبي لهب. وهو أسد الله. أسلم قديماً في السنة الثانية من المبعث، وقيل بل كان إسلام حمزة بعد دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم في السنة السادسة فاعتزَّ الإسلام بإسلامه وشهد بدراً واستشهد يوم أُحُد. قتله وحشي بن حرب وكان أسَنَّ من رسول الله ﷺ بأربع سنين. وقيل كان أسنّ منه بسنتين.

حرف الخاء

ذكر فيه ثمانية عشر.

خَارِجَةُ بن زَيْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحرث بن الخزرج ثم من بني ملك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج. قال ابن حجر في الإصابة كذا سَمّاه أبو نعيم وانقلب عليه. والصواب زيد بن خارجة. قال أبو عمر في الاستيعاب. شهد العقبة أي الثالثة وبدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً. ودفن هو وسعيد بن الربيع في قبر واحد وكان ابن عمه. وقال ابن حجر: شهد أبوه أُحُداً وشهد هو بدراً. وذكر البخاري وغيره أنه الذي تكلم بعد الموت. ولعل هذا الخلاف نشأ من الاختلاف في كون اسمه خارجة بن زيد أو زيد بن خارجة. وكان خارجة هذا من كبار الصحابة وصهراً لأبي بكر الصِّديق رضي الله عنه. كانت ابنته حبية تحت أبي بكر ولدت منه أم كلثوم.

خَالِدُ بن الْبُكَيْر
رضي الله عنه

من المهاجرين من بني عدي بن كعب. أخو إياس بن البكير المتقدم

في حرف الألف. وسيأتي إن شاء الله أخواه عاقل وعامر ابنا البكير في حرف العين. شهد هو وإخوته بدراً وقتل هو يوم الرجيع في صَفَر سنة أربع من الهجرة. وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة. وكانت سرية يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ومرثد بن أبي مرثد الغنوي، قاتلوا هُذيلاً ورهطاً من عضل والقارة حتى قتلوا ومعهم خبيب بن عدي. وخالد هو الذي أراده حسان بن ثابت رضي الله عنه بقوله:

ألا ليتني فيها شهدتُ ابن طارق
وزيداً وما تغني الأماني ومرثدا
فَدَافَعْتُ عن حبي خبيب وعاصم
وكانَ شفاءٌ لو تداركت خالدا

خالدُ بن قيس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني بياضة. قال في الإصابة: ذكره ابن إسحق فيمن شهد العقبة وبدراً وأُحُداً. وقال ابن حِبّان: كان مِمَّن صدق القتال ببدر. ولم يذكره موسى بن عقبة ولا أبو معشر فيمن شهد العقبة.

خَبَّابُ بن الأَرَت
رضي الله عنه

من المهاجرين من حلفاء بني زهرة. يكنى أبا عبد الله. وقيل أبا يحيى. وقيل أبا محمد. وكان فاضلاً من المهاجرين الأوّلين. شهد بدراً وما بعدها. أسلم قديماً. وهو أوّل من أظهر إسلامه وعُذِّب عذاباً شديداً لأجل ذلك سأله عمر بن الخطّاب رضي الله عنه عَمَّا لقي من المشركين فقال: يا أمير المؤمنين أنظر إلى ظهري، فنظر فقال: ما رأيت كاليوم. قال خبّاب: لقد أُوقدت لي نار وسحبت عليها، فما أطفأها إلاّ ودك ظهري. وقد آخى

رسول الله ﷺ بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة، وقيل بل آخى بينه وبين جابر بن عتيك. نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين عن ثلاث وستين سنة رضي الله عنه. روى الطّبراني من طريق زيد بن وهب قال: لما رجع عليّ من صفّين مر بقبر خباب فقال: رَحِم الله خباباً، أسلم راغباً وهاجر طائعاً وعاش مجاهداً وابتلي في جسمه أحولاً، ولن يضيع الله أجره.

خَبَّابُ مولى عُتْبَة بن غَزْوَان
رضي الله عنه

من المهاجرين من موالي بني نوفل بن عبد مناف. كنيته أبو يحيى. شهد بدراً مع مولاه عتبة بن غزوان. وتوفي بالمدينة سنة تسع عشرة وهو ابن خمسين سنة وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

خُبَيْبُ بن إِسَاف
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عدي. ويقال فيه يِساف ـ بمثناة تحتية بدل الهمزة ـ وتُفتح ـ شهد بدراً وأُحُداً والخندق. وكان نازلاً بالمدينة. قال الواقدي: كان خبيب بن إساف قد تأخر إسلامه حتى خرج النبي ﷺ إلى بدرٍ فلحقه في الطريق فأسلم وشهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ ومات في خلافة عثمان. وعن خبيب بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده خبيب أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يريد غزواً أنا ورجل من قومي ولم نسلم. فقلنا إنّا نستحي أن يشهد قومنا يعني الأنصار مشهداً لا نشهده معهم. قال يعني النبي ﷺ: فإنّا لا نستعين بالمشركين على المشركين. قال: فأسلمنا وشهدنا معه. وروى أنه قال: ضربني رجل من المشركين. قال الواقدي: هو أمية بن خلف، فمال شقّي فتفل عليه النبيّ ﷺ ولأمه، فانْطلقت فقتلت الذي ضربني ثم تزوجت ابنته. فكانت تقول لي: لا

عدمت رجلاً وشَّحك هذا الوشاح. فأقول: لا عدمت رجلاً عَجَّل أباك إلى النار. ولم أر من سَمَّاها. ولعلها التوأمة بنت أمية بن خلف. وخبيب بن عبد الرحمن الذي جده خبيب بن إساف هو شيخ ملك الإمام المشهور.

خِدَاشُ بن قَتَادَة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عُبَيْد. قال ابن حجر في الإصابة: قال هشام بن الكلبي وأبو عبيد شهد بدراً واستشهد يوم أُحُد.

خِرَاشُ بن الْصِمَّة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سِلمة. قال في الإصابة: ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً. وذكره كذلك ابن الكلبي وأبو عبيدة وقالا: كان معه يوم بدر فرسان. وجرح يوم أُحُد عشر جراحات وكان من الرماة المذكورين.

خُرَيْمُ بن فَاتِك
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني أسد. يُكنى أبا يحيى وقيل أبا أيمن بابنه أيمن. قال مسلم والبخاري والدارقطني وغيرهم له صحبة. زاد البخاري في التاريخ: شهد بدراً. كذا في الإصابة. وقال أبو عمر: وقد صحّح البخاري وغيره أن خريم بن فاتك وأخاه سبرة شهد بدراً وهو الصحيح إن شاء الله تعالى عداده في الشاميين. وروينا من وجوه عن أيمن بن خريم أنه قال لمروان حين سأله أن يقاتل معه بمرج راهط: إن أبي وعمي شهدا بدراً ونهياني أن أقاتل مسلماً.

وروى إسرائيل عن أبي إسحق عن شمر بن عطية عن خريم بن فاتك

أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أي رجل أنت لولا خلتان فيك. قلت يا رسول الله وما هما؟ قال: تسبل إزارك وترخي شعرك. قال: قلت لا جرم». فجزّ خريم شعره ورفع إزاره. وروينا مثل ذلك أيضاً من حديث سهل بن الحنظلية قال: قال لي النبيّ ﷺ: «نعم الرجل خريم الأسدي لولا طول جمته وإسبال إزاره» فبلغ ذلك خريماً فقطع جمته إلى أذنيه ورفع إزاره إلى نصف ساقيه.

وقيل أسلم خريم وأخوه سبرة حين أسلم بنو أسد بعد الفتح فتحولا إلى الكوفة فنزلاها. وقيل نزل خريم الرقّة ومات بها في عهد معاوية. وقيل إنما أسلم خريم بن فاتك ومعه ابنه أيمن يوم الفتح وجزم بذلك ابن سعد.

خَلَّادُ بن رَافِع
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. أخو رِفاعة بن رافع. يكنى أبا يحيى. ذكرهما ابن إسحق في البدريين. وذكر الكلبي أن خلاداً قتل ببدر ولم يذكره في شهداء بدر. وقال أبو عمر: يقولون إن له رواية قال ابن حجر بعد نقله ذلك قلت: وقيل إنه المسيء صلاته. فقد روى أبو موسى من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه وكيع عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن يحيى بن عبد الله بن خلاد عن أبيه عن جدّه أنه دخل المسجد فصلّى ثم أتى النبيّ ﷺ فقال: اذهب فَصَلِّ فإنك لم تصلِّ.

خَلَّادُ بن سُوَيْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحرث. شهد العقبة وبدراً وأُحُداً والخندق. وقتل يوم بني قريظة شهيداً. طرحت عليه امرأة منهم رحىً من أطم من

آطامها فشدخته فمات. فقال رسول الله ﷺ: «إن له أجر شهيدين». واسم المرأة التي طرحت عليه الرحى بنانة. قتلها رسول الله ﷺ مع بني قريظة إذ قتل من أنبت منهم ولم يقتل امرأة غيرها.

خَلَّادُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سِلمة. وعمرو بن الجَمُوح. شهد هو وأبوه وإخوته معوّذ ومعاذ وأبو أيمن بدراً. وقتل خَلّاد هذا وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أُحُد شهداء. وقيل إن أبا أيمن هذا مولى عمرو بن الجموح وليس بابنه ولم يختلفوا أن خلاداً هذا شهد بدراً وأُحداً.

خَلَّادُ بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني النعمان. لم أره في الاستيعاب ولا في الإصابة. وقال البرهان الحلبي في حاشيته على ابن سيد الناس: لم أر له ذكراً في تجريد الذهبي. وقد ذكره ابن الجوزي في تلقيحه في البدريين وعزاه لابن عمارة.

خُلَيْدُ بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني النعمان. هو أخو خَلّاد بن قيس المتقدم. قال ابن إسحق والواقدي: خليد بن قيس. وقال عبد الله بن محمد بن عمارة: خالد بن قيس. وقال موسى بن عقبة: خليدة بن قيس. ولم يختلفوا في أنه شهد بدراً وأُحُداً.

خَلِيفةُ بن عَدِيّ
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني بَيَاضَة. قال الذهبي: بدري. واختلفوا في نسبه. وشهد مع علي حروبه. وقال السهيلي: من البدريين خليفة بن عِدي البياضي. هكذا اسمه عند أهل السِّيَر. وسَمّاه ابن إسحق حليفة بن عدي. وقال الذهبي عليفة بن عدي بن عمرو الأنصاري البياضي: بدري.

خُنَيْسُ بن حُذَافة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني سَهْم. هو زوج حفصة بنت عمر بن الخطاب قبل أن يتزوجها النبيّ ﷺ. وهو أخو عبد الله بن حذافة. كان من السابقين وهاجر إلى الحبشة ثم رجع مهاجراً إلى المدينة. وشهد بدراً، وأصابته جراحة يوم أحد فمات منها بالمدينة. وقيل بعد بدر. قال في فتح الباري ولعله أولى، فإنهم قالوا إنه ﷺ تزوجها بعد خمسة وعشرين شهراً من الهجرة. وفي رواية أنه تزوجها بعد ثلاثين شهراً. وجزم ابن سعد بأنه مات بعد قدومه من بدر وبه جزم ابن سيد الناس.

خَوَّاتُ بن جُبَيْر
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ثَعْلَبة. يُكنى أبا عبد الله في قول ابن عمارة وغيره. قال الواقدي: يكنى أبا صالح، كان أحد فرسان رسول الله ﷺ. شهد بدراً هو وأخوه عبد الله بن جُبَير في قول بعضهم، وقال موسى بن عقبة: خرج خَوّات بن جبير مع رسول الله ﷺ إلى بدر فلما بلغ الصفراء أصاب ساقه حجر، فرجع فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه. وقال ابن سيد

الناس: قيل خرج إلى بدر فكُسر بالروحاء، فردَّه رسول الله ﷺ وضرب له بسهمه وأجره. والصفراء والروحاء قريتان معروفتان بين الحرمين بين الخيف وبدر.

ولخَوّات هذا في الجاهلية قصة مشهورة مع ذات النِّحْيَين قد محاها الإسلام. والنحيين تثنية نِحْي وهو ظرف السَّمن. وقد ذكر القصة ابن أبي خيثمة من طريق ابن سيرين قال: كانت امرأة من بني تيم الله تبيع سمناً في الجاهلية. فدخل رجل فوجدها خالية، فراودها فأبت. فخرج فتنكر ورجع فقال: هل عندك من سمن طيب. قالت: نعم. فحلّت زقّاً فذاقه فقال: أريد أطيب منه. فأمسكته وحلّت آخر، فذاقه فقال امسكيه فقد أثقلت بعيري. قالت: اصبر حتى أوثق الأوّل. قال: لا وإلّا تركته من يدي يهراق، فإني أخاف أن لا أجد بعيري. فأمسكته بيدها الأخرى، فانقضّ عليها. فلما قضى حاجته. قالت له: لا هنأك.

وروى الطبراني وابن شاهين من طريق عبد الله بن إسحق بن الفضل بن العباس قال: حدثنا أبي قال: حدثنا صالح بن خوات بن صالح بن خوات بن جبير عن أبيه عن جده عن خوات مرفوعاً: «ما أسكر كثيره فقليله حرام».

وروى الباوردي من طريق ثابت بن عبيد عن خوات بن جبير وكان من الصحابة قال: نوم أول النهار خرق أي حرمان من الدنيا والآخرة، وأوسطه خلق أي خلق رسول الله ﷺ، وآخره حمق. والحمق فساد بالعقل. مات بالمدينة سنة أربعين وقيل سنة اثنين وأربعين.

خَوَلِيّ بن أبي خَوَلِيّ
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عَدِيّ بن كعب. وتسكن الواو في

خولي. واسم أبي خولي عمرو بن زهير بن جعف. كان حليفاً للخطاب بن نفيل والد عمر رضي الله عنه. شهد بدراً وشهد معه في قول أبي معشر والواقدي ابنه. ولم يسمياه. وقال ابن إسحق: شهد خولي بن أبي خولي وأخوه ملك بن أبي خولي الجعفيان بدراً. قال الطبري: مات في خلافة عمر رضي الله عنهما.

حرف الذال

ذكر فيه اثنين.

ذَكْوَانُ بن عُبَيْد
رضي الله عنه

من الأنصار. ونسبه هنا إلى عُبَيْد تبعاً لابن حجر في الإصابة. ونص عبارته ذكوان بن عبيد بن ربيعة بن خالد بن معاوية الأنصاري. ذكره الأموي عن ابن إسحق فيمن شهد بدراً.

والذي في ابن سيد الناس: ذكوان بن عبد قيس. وقد ذكره ابن حجر قبل ذكوان بن عبيد المتقدم ولم يقل إنه بدري. وقال أبو عمر في الاستيعاب: ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي. شهد العقبة الأولى والثانية ثم خرج من المدينة إلى رسول الله ﷺ فكان معه بمكة وكان يقال له مهاجري أنصاري. شهد بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً. ولم يذكر ذكوان بن عبيد أصلاً ولا ابن سيد الناس فكان على المؤلف أن يذكر ذكوان بن عبد قيس بدل ذكوان بن عبيد لأنه تبع ابن سيد الناس في ذكر أسماء البدريين وعددهم وهو لم يذكر ذكوان بن عبيد وإنما ذكر ذكوان بن عبد قيس والله أعلم.

ذو الشِّمَالين[1] بن عَبد عَمرو
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني زهرة. واسمه عُمَيْر. وكان أبوه عبد عمرو. قدم مكة فحالف عبد الحارث بن زهرة وزوَّجه ابنته نعمى، فولدت له عميراً. سُمي ذا الشِّمالين لأنه كان يعمل بيديه جميعاً. شهد بدراً وقتل بها شهيداً.

---

(١) هو غير ذي اليدين صاحب قصة سهو الصلاة وقد حضرها أبو هريرة وإسلام أبي هريرة بعد بدر بنحو خمس سنين.

حرف الراء

ذكر فيه أربعة عشر.

رَاشِدُ بن الْمُعَلَّى

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من حلفاء بني زريق. قال البرهان الحلبي: قال بعض الحفّاظ: شذّ ابن الكلبي وعدّه بدرياً. وقال ابن حجر في الإصابة: ذكره ابن الكلبي وحده في البدريين.

رَافِعُ بن الحَارِث

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثَعلبة بن غَنْم. شهد بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها مع النبيّ ﷺ وتوفي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما. قاله أبو عمر.

رَافِعُ اِبن عُنْجُدَة

رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني أمية. الأنصاري الأوسي من بني أمية بن زيد.

ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً. وقال ابن شهاب: عنجدة أمه. واسم أبيه عبد الحارث.

رَافِعُ بن مالك
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. شهد بدراً فيما ذكره موسى بن عقبة عن ابن شهاب. ولم يذكره ابن إسحق في البدريين وهو الصحيح. قتل يوم أحد شهيداً.

رَافِعُ بن الْمُعَلّى
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. شهد بدراً وقتل يومئذ شهيداً. قتله عكرمة بن أبي جهل.

رَافِعُ بن يَزِيْد
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. وقيل ابن زيد. شهد بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً وقيل مات سنة ثلاث من الهجرة. يقال إنه شهد بدراً على ناضح لسعد بن زيد.

رِبْعِيُّ بن رَافِع
رضي الله عنه

من حلفاء بني عُبَيْد من الأوس. ويقال فيه ربعي بن أبي ربعي. واسم أبي ربعي رافع. ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد بدراً وفرق أبو نعيم وأبو موسى بين ربعي بن أبي ربعي وبين ربعي بن رافع وهما واحد. كذا في الإصابة.

الرَّبِيعُ بن إِياس

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم بن عوف. ذكره موسى بن عقبة وأبو الأسود فيمن شهد بدراً.

رَبِيعةُ بن أَكْثَم

رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف. وأصل أكثم: الواسع البطن ويقال الشبعان. ذكره موسى بن عقبة وابن إسحق وغيرهما فيمن شهد بدراً واستشهد بخيبر وهو ابن ثلاثين سنة قتله الحارث اليهودي بحصن النَطَاة. وكان قصيراً كنيته أبو يزيد.

رُحَيْلَةُ بن ثعلبة

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني بياضة. قال ابن إسحق رجيلة. وقال ابن عقبة بالخاء المعجمة وتابعه جماعة وقال ابن هشام رحيلة والله أعلم. ذكره ابن إسحق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدراً.

رِفَاعةُ بن الحَارِث

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد ـ ضد البياض ـ. أمّه عَفْراء بنت عبيد. ذكره ابن إسحق في البدريين. وأنكره الواقدي وغيره.

رِفَاعةُ بن رَافِع

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زريق. ورافع بن مالك تقدم ذكره. كنيته

رفاعة أبو معاذ وأمّه أم مالك بنت أبي سلول مشهورة بكنيتها. ولم أقف على اسمها. وهي أخت عبد الله بن أبي بن سلول. ورفاعة هذا بدري كما ثبت في البخاري. وشهد هو وأبوه العقبة وبقية المشاهد. قال ابن قانع مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين في خلافة معاوية. وهو أخو خلاد بن رافع المتقدم في حرف الخاء المعجمة.

رِفَاعَةُ بن عبد المُنْذِر
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني أمية بن زيد. والمنذر اسم فاعل من الإنذار. كنيته أبو لبابة مشهور بها. واختلف في اسمه فقيل: رفاعة وقيل بشير. شهد العقبة وبدراً. قال ابن إسحق وزعم قوم أن أبا لبابة والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله ﷺ إلى بدر فرجعّهما وأمَّر أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهميهما وأجرهما مع أصحاب بدر. وقال هشام وردّهما من الروحاء.

وهو الذي ربط نفسه إلى سارية في المسجد بسلسلة فكانت تحلّه ابنته لحاجة الإنسان وللصلاة، فبقي كذلك بضع عشرة ليلة وقيل سبعة أيام أو ثمانية. وكان سبب ذلك أن بني قريظة لما حصرهم رسول الله ﷺ وكانوا حلفاء الأوس، فاستشاروه في أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأشار إلى حلقه أي أنه الذبح. قال: فما برحت قدماي حتى عرفت أني خنت الله ورسوله، فجاء وربط نفسه فمكث سبعة أيام لا يذوق شيئاً حتى خَرَّ مغشياً عليه. ثم تاب الله عز وجل عليه فقيل له: قد تاب الله عليك. فقال: والله لا أحلّ نفسي حتى يكون رسول الله يحلّني. فجاء النبي ﷺ فحلّه بيده. وقال أبو لبابة: يا رسول الله إن من توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله. قال: «يجزئك يا أبا لبابة الثلث». توفي في خلافة علي رضي الله عنهما.

رِفَاعةُ بن عَمْرو

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحُبْلَى. قال أبو عمر شهد بدراً والعقبة وقتل يوم أُحُد شهيداً. يكنى أبا الوليد ويعرف بابن أبي الوليد لأن جدّه زيد بن عمرو يكنى أبا الوليد.

حرف الزاي

ذكر فيه عشرة.

الزُّبَيْرُ بن العَوَّام
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني أسد بن عبد العزّى. والزبير تصغير زَبْر وهو القوي الشديد. أسلم الزبير وهو ابن خمس عشرة سنة. ورُوي أن علياً والزبير وطلحة وسعد بن أبي وقّاص ولدوا في عام واحد. وكنيته أبو عبد اللّه وهو حواري رسول الله ﷺ لما رُوي عن جابر أنه قال: قال رسول الله ﷺ يوم بني قريظة: من يأتيني بخبر القوم. فانتدب الزبير. فقال النبي ﷺ: «لكل نبي حواري وحواريَّ الزبير». وثبت عنه أنه قال: جمع لي رسول الله ﷺ بين أبويه مرتين يوم أُحد ويوم قريظة فقال: «إرمِ فداك أبي وأمي». والحواري: النّاصر أو ناصر الأنبياء. وقال معمر عن قتادة الحواريون كلهم من قريش أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وحمزة وجعفر وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان بن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير رضي الله عنهم. وهو أحد الستة أهل الشورى الذين توفي رسول الله ﷺ وهو راضٍ عنهم. وأحد العشرة المشهود لهم بالجنّة. وابن

عمته ﷺ. قال عليه الصلاة والسلام: «الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي».

وأمه صفية بنت عبد المطلب. كانت تكنّيه أبا الطّاهر بكنية أخيها الزبير بن عبد المطلب. وكان رضي الله عنه طويلاً، إذا ركب تخطّ رجلاه الأرض. شهد بدراً وكانت عليه يومئذٍ عمامة صفراء معتجراً بها. ونزلت الملائكة على سيما الزبير. فقد روى ابن سعد بإسناد صحيح عن هشام بن عروة عن أبيه قال: كانت على الزبير عمامة صفراء مُعتجراً بها يوم بدر. فقال النبي ﷺ: «إن الملائكة نزلت على سيما الزبير». وشهد الحديبية والمشاهد كلها. وقد قال رسول الله ﷺ: «لن يلج النار أحد شهد بدراً والحديبية». ثم شهد الزبير الجمل فقاتل ساعة فناداه علي وانفرد به، فذكّره أن رسول الله ﷺ قال له وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض: «أما أنك ستقاتل علياً وأنت له ظالم». فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال نادماً مفارقاً للجماعة التي خرج فيها منصرفاً إلى المدينة. فرآه ابن جُرْمُوز عبد الله وقيل عمير ويقال عمرو وقيل عميرة السعدي فقال: أتى يورش[1] بين الناس ثم تركه والله لا تركته، ثم اتبعه. فلما لحق بالزبير ورأى الزبير أنه يريده أقبل عليه. وكان الزبير على فرس له يقال له ذو الخمار، فقال ابن جرموز: أذكرك بالله. فكف عنه الزبير حتى فعل ذلك مراراً. فقال الزبير: قاتله الله، يذكر الله وينساه. ثم عاقصه[2] ابن جرموز فقتله بموضِع يعرف بوادي السّباع وذلك يوم الخميس لعشرٍ خلون من جمادى الأولى سنة ست وثلاثين. وفي ذلك اليوم كانت وقعة الجمل. ولما أتى قاتل الزبير علياً رضي الله عنه برأسه وسيفه، استأذن عليه، فلم يأذن له وقال للآذن: بشّر قاتل ابن صفية بالنار. وكانت سن الزبير يوم قتل ستاً أو سبعاً وستين سنة. وولد له فيما ذكر بعضهم عشرة: عبد الله وعروة ومصعب والمنذر وعمرو وعبيدة وجعفر وعامر وعمير وحمزة والله أعلم.

---

(١) يورش من التوريش وهو الإغراء والإفساد.

(٢) ضربه بالمعقص وهو سهم معوج.

زِيَادُ بن الْسَكَن
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. لم يذكره في البدريين أحد سوى ابن الكلبي ـ كذا في سيرة ابن سيد الناس. والذي في الاستيعاب والإصابة أنه ﷺ قتل يوم أُحد حين لحمه القتال وخلص إليه من الأعداء وذبَّ عنه المصعب بن عمير حتى قتل: من رجل يبيع لنا نفسه. فوثب فتية من الأنصار خمسة منهم زياد بن السكن، فقاتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن. فقاتل حتى أثبت ثم ثاب إليه ﷺ ناس من الأنصار فقاتلوا حتى أجهضوا عنه العدو أي أزالوهم ومنعوهم عنه. فقال رسول الله ﷺ لزياد بن السكن: «أدن مني» وقد أثبتته الجِراحة فوسَّدَه رسول الله ﷺ قدمه حتى مات عليها. ولم يذكر أنه شهد بدراً.

زِيَادُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج من حلفاء بني عمرو بن الخزرج بن ساعدة. هو أخو بسبسة بن عمرو المتقدم في حرف الباء الموحدة. قال فيه موسى بن عقبة زياد بن عمرو الأخرس شهد بدراً وهو مولى لبني ساعدة بن كعب بن الخزرج مع أخيه ضمرة بن عمرو. كذا في الاستيعاب وسيأتي ضمرة في حرف الضاد المعجمة إن شاء الله.

زِيَادُ بن لَبِيد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني بياضة. قال أبو عمر: يكنى أبا عبد اللّه. خرج إلى رسول الله ﷺ بمكة وأقام معه حتى هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة. وكان يقال لزياد مهاجري أنصاري. شهد العقبة وبدراً وأُحُـداً

والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ واستعمله رسول الله ﷺ على حضرموت. مات في أوّل خلافة معاوية رضي الله عنهما.

زَيْدُ بن أَسْلَم
رضي الله عنه

من الأوس ثم من حلفاء بني عُبَيد بن زيد بن مالك. ذكره موسى بن عقبة والزهري وابن إسحق فيمن شهد بدراً. وهو ابن عم ثابت بن أقرم المتقدم في حرف الثاء المثلثة. لأن أقرم وأسلم ابنا ثعلبة بن عدي بن العجلان.

زَيْدُ بن حَارِثة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من موالي بني هاشم. مولى رسول الله ﷺ وحبّه. أبو أسامة. وأم زيد سُعْدى بنت ثعلبة من بني معن من طيء. قال في الاستيعاب ذكر الزبير عن المدائني عن ابن الكلبي عن أبيه عن جميل بن يزيد الكلبي وعن أبي صالح عن ابن عباس ـ وقول جميل أتمّ ـ قال: خرجت سُعدى بنت ثعلبة أم زيد بن حارثة، وهي امرأة من طيء، تزور قومها وزيد معها، فأغارت خيل لبني القين بن جبير في الجاهلية. فمروا على أبيات بني معن وفيهم أم زيد، فاحتملوا زيداً وهو يومئذ غلام يفع[1]، فوافوا به سوق عكاظ، فعرضوه للبيع، فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعمته خديجة بنت خويلد بأربعمائة درهم. فلما تزوجها رسول الله ﷺ وهبته له فقبضه. وقال أبوه حارثة بن شراحيل حين فقده:

بكيتُ على زيدٍ ولم أدرِ ما فعل
أحيٌّ يرجى أم أتى دونه الأجل

(١) مُمَيِّز.

فـوالله مـا أدري وإن كـنـتُ سـائـلاً
أغـالـك[1] سهـل الأرض أم غـالـك الجبلْ
فيـا ليت شِعـري هـل لـك الـدهـر رجعـةٌ
فحسبي من الـدنيـا رجـوعـك لي بجـل
تُـذَكِّـرُنـيـهِ الـشـمسُ عـنـد طـلوعـهـا
وتَـعْـرُضُ ذكـراه إذا قـارب الـطَّفَـل
وإن هَـبَّـت الأرواح[2] هَـيَّـجْـن ذكـره
فيـا طـول مـا حـزني عليـه ويـا وجـل
سـأعمـل نص العيس في الأرض جـاهـداً
ولا أسـأمُ الـتـطوافَ أو تـسـأم الإبـل
حـيـاتـي أو تـأتـي عـلـيَّ مـنِـيـتـي
فـكـل امـرىءٍ فـانٍ وإن غـرَّه الأمـل
سـأوصـي بـه قـيـسـاً وعـمـراً كـليـهـمـا
وأوصـي يـزيـداً ثـم مـن بـعـده جـبـل

يعني جبلة بن حارثة أخا زيد، وكان أكبر منه. ويعني بيزيد أخا زيد لأمه وهو يزيد بن كعب بن شراحيل. فحجّ ناس من كلب فرأوا زيداً فعرفهم وعرفوه. فقال لهم: أبلغوا أهلي هذه الأبيات فإني أعلم أنهم جزعوا عليّ فقال:

أحِـنَّ إلـى قـومـي وإن كـنـت نـائـيـاً
فـإنّـي قعيـد البيـت عـنـد الـمـشـاعـرِ
فكفـوا من الـوجـد الـذي قـد شجـاكم
ولا تـعـمـلوا فـي الأرض نص الأبـاعـر

---

(١) غاله: أهلكه كاغتاله وأخذه من حيث لم يدر.
(٢) الأرواح جميع ريح لأنه يجمع على رياح وأرواح.

فـإنّـي بـحــمــد الله فـي خــيــر أُســرة[1]
كــرامُ مــعــدٍّ كــابــراً بــعــد كــابــر

فانطلق الكلبيون فأعلموا أباه فقال: ابني ورب الكعبة. فوصفوا له موضعه وعند من هو. فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل لفدائه، وقدما مكة فسألا عن النبي ﷺ فقيل هو في المسجد فدخلا عليه فقالا: يـا ابن عبد المطلب يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه، أنتم أهل حرم الله وجيرانه تفكّون الـعاني[2] وتطعمون الأسير، جئناك في ابننا عبدك فامنن علينا وأحسن إلينا في فدائه. قال: ومن هو؟ قالا زيد بن حارثة. فقال رسول الله ﷺ: «فهلا غير ذلك» قالا: وما هو إلّا ذلك. قال: «أدعوه فأخَيِّره فإن اختاركم فهو لكم وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني أحداً». قالا: قد زدتنا على النصف وأحسنت. فدعاه فقال: «هل تعرف هؤلاء». قال نعم. قال: «من هذان». قال: هذا أبي وهذا عَمّي. قال: «فأنا من عملت ورأيت صحبتي لك فاخترني أو اخترهما». قال زيد: ما أنا بالذي أختار عليك أحداً. أنت مني مكان الأب والعم. فقالا: ويحك يا زيد أتختار العبودية على الحرية وعلى أبيك وعمِّك وعلى أهلِ بيتك! قال نعم قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالذي أختار عليه أحداً أبداً. فلما رأى رسول الله ﷺ ذلك أخرجه إلى الحجر فقال من حضر: اشهدوا أن زيداً ابني يرثني وأرثه» فلما رأى ذلك أبوه وعمه طابت نفوسهما فانصرفا. ودُعي زيداً بن محمد حتى جاء الله بالإسلام فنزلت: ﴿ادْعُوهم لأبآئهم﴾[3] فدعي يومئذ زيد بن حارثة. وشهد زيد بن حارثة بدراً وما بعدها. وزوّجه رسول الله ﷺ مولاته أم أيمن. فولدت له أسامة بن زيد وبه كان يكنى. وكان يقال لزيد بن حارثة: حِبّ رسول الله ﷺ.

---

(١) الأسرة الدرع الحصينة ومن الرجل الرهط الأدنون.

(٢) العاني مفرد عناة كقاض وقضاة.

(٣) سورة الأحزاب، آية ٥.

روى عنه ﷺ أنه قال: «أحب الناس إليّ من أنعم الله عليه وأنعمت عليه» يعني زيد بن حارثة. أنعم الله عليه بالإسلام وأنعم عليه رسول الله ﷺ بالعتق. وقتل زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة وهو كان الأمير على تلك الغزوة. وقال رسول الله ﷺ: «فإن قتل زيد فجعفر فإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة». فقتلوا ثلاثتهم في تلك الغزوة. ولما أتى رسول الله ﷺ نعي جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة بكى وقال: «أخواي ومؤنساي ومحدثاي» رُوي أن زيد بن حارثة اكترى من رجل بغلاً من الطائف واشترط عليه الكريّ أنه ينزله حيث شاء. قال فمال به إلى خربة فقال له انزل، فنزل. فإذا في الخربة قتلى كثيرة. قال فلما أراد أن يقتله قال له: دعني أصلّ ركعتين. قال: صَلِّ فقد صَلاًّهما قبلك هؤلاء فلم تنفعهم صلاتهم شيئاً. قال فلما صلّيت أتاني ليقتلني قال: فقلت يا أرحم الراحمين. قال فسمع صوتاً لا تقتله. قال: فهاب ذلك، فخرج يطلب، فلم يَرَ شيئاً. فرجع إليّ. فناديت يا أرحم الراحمين فقال ذلك ثلاثاً فإذا أنا بفارس على فرس في يده حربة لها حدّ في رأسها شعلة نار فطعنه بها فأنفذه من ظهره فوقع ميتاً. ثم قال لي لمّا دعوت المرة الأولى يا أرحم الراحمين، كنت في السماء السابعة، فلما دعوت في المرة الثانية يا أرحم الراحمين كنت في السماء الدنيا، فلما دعوت في المرة الثالثة يا أرحم الراحمين أتيتك.

زَيْدُ بن الْخَطَّاب
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عدي بن كعب. أخو عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبيه. يكنى أبا عبد الرحمن. أمه أسماء بنت وهب بن حبيب من بني أسد بن خزيمة. وأم عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي. وكان زيد أسنّ من عمر. وكان من المهاجرين الأوّلين. أسلم قبل عمر. شهد بدراً وأحداً والخندق وما بعدها من المشاهد. وشهد بيعة الرضوان. ثم

قتل يوم اليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة وحزن عليه عمر حزناً شديداً، وكان يقول: ما هبّ الصبا إلاّ وأنا أجد منها ريح زيد. وقال عمر لزيد يوم أُحُد: خذ درعي. قال إني أريد من الشهادة ما تريد. فتركاها جميعاً. ولما قتل زيد بن الخطاب ونعي إلى أخيه عمر قال: رحم الله أخي سبقني إلى الحسنيين، أسلم قبلي واستشهد قبلي. وقال عمر لمتمم بن نويرة حين أنشده مراثيه في أخيه: لو كنت أحسن الشِّعر لقلت في أخي زيد مثل ما قلتَ في أخيك. قال متمم: لو أن أخي ذهب على ما ذهب عليه أخوك ما حزنت عليه. فقال عمر: ما عَزّاني أحد بأحسن مما عزيتني به.

زَيْدُ بن المزَيَّن
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عوف بن الحارث. ورُوي المِزْيَن وعند ابن هشام ابن المزني. وقال في الإصابة المُزُيَن ضبطه الدارقطني وغيره. وزعم طاهر بن مغَوّر أنه بكسر الميم. وحكى ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة المِرْس فالله أعلم. وسماه الواقدي يزيد بن المزين. شهد بدراً وأُحُداً ذكره محمد بن إسحق وغيره.

زَيْدُ بن وَدِيعة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحبلى. شهد بدراً وأُحُداً ويقال إنه قتل يوم أُحُد.

زَيْدُ بن الْمُعَلّى
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من حلفاء بني زُرَيْق. قال في الإصابة زيد بن المعلى الأنصاري. قال أبو عبيد شهد هو وإخوته رافع وعبيد وأبو قيس بدراً فيمن شهدها من بني مالك بن زيد مناة استدركه ابن فتحون.

حرف السين

ذكر فيه أربعين.

سَالِمُ بن عُمَيْر
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ثعلبة. شهد بدراً وأُحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان وهو أحد البكائين رضي الله عنهم.

سَالِمُ مَولى أبي حُذَيْفَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من موالي بني عبد شمس بن عبد مناف. هو أحد القراء الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله ﷺ. روى البخاري ومسلم والنسائي والترمذي من طريق مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص رفعه «خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وسالم مولى أبي حُذيفة وأُبي بن كعب ومعاذ بن جبل». قال أبو عمر شهد سالم مولى أبي حذيفة بدراً وقتل يوم اليمامة شهيداً هو ومولاه أبو حُذيفة فوجد رأس أحدهما عند رِجل الآخر وذلك سنة اثنتي عشرة من الهجرة.

السَائِبُ بن عُثْمَان بن مَظْعُون
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني جُمَح. ومظعون اسم مفعول من ظعن. قال ابن إسحق هاجر مع أبيه عثمان ومع عمّيه قدامة وعبد الله إلى الحبشة الهجرة الثانية وذكره فيمن شهد بدراً وسائر المشاهد وقتل السائب بن عثمان بن مظعون وهو ابن بضع وثلاثين سنة يوم اليمامة شهيداً رضي الله عنه. كذا في ابن عبد البر.

سَبْرَةُ بن فَاتِك
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني أَسْد لغة في أَزْد وقيل بفتح السين. وفاتك اسم فاعل من الفتك. هو أخو خريم بن فاتك المتقدم في حرف الخاء المعجمة. وقد تقدم أن أيمن بن خريم قال لمروان حين سأله أن يقاتل معه بمرج راهط إن أبي وعمي شهدا بدراً ونهياني أن أقاتل مسلماً.

سُرَاقَةُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني خنساء. قال في الاستيعاب: شهد بدراً وأُحداً والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضاء وقتل يوم مؤتة شهيداً.

سُرَاقَةُ بن كَعْب
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم بن مالك بن النجار. شهد بدراً وأُحداً والمشاهد كلها وتوفي في خلافة معاوية. كذا في الاستيعاب. وقال في الإصابة نقلاً عن ابن الكلبي إنه استشهد باليمامة.

سَعْدُ بن أَبي وَقَّاص
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني زُهْرة. اسم أبي وقاص مالك. أسلم سعد بعد ستة. وهو ابن تسع عشرة سنة. ووقع في صحيح البخاري عنه أنه قال: مكثت سبعة أيام وإنّي لثالث الإسلام. شهد بدراً والحديبية وسائر المشاهد. وهو أحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى حين قالوا له: أوصِ يا أمير المؤمنين. قال ما أجد أحداً أحق بهذا الأمر من هؤلاء الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ فسمى عليًّا وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص. وأحد العشرة المشهود لهم بالجنّة وآخرهم موتاً. وكان مجاب الدعوة مشهوراً بذلك تُخاف دعوته وتُرجى لاشتهار إجابتها عندهم. وذلك أن رسول الله ﷺ قال فيه: «اللّهم سدد سهمه وأجب دعوته». وهو أوّل من رمى بسهم في سبيل الله وذلك في سرية عبيدة بن الحارث. وجمع رسول الله ﷺ له وللزبير أيضاً أبويه فقال لكل واحد منهما فيما رُوي عنه: «إرمِ فـداك أبي وأمي» ولم يقل ذلك لأحد غيرهما فيما يقولون والله أعلم.

وروى الترمذي من حديث جابر قال أقبل سعد فقال النبي ﷺ: «هذا خالي فليرني امرؤٌ خاله» وذلك أن سعداً ابن ابن عمّ آمنة أم النبي ﷺ لأن آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة، وسعداً ابن مالك بن أهيب ـ وقيل وهيب ـ بن عبد مناف بن زهرة فيحتمل أن يكون أخا آمنة من الرضاع أو لكون ابن العم بمنزلة الأخ والله أعلم. توفي سعد بن أبي وقاص[1] بالعقيق وحمل إلى المدينة وصلي عليه بـالمسجد، صلى عليـه مروان وأزواج النبي ﷺ وذلك سنة أربع وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة.

---

(١) وهو آخر من مات من البدريين.

سَعْدُ بن خَوْلة
رضي الله عنه

من المهاجرين حليف لبني عامر بن لؤي. قال ابن هشام هو فارسي من اليمن حالف بني عامر. ذكره موسى بن عقبة وابن إسحق وغيرهما في البدريين. وله ذكر في الصحيحين في حديث سعد بن أبي وقاص حين مرض بمكة عام حجة الوداع. وعاده ﷺ وقال في ذلك الحديث: «اللّهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم» لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله ﷺ إن مات بمكة.

وله أيضاً ذكر في الصحيحين في حديث سبيعة بنت الحارث أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فأتت النبي ﷺ.

سَعْدُ بن خَيْثَمة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني غَنْم. استشهد ببدر على الأصح. وأبوه خيثمة بأُحُد. قال جعفر بن حبيب في قول حسان بن ثابت:

أروني سعـوداً كـالسعـود التي سمت
بـمكـة من أولاد عـمـرو بـن عـامـر
أقـامـوا عـمـودَ الـدِّين حتى تـمكّنت
قـواعـده بـالـمـرهـفـات الـبـواتـر

أن المراد بالسعود سبعة: أربعة من الأوس وثلاثة من الخزرج. فمن الخزرج سعد بن عبادة وسعد بن الربيع وسعد بن عثمان أبو عبادة ومن الأوس سعد بن معاذ وسعد بن خيثمة وسعد بن عبيد وسعد بن يزيد.

سَعْدُ بن زيد الأَوْسِي
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. ذكره موسى بن عقبة وابن إسحق وغيرهما فيمن شهد بدراً.

سعِيدُ بن زيد المهاجر
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عدي بن كعب. وكان عليه أن يذكره بعد جميع السعود. قال ابن سيد الناس: قدم من الشام بعدما قدم رسول الله ﷺ من بدر فكلمه فضرب له بسهمه وأجره. وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة. كان من السابقين إلى الإسلام. أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وقبل إسلام عمر. وكان إسلام عمر عنده في بيته، لأنه كان زوج أخته فاطمة. وهاجر وشهد أُحُداً والمشاهد بعدها. قال الواقدي: توفي بالعقيق فحمل إلى المدينة وذلك سنة خمس وقيل أحد وخمسين وقيل سنة اثنتين وعاش بضعاً وسبعين سنة. وزعم الهيثم بن عدي أنه مات بالكوفة وصلى عليه المغيرة بن شعبة. قال: وعاش ثلاثاً وسبعين سنة.

سَعْدُ بن الرَّبيع
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحَارث. وكان عليه أن يذكره بعد سعد بن خيثمة. شهد بدراً واستشهد بأُحُد. قال مالك في الموطأ عن يحيى بن سعيد لما كان يوم أُحُد قال رسول الله ﷺ من يأتيني بخبر سعد بن الربيع؟ فقال رجل هو أُبي بن كعب: أنا يا رسول الله. فذهب يطوف بين القتلى فلقيه. فقال: اقرأ رسول الله ﷺ السلام وأخبره أني طعنت اثنتي عشرة طعنة وأنها أنفذت في مقاتلي وأخبر قومك أنهم لا عذر لهم عند الله إن قُتل رسول

الله ﷺ وواحد منهم حيّ. وروى الطبراني من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن أم سعد بنت سعد بن الربيع أنها دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنه فألقى لها ثوبه حتى جلست عليه، فدخل عمر رضي الله عنه فسأله فقال: هذه ابنة من هو خير مني ومنك. قال: ومن هو إلّا خليفة رسول الله ﷺ. قال: رجل قبض على عهد رسول الله ﷺ تبوأ مقعده من الجنّة وبقيت أنا وأنت.

سَعْدُ بن سَعْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عمرو. قال ابن سيد الناس تجهز لبدر فمات فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.

سَعْدُ بن سَهْل
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني دينار. والذي في سيرة ابن سيد الناس سعيد بن سهل. قال ابن حجر في الإصابة ذكره ابن عقبة وابن إسحق فيمن شهد بدراً. وسمى أبو الأسود عن عروة أبا سهيلاً بالتصغير فجعله ابن منده بهذا السبب ترجمتين. وقال أبو معشر والواقدي سعيد بن سهل فجعله أبو موسى ثالثاً. وذكره ابن حاتم عن أبيه فيمن اسمه سعيد ـ بالتصغير ـ فجعله ابن عبد البر آخر وزعم أن ابن إسحق أغفله وليس كذلك.

سَعْدُ بن عُبَادة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني طريف. سيد الخزرج. يكنى أبا ثابت وأبا قيس. وأمه عمرة بنت مسعود. لها صحبة. ماتت في زمن النبي ﷺ سنة

خمس. وشهد سعد العقبة الثالثة. وهو أحد النقباء الاثني عشر فيها.

واختلف في شهوده بدراً. فقال ابن سيد الناس: وقع في صحيح مسلم ولم يصح شهوده بدراً. والذي وقع في صحيح مسلم: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ شاور حين بلغه إقبال أبي سفيان. قال: فتكلم أبو بكر فأعرض عنه. ثم تكلم عمر فأعرض عنه. فقام سعد بن عبادة فقال: «إيّانا تريد يا رسول الله والذي نفسي بيده لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغُمَاد[1] لفعلنا. قال: فندب رسول الله ﷺ الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدراً». أقول لا يقتضي هذا الحديث شهوده بدراً، لاحتمال أنه قال ذلك حين عزم على الخروج ثم عرض له مانع عنه ويؤيده ما في الإصابة. قال ابن سعد كان يتهيأ للخروج فنهش فأقام وقال النبي ﷺ: «لقد كان حريصاً عليها».

ولا يعارض ما في مسلم قول ابن إسحق أن قائل ذلك سعد بن معاذ لاحتمال التعدد. فسعد بن معاذ قال ذلك لما بلغ عليه الصلاة والسلام الروحاء، وسعد بن عبادة قاله بالمدينة ويؤيد ذلك اختلاف لفظيهما. ففي المواهب اللدنية أنه قال عليه الصلاة والسلام «أيها الناس أشيروا علي..» قال له سعد بن معاذ: والله لكأنك تريدنا يا رسول الله. قال أجل. قال: قد آمنّا بك وصدقناك وشهدنا أن ما جئت به هو الحق وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامضِ يا رسول الله لما أردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره أن نلقى عدوّنا إنا لصُبْرٌ عند الحرب صدق عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقرّ به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى. وفي كلام غير ابن سيد الناس في الحفاظ أنه شهد بدراً عند ابن الكلبي والواقدي

---

(١) يعني أقاصي الحبشة أو اليمن أو أبعد مكان في الأرض.

والمدائني ولم يذكره ابن عقبة ولا ابن إسحق. وكان مشهوراً بالجود هو وأبوه وجده وولده. فعن محمد بن سيرين كان سعد بن عبادة يعشّي كل ليلة ثمانين من أهل الصّفة. مات بحوران سنة خمس عشرة وقيل سنة ست عشرة وقيل إن قبره بالمنيحة قرية بدمشق بالغوطة. وعن سعيد بن عبد العزيز أنه مات ببصرى وهي أول مدينة فتحت من الشام يقال إن الجنّ قتلته وذلك أنه أتى سباطة قوم قبال قائماً فخر ميتاً فقالت الجن:

نحن قَتَلْنَا سيد الخزر ... ج سعد بن عبادة
رَمَيْنَاه بسهمين ... فلم يخط فؤاده

ـ ملاحظة: هذا الشعر من الهزج وشطر البيت الأول منه مخزوم بثلاثة أحرف وفي بعض الروايات فرميناه فيكون أول شعر البيت الثاني مخزوماً بحرف وعلى هذه الرواية يحتمل أن يكون من بحر الرمل وشطر البيت الأول مخزوم بحرفين ـ وقوله لم يخط أي الرمي وفي رواية فلم نخط أي نحن.

وقيل إن سبب موته أنه بال في جحر. ولا مانع من كون الجحر في السباطة والله أعلم.

سَعْدُ بن عُبَيْد
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني أمية بن زيد. ذكره موسى بن عقبة وغيره فيمن شهد بدراً. وقال ابن نمير في تاريخه مات سعد بن عبيد القاري بالقادسية سنة ست عشرة. وهو أبو زيد الذي جمع القرآن وقام خطيباً يوم القادسية فقال: إنّا مستشهدون غداً فلا تكفّنونا إلاّ في ثيابنا التي أُصبنا فيها.

وقد اختلف في اسم أبي زيد هذا فقيل سعد كما هنا، وقيل سعيد

وقيل قيس، وهو أحد الأربعة الذين جمعوا القرآن فيما قيل. وكان يسمى القاري. ولم يكن أحد يسمى القاري غيره والله أعلم.

سَعْدُ بن عُثْمَان
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. يكنى أبا عبادة. ذكره موسى بن عقبة وغيره في البدريين. روى الزبير بن بكار في أخبار المدينة من طريق محمد بن عبد الرحمن بن سعيد أن النبيّ ﷺ أتى بئر أهاب[1] بالحرة، وهو يومئذٍ لسعد بن عثمان قد ترك عليها ابنه عبادة، يسقى، فلم يعرفه عبادة، ثم جاء سعد فوصفه فقال: ذاك رسول الله إلحق به. فلحقه فمسح رأسه ودعا له فمات وهو ابن ثمانين سنة وما شاب.

سَعْدُ بن مُعَاذ
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. يكنى أبا عمرو. شهد بدراً بالإتفاق. وهو سيد الأوس. وأمّه كبشة بنت رافع. رُمِي يوم الخندق بسهم فقطع منه الأَكْحَل وهو عرق في وسط الذراع. قال الخليل هو عرق الحياة. يقال إن في كل عضو منه شعبة، فهو في اليد الأكحل وفي الظهر الأبهر، وفي الفخذ النسا إذا قطع لم يرقأ الدم. وكان الذي رمى سعداً حِبَّان بن العرقة[2] ـ أحد بني عامر بن لؤي ـ قال خذها وأنا ابن العرقة. فقال له سعد: عرق

---

(١) أهاب كسَحَاب: موضع قرب المدينة فلعل البئر منسوبة إليه والله أعلم.
(٢) سميت بذلك لأنها كانت طيّبة الريح. قال في القاموس وحبان بن العرقة ـ وقد تفتح الراء ـ وهي أمّه قلابة لقّبت به لطيب ريحها.

الله وجهك في النار أي أذهب لحمه. وعاش بعد ذلك شهراً حتى حُكِّم في بني قريظة. وكانت قريظة في ذي القعدة سنة خمس وذلك لما اشتد الحصار ببني قريظة أذعنوا أن ينزلوا على حكم رسول الله ﷺ فحكّم فيهم سعد بن معاذ وكان قد جعله في خيمة في المسجد الشريف لامرأة من أسلم يقال لها رفيدة وكانت تداوي الجرحى. فلما حكّمه أتاه قومه فحملوه على حمار خطامه ليف، وقد وطؤوا له بوسادة من أدم وكان رجلاً جسيماً. ثم أقبلوا معه إلى رسول الله ﷺ فلما انتهى سعد إلى رسول الله ﷺ والمسلمين، قال عليه الصلاة والسلام: «قوموا إلى سيدكم» فأما المهاجرون من قريش فيقولون إنما أراد ﷺ الأنصار. وأما الأنصار فيقولون عَمَّ بها رسول الله ﷺ المسلمين. فقالوا إن رسول الله ﷺ قد وَلَّاك أمر مواليك لتحكم فيهم. فقال سعد: فإني أحكم فيهم أن تُقتل الرجال وتقسم الأموال وتُسبى الذراري والنساء. فقال عليه الصلاة والسلام: «لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة»[1]. ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فمات شهيداً وذلك سنة خمس.

وفي البخاري أنه دعا: اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلى أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه، اللهم إني أظن أنك قد وضعت الحرب فأفجرها واجعل موتي فيها؛ فانفجرت من لبته، فلم يرعهم، وفي المسجد خيمة من بني غفار، إلاّ الدم يسيل إليهم. فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الدم الذي يأتينا من قبلكم. فإذا سعد يغذو جرحه دماً، فمات منها.

وقد كان ظنُ سعد مصيباً ودعاؤه في هذه القصة مجاباً، وذلك أنه لم يقع بين المسلمين وبين قريش من بعد وقعة الخندق حرب يكون ابتداء القصد فيه من المشركين. وسبب انفجار جرحه، كما عند ابن سعد، أنه مرت عنز

(١) الرقيع: السماء سميت بذلك لأنها رقعت بالنجوم.

وهو مضطجع، فأصاب ظلفها موضع النحر فانفجرت حتى مات. وحضر جنازته سبعون ألف ملك، واهتز لموته عرش الرحمن ـ رواه الشيخان.

وأخرج ابن سعد وأبو نعيم من طريق محمد بن المنكدر عن محمد بن شرحبيل بن حسنة قال: قبض إنسان يومئذ بيده من تراب قبره قبضة فذهب بها، ثم نظر إليها بعد ذلك، فإذا هي مسك. فقال ﷺ: «سبحان الله سبحان الله» ـ حتى عرف ذلك في وجهه ـ فقال: «الحمد لله لو كان أحد ناجياً من ضَمّة القبر لنجا سعد بن معاذ منها، ضُمَّ ضمة ثم فَرَّج الله عنه».

وأخرج ابن سعد عن أبي سعيد الخُدَرِي قال: كنت ممن حفر لسعد قبره، فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا.

وصحّح الترمذي من حديث أنس قال: لما حُمِلت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخفّ جنازته. فقال النبي ﷺ: «إن الملائكة كانت تحمله».

وعن البراء قال: أهديت لرسول الله ﷺ حلة حرير، فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها. فقال ﷺ: «تعجبون من لين هذه لمناديلُ سعد بن معاذ في الجنة خير منها وألين». هذا لفظ رواية أبي نعيم في مستخرجه على مسلم. وقالت أم سعد حين حُمِل نعشه وهي تبكيه:

ويل أمّ سعدٍ سعدا
صرامةً وجدّا
وسيداً مسدا

فقال النبي ﷺ: «كل نادبة تكذب إلاّ نادبة سعد».

سَعْدُ مولى حَاطِب
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني أسد بن عبد العزّى. وهو سعد بن خولي

الكلبي مولى حاطب بن أبي بلتعة. قال أبو عمر: لم يختلفوا أنه شهد بدراً مع مولاه واستشهد بأُحُد رضي الله عنه.

سُفْيَانُ بن نَسْر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زيد مناة. وبعضهم قال بشر، وفي مشتبه الذهبي ذكره بالنون كالأول ثم قال: وقيل ابن بشير. والأقوال الثلاثة نسر وبشر وبشير محكية في الإكمال وقال الصواب ما تقدم يعني نسر. ذكره ابن سيد الناس في البدريين ولم يذكره ابن حجر في الإصابة بل ذكر عن ابن إسحق وأبي حاتم أنه شهد أُحُداً.

سَلْمَةُ بن أَسْلَم
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً. قُتل يوم جسر أبي عبيد.

سَلْمَةُ بن ثَابِت
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً. واستشهد بأُحُد وكذا قاله ابن الكلبي.

سَلْمَةُ بن سَلاَمَة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. قال الطبري شهد العقبة الأولى والثانية في قول جميعهم وشهد بدراً والمشاهد بعدها. قال إبراهيم بن

المنذر مات سنة أربع وثلاثين. وقال غيره بل تأخر إلى سنة خمس وأربعين، وبه جزم الطبري قال ومات وهو ابن أربع وسبعين سنة بالمدينة.

سَلِيطُ بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عدي بن النجار. شهد بدراً وقتل يوم جسر أبي عُبَيد سنة أربعة عشر وروى عنه ابنه عبد الله وقد انقرض عقبه.

سُلَيْمُ بن الْحَارِث
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني دينار. شهد بدراً وقتل يوم أُحُد وقيل يوم الخندق. وهو الذي استطول صلاة معاذ وفارقه.

سُلَيْمُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد بن غَنْم بن كعب. عقبي. بدري. قتل يوم أُحُد.

سُلَيْمُ بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة بن غَنْم. بدري. أُحُدي. وحضر المشاهد كلها معه عليه الصلاة والسلام. وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما.

سُلَيْمُ بن مِلْحَان
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني حَرَام. شهد بدراً هو وأخوه حرام بن ملحان

المتقدم في حرف الحاء المهملة واستشهد يوم بئر معونة.

سِمَاكُ بن سَعْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحرث. شهد هو وأخوه بشير بن سعد المتقدم في الباء الموحدة بدراً وأُحُداً وليس له عقب. قال ابن أبي حاتم: لا أعلم رُوي عنه شيء.

سِنَانُ بن صَيْفِيّ
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عُبَيْد. شهد بدراً وأُحُداً وما بعدها.

سِنَانُ بن أَبي سِنَان
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عبد شمس. ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً. مات سنة اثنين وثلاثين وكان حقه أن يذكره قبل سنان بن صيفي.

سَهْلُ بن حُنَيْف
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني حَنْشٍ. يكنى أبا سعد أو أبا عبد الله. كان من السابقين. وشهد بدراً وثبت يوم أُحُد حين انكشف الناس وبايع يومئذٍ على الموت. وكان يَنْفَح ـ أي يدافع ويخاصم ـ عن رسول الله ﷺ بالنبل فيقول نبلوا سهلاً فإنه سهل. وشهد أيضاً الخندق والمشاهد كلها واستخلفه عليّ على البصرة بعد الجمل. ثم شهد معه صفين. ويقال آخى رسول الله ﷺ

بينه وبين علي بن أبي طالب ومات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين. وقال عبد الله بن معقل، صلّى عليه عليّ فكبر ستاً وفي رواية خمساً. ثم قال إنه بدري أي ولمن شهدها فضل.

سَهْلُ بن رَافِع
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة. له أخ يسمى سهيلاً وهما اليتيمان اللذان كان لهما المربد[1] الذي بنى رسول الله ﷺ فيه المسجد. ولم يشهد بدراً وشهدها أخوه سهيل ـ كذا ذكره أبو عمر في الاستيعاب. وذكره ابن سيد الناس وأخاه سهيلاً في البدريين والله أعلم. وقال ابن حجر قال ابن منده يقال إنه شهد أُحُداً. ومات في خلافة عمر.

وهو صاحب الصاع ويقال صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون لمّا أتى بصاعي تمر زكاة ماله. وفيه نزلت: ﴿الذين يلْمزونَ المُطَوِّعين من المؤمنينَ في الصدقات﴾[2].

وقيل إنه أتى بصاع تمر زكاة ماله وبابنته عميرة إلى النبي ﷺ فقال: ادع الله لي ولها بالبركة فما لي غيرها. فوضع يده عليها فدعا له ولها.

سَهْلُ بن عَتِيك
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني مبذول. شهد سهل هذا العقبة الثالثة ثم شهد بدراً.

---

(١) المربد: المحبس والجرين كسمين وهو الموضع الذي يجفف فيه التمر.

(٢) سورة التوبة، آية ٧٩

سَهْلُ بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد. شهد سهل بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً وهو صاحب القبر المعروف بأُحُد.

سُهَيْلُ بن وَهْب
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني الحارث بن فهر. وقيل فيه سهيل بن عمرو بن وهب. وأمه البيضاء. وكثيراً ما ينسب إليها واسمها دعد. خرج سهيل هذا مهاجراً إلى أرض الحبشة حتى فشا الإسلام وظهر ثم قدم على رسول الله ﷺ مكة فأقام معه حتى هاجر وهاجر سهيل. فجمع الهجرتين جميعاً. ثم شهد بدراً ومات بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ سنة تسع. وصلّى عليه رسول الله ﷺ في المسجد وكان أَسَنَّ أصحاب رسول الله ﷺ أبو بكر وسهيل بن بيضاء.

سُهَيْلُ بن رَافِع
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة. شهد بدراً والخندق والمشاهد كلها. وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ويقال إنه وأخاه صاحبا المربد الذي بنى رسول الله ﷺ مسجده فيه. ومقتضى مراعاة حروف المعجم أن يذكره قبل الذي قبله.

سوَادُ بن رَزِين
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة. كذا قاله الواقدي. وقال موسى بن

عقبة سواد بن رَزَن. وقال الذهبي في تجريده: سواد بن زيد. وقال ابن إسحق وأبو معشر سواد بن زُرَيْق. شهد بدراً وأُحُداً.

سَوَادُ بن غزْيَة
رضي الله عنه

من حلفاء بني عدي بن النجار من الخزرج. وقع في بعض النسخ من الدارقطني: سَوَّار. قال أبو عمر هو خطأ ووهم. شهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها. وهو الذي أَسَر يوم بدر خالداً والعاصي والحارث أخوة أبي جَهل بن هشام. وهو الذي طعنه رسول الله ﷺ بمِخصرة[1] ثم أعطاه إيّاها فقال: استقد مني.

وروى ابن إسحق أن رسول الله ﷺ عدل الصفوف في يوم بدر وفي يده قِدْح[2]. فمر بسواد بن غزية فطعنه في بطنه فقال: أوجعتني فأقدني، فكشف عن بطنه فاعتنقه وقَبَّل بطنه فدعا له بخير.

وسواد بن غزية هذا كان عامل رسول الله ﷺ على خيبر فأتاه بتمر جَنِيْب[3] قد أخذ منه صاعاً بصاعين من الجمع فنهاه عن ذلك فقال له لا تفعل بع ٱلْجَمْع[4] بالدراهم واشتر بها جنيباً.

سُوَيْبِطُ بن حَرْمَلَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عبد الدار بن قصي. ويقال فيه سويبط بن

---

(١) قضيب ونحوه يشير به الخطيب إذا خاطب الناس.
(٢) السهم قبل أن يُراش ويركب نصله.
(٣) من أجود التمر.
(٤) التمر الرديء.

سعد بن حرملة. هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً. وروى أحمد من طريق عبد الله بن وهب بن زمعة عن أم سلمة أن أبا بكر رضي الله عنه خرج تاجراً إلى بُصرى ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة ـ وكلاهما بدري ـ وكان سويبط على الزاد، فقال له نعيمان: أطعمني. قال: حتى يجيء أبو بكر. وكان نعيمان مضحاكاً مَزَّاحاً. فذهب إلى ناس جلبوا ظهراً فقال: أتبتاعوا مِنّي غلاماً عربياً فارهاً[1]. فقالوا نعم. قال: إنه ذو لسان، ولعله يقول أنا حر، فإن كنتم تاركيه لذلك فدعوني لا تفسدوه عليّ. فقالوا: بل نبتاعه. فابتاعوه منه بعشر قلائص[2] فأقبل بها يسوقها وقال: دونكم هو. فقال سويبط: هو كاذب، أنا رجل حر. قالوا: أخبرنا خبرك. فطرحوا الحبل في رقبته فذهبوا به. فجاء أبو بكر، فأخبر فذهب هو وأصحابه إليهم فردوا القلائص وأخذوه. ثم أخبر النبي ﷺ بذلك فضحك هو وأصحابه منها حولاً وقد أخرجه ابن ماجه فقلبه وجعل المازح سويبطاً والمبـاع نعيمان.

---

(١) حاذقاً.

(٢) القلوص من الإبل بمنزلة الجارية من النساء وهي الشّابة.

حرف الشين

ذكر فيه ثلاثة.

شُجَاعُ بن وَهْب
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عبد شمس. ويقال ابن أبي وهب. شهد بدراً واستشهد يوم اليمامة.

شَرِيكُ بن أَنَس
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. ذكره ابن سيد الناس في البدريين. وقال ابن حجر في الإصابة إنه شهد هو وابنه عبد الله أُحُداً.

شُمَّاسُ بن عثمان
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني مخزوم. كان من أحسن الناس وجهاً.

واسمه عثمان كاسم أبيه. وإنما سمي شُمَّاساً لأن شماساً من الشمامسة قدم مكة في الجاهلية، وكان جميلاً. فعجب الناس من جماله. فقال علية بن ربيعة، وكان خال شماس: أنا آتيكم بشماس أحسن منه. فأتى بابن أخته عثمان بن عثمان فَسُمي شماساً من يومئذٍ وغلب ذلك عليه.

شهد بدراً واستشهد بأُحُد بالاتفاق. وقال أبو عبيدة: استشهد ببدر وغلط. وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة. وكان رسول الله ﷺ يقول: «ما وجدت لشماس شبهاً إلاّ الْجُنّة»، أي الدّرع يعني مما يقاتل عن رسول الله ﷺ يومئذ. وكان رسول الله ﷺ لا يرمي ببصره يميناً ولا شمالاً إلاّ رأى شُماساً في ذلك الوجه يذبّ بسيفه، حتى غشي رسول الله ﷺ القوم فترس بنفسه دونه، حتى قتل. فحمل إلى المدينة وبه رمق، فأدخل على عائشة، فقالت أم سلمة: ابن عمي يدخل على غيري! فقال رسول الله ﷺ احملوه إلى أم سلمة. فحمل إليها فمات عندها. فأمر رسول الله ﷺ أن يُرَدَّ إلى أُحُد فيدفن هناك كما هو في ثيابه التي مات فيها، بعد أن مكث يوماً وليلة. إلاّ أنه لم يأكل ولم يشرب ولم يصل عليه رسول الله ﷺ ولم يغسّله. وقيل دفن بالبقيع. وقول أم سلمة ابن عمي، لأنها تجتمع معه في مخزوم، إذ هو شماس بن عثمان بن الشريد بن هرميّ بن عامر بن مخزوم، وأم سلمة هي هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

حرف الصاد

ذكر فيه أربعة.

صَبِيحُ مولى أبي العاص
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عبد شمس. ويقال مولى أبي أحيحة. قال البرهان الحلبي في حاشيته على ابن سيد الناس إنه بفتح الصاد. وقد رأيته في نسخة صحيحة بالاستيعاب بخط ابن الأمين بضم الصاد بالقلم في موضعين والله أعلم.

والعاص ـ بدون ياء ـ فهو غير منقوص لذكر القاموس له في مادة العيص.

قال ابن إسحق: قد تجهز للخروج مع رسول الله ﷺ إلى بدر ثم مرض، فحمل رسول الله ﷺ على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد؛ ثم شهد صبيح المشاهد كلها مع النبيّ ﷺ. وقيل إنه لما مرض حمل على بعيره أبا سلمة إلى بدر لا أن رسول الله ﷺ حمله.

صَفْوَانُ بن وَهْب
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني الحٰـرِث. وهو ابن بيضاء. شهد هو وأخوه سهيل ابنا بيضاء بدراً. وقُتل صفوان يومئذٍ ببدرٍ شهيداً، قتله طعيمة بن عدي. وقيل إنه لم يقتل ببدر وأنه مات في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين. ويقال إن رسول الله ﷺ آخى بين صفوان بن بيضاء وبين رافع بن عجلان. وقتلا جميعاً ببدر. وأما سهل بن بيضاء ـ أخو سهيل وصفوان ابني بيضاء فقد أسلم بمكة وكتم إسلامه، فأخرجته قريش إلى بدر، فأُسر يومئذٍ مع المشركين. فشهد له عبد الله بن مسعود أنه رآه بمكة يصلي فخُلي عنه. ومات بالمدينة. وبها مات أخوه سهيل. وصلى عليهما رسول الله ﷺ في المسجد.

قالت عائشة رضي الله عنها: والله ما صلّى رسول الله ﷺ على ابني بيضاء إلاّ في المسجد سهل وسهيل.

صَيْفِيُّ بن سَوَاد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد بن غَنْم بن كعب. منسوب إلى الصيف ضد الشتاء وسواد ضد البياض. قال ابن إسحق: شهد العقبة الثانية. وقال أبو الأسود شهد بدراً.

صُهَيْبُ بن سِنَان
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني تيم بن مرة. شهد بدراً. وكان يقال له الرومي لأن أباه سنان بن خالد أو عمه كان عاملاً لكسرى على الأُبَلّة ـ بوزن

عتلة ـ وهو موضع بالبصرة أحد جنان الدنيا. وكانت منازلهم بأرض الموصل في قرية على شط الفرات مما يلي الجزيرة والموصل. فأغارت الروم على تلك الناحية، فسبت صهيباً وهو غلام صغير. فنشأ صهيب بالروم، فصار أَلْكَن. فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكة، فاشتراه عبد الله بن جُدعان التميمي منهم وأعتقه. فأقام معه بمكة حتى هلك عبد الله بن جُدعان. وبُعث النبي ﷺ وأهل صهيب وولده يزعمون أنه هرب من الروم حين عَقِل فقدم مكة، فحالف عبد الله بن جدعان وأقام معه إلى أن هلك.

وكان صهيب فيما ذكر أحمر شديد الحمـرة، ليس بالـطويل ولا بالقصير، وهو إلى القصر أقرب. كثير شعر الرأس. وكان إسلام صهيب وعَمّار بن ياسر في يوم واحد. قال عمار بن ياسر: لقيت صهيب بن سنان على باب دار الأرقم ورسول الله ﷺ فيها. فقلت له: ما تريد؟ فقال: ما تريد أنت؟ فقلت أريد الدخول إلى محمد فأسمع كلامه. فقال: وأنا أريد ذلك. قال: فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام، فأسلمنا. ثم مكثنا حتى أمسينا. ثم خرجنا مستخفيين. وكان إسلامهما بعد بضعة وثلاثين رجلاً.

ورُوي عن صهيب أنه قال: صحبت رسول الله ﷺ قبل أن يُوحى إليه. ورُوي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «صهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبشة». ورُوي عن النبي ﷺ أنه قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحبّ صهيباً حُبَّ الوالدة لولدها».

كان يكنى أبا يحيى. قدم آخر الناس في الهجرة إلى المدينة عليّ وصهيب. وذلك للنصف من ربيع الأوّل ورسول الله ﷺ بقباء لم يرمِ بعد. وعن حمزة بن صهيب أن صهيباً كان يكنى أبا يحيى ويزعم أنه من العرب. وكان يطعم الطعام الكثير، فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا صهيب أنت رجل من المهاجرين الأوّلين ممّن أنعم الله عليه بالإسلام، فما لك تتكنّى بأبي يحيى اسم نبي وما لك ولد اسمه يحيى ـ لأن اسم ولده

حمزة ـ وتزعم أنك من العرب ولسانك أعجمي، وتطعم الطعام الكثير، وذلك سرف في المال. فقال صهيب: إن رسول الله ﷺ كنّاني بأبي يحيى، أفأتركها لك. وأما انتسابي إلى العرب، فإني رجل من النمر بن قاسط، من أنفسهم. ولكن الروم سبتني غلاماً صغيراً قد عقلت أهلي وقومي فأخذت لسانهم. ولو كنت من روثة حمار ما ادُّعيت إلاّ إليها. وأما إطعامي للطعام الكثير فلأن رسول الله ﷺ كان يقول: «خياركم منْ أطعم الطعام وردّ السلام» فذلك الذي يحملني على أن أطعم. ورُوي عن سعيد بن المسيب أنه قال: خرج صهيب مهاجراً إلى رسول الله ﷺ فاتّبعه نفر من قريش. فانتثر ما في كنانته وقال لهم: يا معشر قريش قد تعلمون أني من أرماكم، ووالله لا تصلون إليّ حتى أرميكم بكل سهم معي، ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء. فإن كنتم تريدون مالي دللتكم عليه، لما قال مصعب الزبيري إنه هرب من الروم ومعه مال كثير. وهذا يؤيد زعم ولده وأهله كما تقدم. فقالوا فدُلنا على مالك ونخلّي عنك، فتعاهدوا على ذلك. فدلّهم ولحق برسول الله ﷺ. فقال له رسول الله ﷺ: «ربح البيع أبا يحيى، ربح البيع أبا يحيى» فأنزل الله فيه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرضَاة اللهِ والله رَؤوفٌ بِالعِبَادِ﴾[1]. قال ابن عبد البر: كان صهيب مع فضله وورعه حسن الخلق مداعباً. رُوينا عنه أنه قال جئت النبي ﷺ وهو نازل بقباء وبين أيديهم رطب وتمر وأنا أرمد، فأكلت. فقال النبي ﷺ أتأكل التمر على عينك. فقلت يا رسول الله آكل في شق عيني الصحيحة. فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه. وأوصى إليه عمر بالصلاة بجماعة المسلمين حتى تتفق أهل الشورى. استخلفه على ذلك ثلاثاً. وهذا مما أجمع عليه أهل السِّيَر والعلم بالخبر. ورُوي عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان مر بسلمان وصهيب وبلال، فقالوا ما أخذت السيوف من عنق عدوّ الله مأخذها. فقال أبو بكر: تقولون هذا لشيخ قريش وسيدها. ثم أتى

(١) سورة البقرة، آية ٢٠٧

النبي ﷺ فأخبره بالذي قالوا. فقال: «يا أبا بكر لعلك أغضبتهم، والذي نفسي بيده لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك». فرجع إليهم فقال: يا إخوتي لعلّي أغضبتكم. فقالوا: يا أبا بكر يغفر الله لك.

وفضائل صهيب وسلمان وبلال وعمار وخباب والمقداد وأبي ذر لا يحيط بها كتاب. وقد عاتب الله نبيّه فيهم في آيات من الكتاب. ومات صهيب بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في شوال. وقيل تسع وثلاثين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. وقيل ابن سبعين ودفن بالبقيع.

حرف الضاد

ذكر فيه ثلاثة.

الضَحَّاكُ بن حَارِثة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة. شهد العقبة وبدراً ولم يرو عنه العلم.

الضَحَّاكُ بن عَبْد عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني دينار. شهد بدراً مع أخيه النعمان بن عبد عمرو. وشهد أُحُداً ولم يرو عنه العلم.

ضَمْرَةُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من حلفاء بني عمرو. وقال ابن عبد البر وابن حجر حليف لبني طريف وزاد ابن عبد البر: وقيل حليف لبني ساعدة. شهد بدراً وقتل بأُحُدٍ شهيداً.

حرف الطاء

ذكر فيه خمسة.

الطُفَيْلُ بن الحَارِث
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عبد المطلب بن عبد مناف. شهد بدراً هو وأخواه عبيدة والحصين ابنا الحارث. وقتل أخوهما عبيدة ببدر وسيأتي خبره في حرف العين إن شاء الله تعالى. وشهد الطفيل والحصين أُحُداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ. ومات الطفيل والحصين جميعاً سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة في عام واحد. مات الطفيل ثم تلاه الحصين بعده بأربعة أشهر.

الطُفَيْلُ بن مالك
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عُبَيْد. شهد العقبة وبدراً وأُحُداً. وجرح بأُحُد ثلاثة عشر جرحاً ولم يمت منها. وعاش حتى شهد الخندق، وقتل يومه شهيداً. قتله وحشي بن حرب.

الطُفَيْلُ بن النُعْمَان

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عُبَيْد. هو ابن عم الطفيل بن مالك الذي قبله. وجعلهما ابن عبد البر واحداً، والصواب أنهما اثنان. شهد العقبة وبدراً واستشهد يوم الخندق والله أعلم.

طَلْحَةُ بن عُبَيْد اللّه

رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني تيم بن مرة. كنيته أبو محمد. وهو أحد العشرة. وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام. وهم خديجة وعلي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق والبقية هم الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر وهم عثمان بن عفان والزبير بن العوّام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله. وأحد الستة أصحاب الشورى وهم عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص.

وكان عند وقعة بدر بالشام في تجارة، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره. وقال الواقدي: بعث رسول الله ﷺ قبل أن يخرج من المدينة طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسّسان الأخبار. ثم رجعا إلى المدينة فقدِمَاها يوم وقعة بدر. وشهد أُحُداً وأبلى فيها بلاءً حسناً ووقى النبي ﷺ بنفسه، واتّقى النبل عنه بيده حتى شُلَّت إصبعه وأراد ﷺ يوم أُحُد أن ينهض إلى صخرة من الجبل ليعلوها وكان قد ظاهر بين درعين، فلما ذهب لينهض لم يستطع، فجلس تحته طلحة، فنهض حتى استوى عليها: فقال: أوجب طلحة.

ويعرف بطلحة الخير لكثرة جوده. قال قبيصة بن جابر: صحبت طلحة

فما رأيت رجلاً أعطى لجزيل عن غير مسألة منه. قال سفيان بن عيينة: كانت غلّة طلحة بن عبيد ألفاً وافياً كل يوم. قال: والوافي وزنه وزن الدينار وعلى ذلك وزن دراهم فارس التي تعرف بالبغلية.

ويعرف أيضاً بطلحة الفياض لأنه اشترى ماء بموضع يقال له بيسان. فسماه رسول الله ﷺ نعمان. وقال له: «ما أنت إلاّ فَيّاض». وسمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه رجلاً ينشد:

فتًى كـان يـدنيـه الغنى من صـديقـه
إذا مـا هـو استغنى ويبعـده الـفقـرُ
كـأن الـثـريـا عُـلِّقَـتْ في جـبـيـنـه
وفي خـده الشِّعْـرى وفي الآخـر البـدرُ

فقال ذاك أبو محمد طلحة بن عبيد الله.

قال ابن السكن: يقال إن طلحة تزوّج أربع نسوة عند النبي ﷺ أخت كل منهن أم كلثوم بنت أبي بكر أخت عائشة. وحمنة بنت جحش أخت زينب. والفارعة بنت أبي سفيان أخت أم حبيبة. ورقيّة بنت أبي أمية أخت أم سلمة. وروي أن رسول الله ﷺ نظر إليه فقال: «من أَحَبَّ أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة».

قتل يوم الجمل. وذلك أن مروان بن الحكم رأى طلحة في الخيل، وكان من حزبه لأنه كان محارباً لعلي. فقال هذا أعان على عثمان ولا أطلب بثأري بعد اليوم فرماه بسهم قطع من رجله عرق النسا[1]. فلم يزل دمه ينزف حتى مات. ويقال إن السهم أصاب ثغرة نحره، ثم التفت إلى أبان بن عثمان فقال: قد كفيناك بعض قتلة أبيك. ورُوي عن يحيى بن سعيد أنه قال: قال طلحة يوم الجمل:

---

(١) مقصور يثنى على نسوان ونسيان فيجوز أن يكتب بالألف والياء.

نــدمــت نــدامــةَ الــكــســعــي لــمــا
شــربــت رضــا بنــي جَــرْم[1] بــرغــمــي

اللهم خذ مني لعثمان حتى ترضى.

فقد رُوي أنه كان يقول إذا أمسكوا جرحه: دعوه فإنه سهم من سهام الله أرسله. ولما مات دفن على شاطىء الكَلَّاء[2]. فرأى بعض أهله أنه أتاه في المنام فقال ألا تريحوني من هذا الماء فإنه يؤذيني. ثلاث مرات فنبشوه فإذا هو أخضر كالسلق. فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض. فاشتروا له داراً من دور آل أبي بكرة بعشرة آلاف درهم فدفنوه فيها.

وقتل طلحة رضي الله عنه وهو ابن ستين سنة وقيل ابن اثنتين وستين وقيل ابن أربع وستين. وكانت وقعة الجمل لعشر خلونَ من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين.

طُلَيْبُ بن عَمير
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عبد بن قصي، أمه أروى بنت عبد المطلب الصحابية رضي الله عنها. عَمّة رسول الله ﷺ. أسلم طليب هذا في دار الأرقم ثم هاجر إلى الحبشة ثم شهد بدراً. كان من خيار الصحابة.

وطليب المذكور أوّل من أدمى مشركاً في الإسلام بسبب النبي ﷺ فإنه سمع عوف بن صبرة السهمي يشتم النبي ﷺ فأخذ له لحي جمل فضربه فشجه فقيل لأروى ألا ترين ما فعل ابنك فقالت:

---

(١) جرم بطن في طيء.
(٢) ساحل كل نهر فإضافة شاطىء إليه بيانية.

إن طُـلَيْـبـاً نـصـر ابـن خـالـه
واسـاه فـي ذي دمـه ومـالـه

قتـل بأجنـادين[1] شهيداً وليس لـه عقب. وقال مصعب قتـل يوم اليـرموك. وكان لعبد المطلب ست بنات عمّات للنبي ﷺ وهن أم حكيم وعاتكة وأميمة وبرة وأروى وصفيـة. ولم يسلم منهن إلاّ صفية وأروى وعاتكة. فأما صفية فبالإتفـاق. وأما أروى فعلى الأصـح. وأما عـاتكة فالأكثرون يأبون ذلك.

---

(١) موضع بالشام.

حرف العين

ذكر فيه ثلاثة وتسعين اسماً.

عَاصِمُ بن ثَابِت
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عمرو بن عوف. يكنى أبا سليمان. شهد بدراً. وهو الذي حمته الدبر ـ وهي ذكور النحل ـ من المشركين أن يحتزّوا رأسه يوم الرجيع حين قتله بنو لحيان ـ حي من هذيل ـ وذلك أن رسول الله ﷺ، بعث في صفر[1] على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة عيناً، وأَمَّرَ عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري، جدّ عاصم بن عمر بن الخطاب. حتى إذا كانوا بالهدأة[2] بين عسفان ومكة، ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان. فنفروا إليهم بقريب من مائة رجل رامٍ فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه. فقالوا تمر يثرب. فاتّبعوا آثارهم فلما أحسّ بهم

(١) قوله في صفر فيه نظر. ففي السيرة الحلبية أنهم دخلوا بخبيب وابن الدثنة مكة أسيرين في أول ذي القعدة.

(٢) قرية بأعلى مر الظهران.

عاصم وأصحابه لجأوا إلى موضع فأحاط بهم القوم. فقالوا انزلوا فأعطوا أيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحداً. فقال عاصم بن ثابت: أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر. ثم قال: اللهم أخبر عنا نبيّك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصماً في سبعة نفر وبقي خبيب بن عدي وزيد بن الدثنة ورجل آخر هو عبد الله بن طارق. فأعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا إليهم، فلما نزلوا واستمكنوا منهم خلعوا أوتار قسيّهم فربطوهم بها. فقال الرجل الثالث الذي كان معهما: هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرّوه، فأبى أن يتبعهم وقال إن لي في هؤلاء أسوة - يعني القتلى - فضربوا عنقه. وانطلقوا بخبيب بن عدي وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة. وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده ليعرفوه. وكان قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر، فبعث الله عليه مثل الظّلّة من الدبر فحمته من رسلهم، فلم يقدروا على شيء منه. فلما أعجزهم. قالوا: إن الدبر ستذهب إذا جاء الليل. فما جاء الليل حتى بعث الله عز وجل مطراً جاء بسيل فحمله فلم يوجد.

وعن أنس أن النبي ﷺ قنت شهراً يلعن رعلاً وذكوان بن لحيان. قال حسان:

لعمري لقد شانت هذيل بن مدرك
أحاديث كانت في خبيب وعاصم
أحاديث لحيان صلوا بقبيحها
ولحيان ركابون شر الجرائم

عَاصِمُ بن عَدِيّ
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عُبَيْد. شهد هو وأخوه معن بن عدي بدراً. ويقال إنه لم يشهد بدراً بنفسه لأن رسول الله ﷺ رده عن بدر بعد أن خرج

معه إليها إلى أهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب له بسهمه وأجره. وقيل بل كان رسول الله ﷺ قد استخلفه حين خرج إلى بدر على قباء وأهل العالية، فضرب له بسهمه وأجره. وكان كمن شهدها وشهد أُحُداً والخندق والمشاهد كلها. وهو صاحب عويمر العجلاني الذي قال له: سَلْ لي يا عاصم رسول الله ﷺ في حديث اللِّعان.

توفي سنة خمس وأربعين. وقد بلغ قريباً من عشرين ومائة سنة. ولما حضرته الوفاة بكى أهله. فقال لا تبكوا عليّ فإنما فنيت فناءً.

عَاصِمُ بن الْعُكَيْر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من حلفاء بني الحُبْلى. قال الذهبي: ذكره الطبري وابن عقبة فيمن شهد بدراً وفيه نظر.

عَاصِمُ بن قَيْس
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ثعلبة. شهد بدراً وأُحُداً.

عَاقِلُ بن البُكَيْر
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عَدِيّ. شهد بدراً هو وإخوته عامر وإياس وخالد. والأخيران تقدما. وقتل عاقل ببدر شهيداً. قتله مالك بن زهير الجشمي. وهو ابن أربع وثلاثين سنة.

كان اسمه غافلاً، فلما أسلم سماه رسول الله ﷺ عاقلاً. وكان أول من أسلم وبايع رسول الله ﷺ في دار الأرقم.

عَامِرُ بن رَبِيعَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عدي. أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته ليلى بنت أبي حثمة. ثم هاجر إلى المدينة أيضاً. وشهد بدراً وسائر المشاهد. توفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام.

يكنى أبا عبد الله. رُوي عن يحيى بن سعيد أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول: قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل حيث نشب الناس في الطعن على عثمان، رضي الله عنه. قال: فصلّى من الليل ثم نام. فأتي في المنام. فقيل له قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذها صالح عباده. فقام فصلى ودعا ثم اشتكى فما خرج بعد إلّا بجنازته. وكان حليفاً للخطاب والد عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأنه تبنّاه. وكان يقال له عامر بن الخطاب حتى نزلت: ﴿ادْعُوهُم لأبَآئِهم﴾[1]

عَامِرُ بن أُمَيَّة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عدي بن النجار. هو والد هشام بن عامر. شهد بدراً واستشهد يوم أُحُد. وقالت عائشة رضي الله عنها إذ دخل عليها هشام بن عامر: نعم المرء كان عامراً.

عَامِرُ بن الْبُكَيْر
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عدي بن كعب. شهد بدراً هو

(١) سورة الأحزاب، آية ٥.

وإخوته إياس وعاقل وخالد بنو البكير وشهد هو وأخوه إياس فقط ما بعدَها من المشاهد. وأسلم هو وإخوته في دار الأرقم. وقُتل عامر بن البكير يوم اليمامة. وكان مقتضى مراعاة حروف المعجم أن يذكر عامر بن أمية بعد عاقل بن البكير وبعده عامر بن البكير وبعده عامر بن ربيعة.

عَامِرُ بن سَعْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني مبذول. قال الذهبي: شهد بدراً. قاله العدوي واستدركه ابن الدباغ.

عَامِرُ بن سَلْمة
رضي الله عنه

من حلفاء بني حبلى من الخزرج. البلوي منسوب إلى بليّ كرضيّ. قبيلة معروفة شهد بدراً وقيل فيه عمرو بن سلمة.

عَامِرُ بن فُهَيْرَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من موالي بني تيم بن مرة. هو مولى أبي بكر الصديق. وكان مولّداً من مولّدي الأزد. أسود اللون مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن سخبرة. فأسلم وهو مملوك. فاشتراه أبو بكر من الطفيل فأعتقه. وإسلامه كان قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم. وقبل أن يدعو فيها إلى الإسلام. وكان حسن الإسلام، وممن يعذب فيه. يرعى الغنم في ثور ثم يروح بها على رسول الله ﷺ وأبي بكر في هجرتهما إلى المدينة.

شهد بدراً وأُحُداً ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابن أربعين سنة. قتله عامر بن الطفيل بن مالك. وأجمع أهل النقل على أن عامر بن الطفيل هذا

مات كافراً. وقد أخطأ المستغفري في عدّه صحابياً. وعن هشام بن عروة أنه قال: أخبرني أبي قال: لما قتل الذين قتلوا ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري، قال له عامر بن الطفيل من هذا: وأشار إلى قتيل؟ فقال له عمرو بن أمية: هذا عامر بن فهيرة. فقال: لقد رأيته بعدما قُتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض. ثم وُضع. ويُروى عن عامر بن الطفيل أنه قال: رأيت أول طعنة طعنتها عامر بن فهيرة نوراً خرج منها. وعن عروة قال: طلب عامر بن فهيرة يومئذ في القتلى فلم يوجد. قال عروة: فيرون أن الملائكة دفنته أو رفعته. وكانت بئر معونة سنة أربع من الهجرة. ودعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة أربعين صباحاً حتى نزلت: ﴿لَيْس لَكَ من الأَمر شَيءٌ أَو يَتُوب عَلَيْهِم أَو يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾[1] فأمسك عنهم.

عَامِرُ بن مُخَلَّد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد. شهد بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً.

عَامِرُ بن السَكَن
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. والذي في ابن سيد الناس عامر بن يزيد بن السكن. وفي الإصابة لابن حجر عامر بن السكن. ذكر الثعلبي في تفسيره أنه أحد من وجّهَه النبي ﷺ لهدم مسجد الضرار.

قلت وهو غير عامر بن يزيد بن السكن الآتي فإنه استشهد بأُحُد ومسجد الضرار كان بعد ذلك بمدة.

(١) سورة آل عمران، آية ١٢٨

ولم يذكر صاحب الاستيعاب عامر بن السكن وإنما ذكر عـامر بن يزيد بن السكن وقال استشهد مع أبيه بأُحُد، ولـم يذكر أنه من أهل بدر. وذكر ابن حجر الاثنين ولـم يذكر أنهما من أهل بدر. وعد ابن سيد الناس يزيد بن السكن وابنه عامراً من أهل بدر والله أعلم.

ومقتضى مراعاة حروف المعجم أن يذكـره المؤلف قبل عـامر بن سلمة.

عَبَّادُ بن بِشْر
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير قبل إسلام سعد بن معاذ وأسيد بن الحضيـر. وشهد بـدراً وأحداً والمشاهد كلها. وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف اليهودي. والذين قتلوه خمسة: محمد بن سلمة والحارث بن أوس وعباد بن بشر هذا وأبو عبس بن جبر وأبو نائلة سلكان بن وقش الأشهلي. وكان عباد هذا من فضلاء الصحابة له ذكر في الصحيح من حديث أنس بن مالك أن عباد بن بشر وأسيد بن حضير خرجا من عند النبي ﷺ في ليلة مظلمة فأضاءت عصا أحدهما، فلما افترقا أضاءت عصا كل منهما.

وأحدهما هو عباد بن بشر كما هو مبين في الاستيعاب. ورُوي عن عبد الرحمن بن ثابت عن عباد بن بشر أن رسول الله ﷺ قال: «يا معشر الأنصار أنتم الشعار والناس الدثار فلا أوتين من قبلكم». قال علي بن المديني: لا أعلم لعباد بن بشر غيره. وقتل عباد هذا يوم اليمامة شهيداً وهو ابن خمس وأربعين سنة.

عَبَّادُ بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زريق. شهد العقبة وبدراً وأُحُداً.

عُبَادَةُ بن الصَامِت
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غنم. أمه قرة العين بنت عبادة بن نضلة. شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وهو أحد النقباء. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي. وشهد بدراً وبيعة الرضوان والمشاهد كلها. وهو ممّن جمع القرآن في عهد رسول الله ﷺ. توفي سنة أربع وثلاثين بالرملة وقيل ببيت المقدس وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

عَبْدُ اللّه بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد. وهو ابن خلدة بن خالد. وكان حقه أن يذكره بعد عبد الله بن عمير كما ذكر نظيره الآتي. شهد بدراً واستشهد بأُحُد. وقيل بل عاش وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد. وتوفي في خلافة عثمان.

عَبْدُ اللّه بن ثَعْلَبَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من حلفاء بني غَنْم. شهد بدراً هو وأخوه بحاث المتقدم في الباء الموحدة.

عَبْدُ اللّه بن جُبَيْر
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ثعلبة بن عمرو. شهد بدراً وقتل بأُحُد شهيداً. وكان يومئذ أميراً على الرماة وكانوا خمسين. وهو أخو خوّات بن جبير المتقدم في حرف الخاء.

عَبْدُ اللّه بن جَحْش
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عبد شمس. أم عبد الله هذا أميمة بنت عبد المطّلب عمّة رسول الله ﷺ. وهو من السابقين إلى الإسلام. أسلم قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم. وكان هو وأخوه أبو أحمد عبد بن جحش من المهاجرين الأوّلين ممن هاجر الهجرتين وأخوهما عبيد الله بن جحش تنصّر بأرض الحبشة ومات بها نصرانياً، وبانت منه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان فتزوّجها النبي ﷺ. وأختهم زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ، وأم حبيبة بنت جحش وحمنة بنت جحش. شهد عبد الله بن جحش هذا بدراً واستشهد يوم أُحُد. وغزوة أُحُد كانت سنة ثلاث لإحدى عشرة من شوّال. يعرف بالمُجْدَع في الله، لأنه مثل به يوم أُحُد وقُطع أنفه وأذنه. وذلك أنه قال لسعد بن أبي وقّاص يوم أُحُد ألا تأتي فندعو الله عز وجل، فخلوا في ناحية. فدعا سعد فقال: يا رب إذا لقيت العدوّ غداً فلقني رجلاً شديداً بأسه، شديداً حرده - أي غضبه - فأقاتله فيك ويقاتلني، ثم ارزقني عليه الظفر فأقتله وآخذ سلبه فأمن عبد الله بن جحش. ثم قال عبد الله بن جحش: يا رب ارزقني غداً رجلاً شديداً بأسه شديداً حرده، أقاتله فيك ويقاتلني فيقتلني ثم يأخذني فيجدع - أي يقطع - أنفي وأذني، فإذا لقيتك قلت يا عبد الله فيمَ جدع أنفك وأذنك فأقول: فيك وفي رسولك. فتقول صدقت.

قال سعد كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي. لقد رأيته آخر النهار وإن أذنه وأنفه معلقان في خيط.

وذكر الزبير بن بكار أن سيف عبد الله بن جحش انقطع يوم أُحُد فأعطاه رسول الله ﷺ عرجون نخلة فصار في يده سيفاً. يقال إن قائمه منه، وكان يسمى العرجون. ولم يزل يتناقل حتى بِيع من بغا التركي أمير من

أمراء المعتصم بمائتي دينار. يقولون إن قاتله يوم أُحُد أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي. وهو يوم قتل ابن نيف وأربعين سنة. ودفن هو وحمزة في قبر واحد. وولى رسول الله ﷺ تركته، فاشترى لابنه مالاً بخيبر. ودفن يوم أُحُد أيضاً عبد الله بن عمرو بن حرام وعمرو بن الجموح في قبر واحد. ودفن خارجة بن زيد وسعد بن الربيع في قبر واحد. ودفن النعمان بن مالك وعبدة بن الحسحاس في قبر واحد. روى مجاهد عن زياد بن علاقة عن سعد بن أبي وقّاص أن رسول الله ﷺ خطبهم ـ أي لما أراد أن يبعث عبد اللّه بن جحش إلى نخلة وقال لأبعثن عليكم رجلاً ليس بخيركم ولكنه أصبركم للجوع والعطش فبعث عبد اللّه بن جحش. وروى عاصم الأحول عن الشعبي قال: أول لواء عقده رسول الله ﷺ فلعبد الله بن جحش. وقال ابن إسحق بل لواء عبيدة بن الحارث. وقال المدايني بل لواء حمزة بن عبد المطلب. وعبد الله بن جحش هذا أوّل من سن الخمس من الغنيمة للنبي ﷺ من قبل أن يفرض الله الخمس، وذلك أنه كان في الجاهلية المرباع، فلما رجع عبد الله بن جحش من سريته خمّس ما غنم وقسم سائر الغنيمة. فكان أوّل من خمّس في الإسلام. ثم أنزل الله تعالى: ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِن شَيءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾[1] وذكر الزبير بن بكار قال حدثنا علي بن صالح عن حسن بن زيد أنه قال: قاتل الله ابن هشام ما أجرأه على الله. دخلت عليه يوماً مع أبي في هذه الدار ـ يعني دار مروان ـ وقد أمره هشام أن يفرض للناس. فدخل عليه ابن لعبد الله بن جحش المجدَع أنفه في الله. فانتسب إليه وسأله الفريضة، فلم يجبه بشيء. ولو كان أحد يرفع إلى السماء لكان ينبغي أن يُرفع لمكان أبيه. ثم دخل عليه ابن أبي تجزأة ـ وهم أهل بيت من كندة وقعوا بمكة ـ فقال ابن أبي تجزأة صاحب عمّك عمارة بن الوليد بن المغيرة في سفره. فقال: لينفعنّك ذلك اليوم، ففرض له ولأهل بيته.

---

(١) سورة الأنفال، آية ٤١.

وعن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ استشار في أسارى بدر أبا بكر وعمر وعبد الله بن جحش.

عَبْدُ اللّه بن الْجَدّ

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عُبَيْد. شهد بدراً وأُحُداً.

عَبْدُ اللّه بن الحُمَيْر

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من حلفاء بني ربيعة. وضبط الأموي عن ابن إسحق الحمير بالتصغير والتثقيل والحاء المهملة. وبه جزم ابن ماكولا وذكره يونس بن بكير في الخاء المعجمة والتصغير بغير تثقيل. وهكذا ذكره ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة. شهد عبد الله هذا بدراً مع أخيه حمزة بن حمير المتقدم في حرف الحاء المهملة وشهد أُحُداً.

عَبْدُ اللّه بن الرَّبِيع

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الأبجر. شهد بدراً بعد أن شهد العقبة الثالثة.

عَبْدُ اللّه بن رَوَاحَة

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحارث. شهد عبد الله هذا العقبة وبدراً وأُحُداً والخندق والحديبية وعمرة القضاء والمشاهد كلها إلّا الفتح وما بعده، لأنه قتل يوم مؤتة شهيداً. وهو أحد الأمراء في غزاة مؤتة لأن النبي ﷺ لما بعث إلى مؤتة، استعمل عليهم زيد بن حارثة وقال: «إن أصيب زيد

فجعفر بن أبي طالب، وإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة». فكان كما قال عليه الصلاة والسلام. وأحد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردون الأذى عن النبي ﷺ وفيه وفي صاحبيه حسان وكعب بن مالك نزلت: ﴿إِلَّا الَّذِين آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا الله كثيراً﴾[1]. وذلك أنه لما نزلت: ﴿وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ﴾[2] قال عبد الله بن رواحة: قد علم الله أني منهم. فأنزل الله: ﴿إِلَّا الَّذِين آمَنُوا﴾[3].

وكانت غزوة مؤتة التي استشهد فيها عبد الله بن رواحة بعدما استشهد فيها زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب في جمادى الأولى سنة ثمانٍ وهي بأدنى البلقاء من أرض الشام. وكان عبد الله بن رواحة إذا غزا المسلمون، أوّل خارج إلى الغزو وآخر قافل منه. ولما ودع عبد الله بن رواحة في خروجه إلى مؤتة بكى، فقيل ما يبكيك؟ فقال أما والله ما بي حب بالدنيا ولا صبابة بكم ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقرأ آية من كتاب الله يذكر فيها النار: ﴿وَإِنْ مِنْكُم إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيّاً﴾[4] فلست أدري كيف لي بالصدر بعد الورود. فقال المسلمون صحبكم الله ودفع عنكم وردكم إلينا سالمين فقال عبد الله بن رواحة:

لكنني أسألُ الرحمنَ مغفرة
وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
أو طعنة بيديْ حران مجهزة
بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقال إذا مروا على جدثي
ما أرشد الله من غازٍ وقد رشدا

---

(١) سورة الشعراء، آية ٢٢٧
(٢) سورة الشعراء، آية ٢٢٤
(٣) سورة الشعراء، آية ٢٢٧
(٤) سورة مريم، آية ٧١.

وقال ابن رواحة يوم مؤتة يخاطب نفسه:

أقسمت بالله لتنْزلنّه
بطاعة منك وتكرهنه
فطالما قد كنت مطمئنه
جعفر ما أطيب ريح الجنه

وروى هشام بن عروة عن أبيه قال: سمعت أبي يقول ما سمعت بأحد أجرأ ولا أسرع من عبد الله بن رواحة سمعت رسول الله ﷺ يقول له يوماً: قل شعراً تقتضيه الساعة وأنا أنظر إليك. فانبعث مكانه يقول:

إني تفرست فيك الخير أعرفه
والله يعلم أن ما خانني البصرُ
أنت النبي ومن يحرم شفاعته
يوم الحساب فقد أزرى به القدر
فثبت الله ما آتاك من حسن
تثبيت موسى ونصراً كالذي نصروا

فقال رسول الله ﷺ وأنت ثبّتك الله يا ابن رواحة. قال هشام بن عروة: فثبته الله أحسن الثبات فقتل شهيداً وفتحت له الجنة فدخلها.

ومن أحسن ما مدح به النبي ﷺ قوله:

لو لم تكن فيه آيات مبينة
كانت بديهته تنبيك بالخبر

وعن أنس قال: دخل النبي ﷺ مكة في عمرة القضاء سنة سبع من الهجرة وابن رواحة بين يديه وهو يقول:

خلّوا بني الكفار عن سبيله
اليوم نضربكم على تأويله

ضربــاً يــزيـل الهـام عـــن مقيله
ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر: يا ابن رواحة حرم الله وبين يدي رسول الله تقول هذا الشعر. فقال: خل عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه أشد عليهم من وقع النبل. وقصته مع زوجته حين وقع على أمته مشهورة مروية من وجوه صحاح. وذلك أنه مشى ليلة إلى أمة له فنالها، وفطنت له امرأته فلامته فجحدها وكانت قد رأت جماعه لها فقالت إن كنت صادقاً فاقرأ فالجنب لا يقرأ القرآن. فقال:

شــهــدت بــأن وعــد الله حــق
وأن الـنــار مـثــوى الـكـافــريـنـا
وأن الـعــرش فــوق الـمــاء حــق
وفــوق الـعــرش رب الـعــالـمـيـنـا
وتــحــمــله مــلائــكــةٌ غــلاظ
مــلائــكــة الإلــه مــسـوّمـيـنـا

فقالت امرأته: صدق الله وكذبت عيني. وكانت لا تحفظ القرآن ولا تقرؤه.

عَبْدُ اللّه بن زَيْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زيد مناة. وهو عبد الله بن زيد بن عبد ربه صاحب الآذان شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ولما رأى الآذان في النوم، وأخبر رسول الله ﷺ به، أمر رسول الله ﷺ بلالاً به. على ما رآه عبد الله بن زيد هذا. وكانت رؤياه في السنة الأولى من الهجرة. يكنى عبد الله هذا أبا محمد. وكانت معه راية بني الحارث من الخزرج يوم الفتح. توفي سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين وصلى عليه عثمان رضي الله عنهما.

عَبْدُ اللّه بن سُرَاقَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عدي بن كعب. شهد عبد الله هذا بدراً هو وأخوه عمرو بن سراقة في قول ابن إسحق. وقال موسى بن عقبة وأبو معشر لم يشهد عبد الله بن سراقة بدراً وشهد أُحُداً وما بعدها من المشاهد.

عَبْدُ اللّه بن سَلِمة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عُبَيْد. وسلمة بلام مكسورة وكذا كل من كان من الأنصار ومن كان من المهاجرين فهو سَلَمة بفتح اللام. شهد عبد الله هذا بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً. قتله عبد الله بن الزِبْعَرى. أسلم في الفتح.

عَبْدُ اللّه بن سَهْل
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. قال ابن إسحق شهد عبد الله بن سهل بدراً وقتل يوم الخندق.

عَبْدُ اللّه بن سُهَيْل
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عامر. هاجر عبد الله هذا إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ثم رجع إلى مكة فأخذه أبوه فأوثقه عنده وفتنه في دينه. ثم خرج مع أبيه سهيل بن عمرو إلى بدر. وكان يكتم أباه إسلامه. فانحاز من المشركين وهرب إلى رسول الله ﷺ مسلماً. وشهد معه بدراً والمشاهد كلها.

وأسلم أبوه سهيل بن عمرو يوم الفتح. واستشهد عبد الله هذا يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة.

عَبْدُ اللّه بن شَرِيك
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. ذكر ابن سيد الناس عبد الله هذا وأباه شريكاً في البدريين. وقال ابن حجر في الإصابة إنه وأباه شهدا أُحُداً.

عَبْدُ اللّه بن طَارِق
رضي الله عنه

من حلفاء بني ظَفَر من الأوس. شهد بدراً وأُحُداً. وهو أحد النفر الستة الذين بعثهم رسول الله ﷺ إلى رهط من عضل والقارة في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من الهجرة ليفقهوهم في الدين ويعلموهم القرآن وشرائع الإسلام. فخرجوا معهم حتى كانوا بالرجيع - وهو ماء لهذيل بناحية الحجاز - استصرخوا عليهم هذيلاً وغدروا بهم وقاتلوا حتى قُتلوا. وهم عاصم بن ثابت ومرثد بن أبي مرثد وخبيب بن عدي وخالد بن البكير وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق. فأما مرثد وخالد وعاصم فقاتلوا حتى قتلوا. فلما قُتل عاصم أرادت هذيل أخذ رأسه ليبيعوه من سلافة بنت سعد بن شهيد. وكانت قد نذرت حين أصاب ابنيها يوم أُحُد لئن قدرتْ على رأس عاصم لتشربنّ فيه الخمر. فمنعته الدُّبُر، فلما حالت بينهم وبينه، قالوا دعوه حتى نمسي، فنأخذه. فبعث الله الوادي فاحتمل عاصماً فذهب به. وقد كان عاصم أعطى الله عهداً أن لا يمسه مشرك ولا يمس مشركاً أبداً.

وأما زيد بن الدثنة وخبيب وابن طارق فلانوا ورقوا ورغبوا في الحياة،

فاعطوا بأيديهم فأسروهم ثم خرجوا بهم إلى مكة ليبيعوهم بها، حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القران ثم أخذ سيفه واستأخر عنه القوم، فرموه بالحجارة حتى قتلوه فقبره بالظهران رحمه الله. وأما خبيب وزيد فقدموا بهما مكة فباعوهما من قريش بأسيرين من هذيل كانا بمكة. فابتاع خبيباً حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل لعقبة بن الحارث ليقتله بأبيه. وأما زيد بن الدثنة فابتاعه صفوان بن أمية ليقتله بأبيه لأن الحارث وأميّة قتلا يوم بدر. فأما الحارث فقتله علي بن أبي طالب. وأما أمية فقتله بلال ومن معه من الأنصار.

ثم إن صفوان بن أمية أخرج زيد بن الدثنة مع مولى له يقال له نسطاس إلى التنعيم خارج الحرم ليقتله. واجتمع رهط من قريش فيهم أبو سفيان بن حرب. فقال له أبو سفيان حين قدم ليقتل: أنشدك بالله يا زيد أتحب أن محمداً الآن مكانك تضرب عنقه وأنك في أهلك. فقال: والله ما أحب أن محمداً الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وأني جالس في أهلي. فقال أبو سفيان: ما رأيت من الناس أحداً يحب أحداً كحب أصحاب محمد محمداً. ثم قتله نسطاس. وذكر ابن سعد أن البعث كانوا عشرة وذكر الستة الذين ذكرناهم وزاد معتب بن عبيد وهو أخو عبد الله بن طارق لأمه. ولم يذكر الباقين.

وأما خبيب فلبث أسيراً عند عقبة بن الحارث فاستعار من بعض بنات الحارث هي زينب بنت الحارث موسى يستحدّ بها ـ أي يحلق العانة ـ فأعارته فدرج بنيّ لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده. قالت: ففزعت فزعة عرفها خبيب. فقال: أتخشين أن أقتله؟ ما كنت لأفعل ذلك. قالت: والله ما رأيت أسيراً خيراً من خبيب، والله لقد وجدته يوماً يأكل قطفاً من عنب في يده، وما بمكة من ثمرة. وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله خبيباً. ولما أجمعوا على قتله وخرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل. قال لهم خبيب دعوني أصل ركعتين. فتركوه فركع ركعتين. فقال

والله لولا أن تحسبوا أنّ ما بي جزع لزدت. ثم قال: اللهم أحصهم عدداً واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحداً. ثم أنشأ يقول:

فلستُ أبالي حينَ أُقتل مسلماً
على أي جَنْبٍ كان لِلَّهِ مصرعي
وذلك في ذات الإلّه وإن يشأ
يبارِكْ على أوصال شِلو[1] ممزَّعِ

ثم قام أبو سَرْوَعَة عقبة بن الحارث فقتله. وكان خبيب هو الذي سن لكل مسلم قتل صبراً الصلاة.

عَبْدُ اللّه بن عَامِر
رضي الله عنه

من حلفاء بني عَمْرو بن الخزرج. شهد بدراً. كذا قاله أبو عمر في الاستيعاب.

عَبْدُ اللّه بن عَبْد مَنَاف
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني النعمان. شهد بدراً وأُحُداً.

عَبْدُ اللّه بن عُرْفُطَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عوف. قال ابن سعد هو حليف لبني عوف. شهد بدراً وهاجر إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.

---

(١) العضو والجسد من كل شيء، والمراد هنا الثاني.

عَبْدُ اللّه بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سلِمة (بكسر اللام في الأنصار وبفتحتها في المهاجرين). يكنى عبد الله هذا أبا جابر. وهو أحد النقباء ليلة العقبة. شهد بدراً وقتل شهيداً يوم أُحُد. قتله أسامة الأعور بن عبيد وقيل بل قتله سفيان بن عبد شمس أبو أبي الأعور. وصلى عليه رسول الله ﷺ قبل الهزيمة. وهو أوّل قتيل قتل من المسلمين يومئذٍ. ودفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد.

وكان عمرو بن الجموح على أخته هند بنت عمرو بن حرام وهو والد جابر بن عبد الله الصحابي المشهور، أحد المكثرين. روى عنه ابنه جابر قال: رأيت رسول الله ﷺ يتختم في يمينه. وروى أنه لما أراد الخروج إلى أُحُد دعا جابراً فقال يا بني إني لا أراني إلاّ مقتولاً في أوّل من يقتل وإني لا أدري بعدي أحد أعز علي منك غير نفس رسول الله ﷺ وإن علي ديناً فاقض عني واستوصِ بإخوانك خيراً. قال جابر فأصبحنا. وكان أوّل قتيل قتل وجدعوا أنفه وأذنيه.

وروى طلحة بن خراش قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لقيني رسول الله ﷺ فقال: «يا جابر ما لي أراك منكسراً مهمّاً». قلت يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالاً وعليه دين. قال: «أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك» قلت بلى يا رسول الله. قال: «الله أحيا أباك فكلمه كفاحاً وما كلم أحداً قط إلاّ من وراء حجاب، فقال يا عبدي تمن أعطك». فقال يا رب تردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية فقال الرب تعالى ذكره سبق مني أنهم إليها لا يرجعون قال يا رب فابلغ من ورائي. فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا فِي سبِيلِ الله أَمْوَاتاً بل أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِم يُرْزَقُونَ﴾[1].

---

(١) سورة آل عمران، آية ١٦٩

وعن جابر قال قتل أبي يوم أُحُد وجدع أنفه وقطعت أذناه فقمت لأليه، فحيل بيني وبينه. ثم أتي به قبره فدفن ثاني اثنين في قبر. فجعلت فاطمة ابنة عمرو عمّتي تبـكي فقال رسول الله ﷺ: «لا تبكي ما زالت الملائكة تظله حتى رفع». قال فحفرت له قبراً بعد ستة أشهر فحولته إليه. فما أنكرت منه شيئاً إلاّ شعرات من لحيته كانت مسّتها الأرض. ورُوي أنه لما حُفر عنهما ـ أي عن عبد الله بن عمرو وعمرو بن الجموح وكان عليهما نمرتان. وكان عبد الله أصابه جرح في وجهه ويده على جرحه. فأميطت يده عن وجهه، فانبعث الدم فردت يده إلى مكانها فسكن الدم.

وعن جابر قال صرخ بنا إلى قتلانا يوم أُحُد، حين أجرى معاوية العين. فأخرجناهم بعد أربعين وقيل بعد ستة وأربعين سنة لينة أجسادهم تنثني أطرافهم.

عَبْدُ اللّه بن عُمَيْر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عوف. شهد بدراً في قول جميعهم. كذا قال ابن عبد البر.

عَبْدُ اللّه بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ربيعة. هو عبد الله بن قيس بن صخر. شهد بدراً هو وأخوه معبد بن قيس عند ابن إسحق وغيره. ولم يذكره موسى بن عقبة في البدريين. وأجمعوا على أنه شهد أُحُداً.

عَبْدُ اللّه بن كَعْب
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عمرو بن عوف. شهد عبد الله هذا بدراً.

وكان على غنائم رسول الله ﷺ يوم بدر. وشهد المشاهد كلها. وكان على خمس النبي ﷺ في غيرها. يكنى أبا الحارث وقيل يكنى أبا يحيى. وكانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين صلى عليه عثمان بن عفان وهو أخو أبي ليلى المازني.

عَبْدُ اللّه بن مَخْرَمَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عامر بن لؤي. آخى رسول الله ﷺ بينه وبين فروة بن عمرو البياضي. كان من المهاجرين الأوّلين. وشهد بدراً وسائر المشاهد. قال الواقدي: هاجر الهجرتين. وقال هاجر الهجرة الثانية فقط وهو ابن ثلاثين سنة واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة وهو ابن إحدى وأربعين سنة.

رُوي أنه دعا الله تعالى أن لا يميته حتى يرى في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله فجرى له ذلك يوم اليمامة.

عَبْدُ اللّه بن مَسْعُود
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني زهرة. عبد الله هذا أمه أم عبد وهو من السابقين إلى الإسلام قال: لقد رأيتني سادس ستة وما على الأرض مسلم غيرنا. وكان سبب إسلامه، أنه كان يرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط فمر به رسول الله ﷺ. فقال يا غلام هل من لبن. قلت نعم ولكن مؤتمن. قال: فهل من شاة حائل لم ينز عليها الفحل. فأتيته بشاة فمسح ضرعها. فنزل لبن فحلبه في إناء وشرب وسقى أبا بكر. ثم قال للضرع اقلص فقلص[1]. قال: ثم أتيته بعد هذا فقلت يا رسول الله علّمني من هذا القول.

(١) معناه الانزواء والانضمام.

فمسح رأسي وقال: «يرحمك الله فإنك عليم معلم». هاجر الهجرتين جميعاً. وصلى القبلتين. وشهد بدراً والحديبية والمشاهد كلها. وكان يلج على النبي ﷺ ويلبسه نعليه ويمشي أمامه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة فيما ذكر في حديث العشرة بإسناد حسن عن سعيد بن زيد قال: كنا مع النبي ﷺ على حراء، فذكر عشرة في الجنة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد بن زيد وعبد الله بن مسعود. قال الدارقطني تفرد به أبو حذيفة عن الثوري أن جعل العاشر ابن مسعود. أي والمشهور إنما هو أبو عبيدة بن الجراح.

وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد» يعني عبد الله بن مسعود، فبدأ به، و«معاذ بن جبل وأُبي بن كعب وسالم مولى أبي حذيفة». وقال ﷺ: «من أراد أن يقرأ القرآن غضّاً كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد».

وعن شقيق أبي وائل قال: لما أمر عثمان بما أمر، قام عبد الله بن مسعود خطيباً فقال: يأمرني أن أقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت، والذي نفسي بيده لقد أخذت من في رسول الله ﷺ سبعين سورة وإن زيد بن ثابت له ذؤابة يلعب مع الغلمان والله ما نزل من القرآن شيء إلاّ وأنا أعلم في أي شيء نزل وما أحد أعلم بكتاب الله مني ولو أعلم من تبلغنيه الإبل أعلم بكتاب الله مني لأتيته. ثم استحيا مما قال فقال: وما أنا بخيركم.

قال شقيق فقعدت في الحلق فيها أصحاب رسول الله ﷺ، فما سمعت أحداً أنكر ذلك ولا رد ما قال. وكان رضي الله عنه قصيراً نحيفاً يكاد طوال الرجال يوازيه جلوساً وهو قائم. وكانت له شعرة تبلغ أذنيه، وكان لا يغير شيبه. وعنه أنه قال أتيت النبي ﷺ يوم بدر فقلت يا رسول الله إني قد قتلت أبا جهل. فقال: الله الذي لا إله غيره لأنت قتلته. قلت نعم.

فاستخفه الفرح. قال انطلق فأرنيه. قال فانطلقت معه حتى قمت به على رأسه فقال: الحمد لله الذي أخزاك. هذا فرعون هذه الأمة جروه إلى القليب. قال وقد كنت ضربته بسيفي فلم يعمل فيه فأخذت سيفه فضربته به حتى قتلته فنفلني رسول الله ﷺ سيفه. مات ابن مسعود بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان، وقيل بل صلى عليه عمار، وقيل بل صلى عليه الزبير ودفنه ليلاً بإيصائه ذلك إليه، ولم يعلم عثمان بدفنه، فعاتب الزبير على ذلك. وكان يوم توفي ابن بضع وستين سنة.

عَبْدُ اللّه بن مَظْعُون
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني جمح بن عمرو. هاجر عبد الله هذا إلى الحبشة. وشهد بدراً.

عَبْدُ اللّه بن النُعْمان
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني خُنَاس. قال ابن إسحق شهد بدراً وأُحُداً.

عَبْدُ الرَّحْمَن بن جَبْر
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني حارثة بن الحارث. يكنّى أبا عبس مشهور بكنيته. وكان حقه أن يذكره في الكنى. قيل كان اسمه في الجاهلية عبد العزّى، وقيل سعيد، فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن. شهد بدراً والمشاهد كلها وكان عمره يوم شهوده بدراً ثمانياً وأربعين سنة. وهو أحد من قتل كعب بن الأشرف، وهم محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة وعباد بن

بشر والحارث بن أوس وعبد الرحمن بن جبر. مات سنة أربع وثلاثين وهو ابن سبعين سنة وصلى عليه عثمان رضي الله عنه ودفن بالبقيع. وكان يكتب بالعربية قبل الإسلام.

عَبْدُ الرَّحْمَن بن عَوْف
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني زُهرة. يكنى عبد الرحمن هذا أبا محمد. وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو وقيل عبد الكعبة. فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن. ولد بعد الفيل بعشر سنين، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم. وكان من المهاجرين الأوّلين. هاجر الهجرتين. هاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم قبل الهجرة وهاجر إلى المدينة. وصلى إلى القبلتين بيت المقدس ومكة. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع. وشهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. وبعثه رسول الله ﷺ إلى دومة الجندل، إلى كلب، وعممه بيده وسدلها بين كتفيه، وقال له: سر بسم الله. وأوصاه بوصاياه لأمراء سراياه. ثم قال له: إن فتح الله عليك فتزوج بنت ملكهم، أو قال بنت شريفهم. وكان الاصبع بن ثعلبة بن ضمضم الكلبي شريفهم، فَفُتح عليه فتزوج بنته تُماضر، فهي أمّ ابنه أبي سلمة الفقيه.

وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنّة وأحد الستة الذين جعل عمر الشورى فيهم. وأخبر أن رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راض وصلى رسول الله ﷺ خلفه في سفرة سافرها ركعة من الصبح.

ورُوي عنه ﷺ أنه قال: عبد الرحمن بن عوف أمين في السماء وأمين في الأرض. وعن ابن عمر أن عبد الرحمن بن عوف قال لأصحاب الشورى هل لكم أن أختار لكم وأنتفي منها ـ أي من الخلافة ـ فقال عليّ كرم الله

وجهه أنا أوّل من رضي فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول أنت أمين في السماء أمين في الأرض. فاختار عثمان بن عفان رضي الله عنه. وكان عبد الرحمن هذا ممن يفتي على عهد رسول الله ﷺ. وتصدق في عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله. ثم تصدق بعد بأربعين ألف دينار، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله وخمسمائة راحلة. وكان أكثر ماله من التجارة.

سئل عبد الرحمن مِمَّ كَثُر مالك. قال ما رددت ربحاً قط، قَلَّ أو جَلَّ. وقال جعفر بن بِرقان بلغني أن عبد الرحمن بن عوف أعتق ثلاثين ألف نسمة. وذكر البخاري في تاريخه من طريق الزهري قال: أوصى عبد الرحمن بن عوف لكل من شهد بدراً بأربعمائة دينار. فكانوا مائة رجل. ورُوي عن أبي التياح قال: رأيت رجلاً يطوف بالبيت وهو يقول اللهم قِني شح نفسي. فسألت عنه فقيل لي هذا عبد الرحمن بن عوف.

توفي سنة إحدى وثلاثين وقيل سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن خمس وسبعين سنة ودفن بالبقيع. وصلى عليه عثمان بن عفان وصولحت زوجته التي طلقها في مرضه عن ثلث الثمن وقيل عن ربعه بثلاثة وثمانين ألفاً.

عَبْدُ رَبِّه بن حِقّ
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني طَريف. قال البرهان الحلبي في حاشيته على سيرة ابن سيد الناس وحق لا أعرف ضبطه غير أن في نسخة من هذه السيرة صحيحة مكسور الحاء مشدد القاف. وكذا في الاستيعاب بخط ابن الأمين في موضعين والله أعلم. شهد بدراً كما ذكره موسى بن عقبة.

عَبْدَةُ بن الْحَسْحَاس
رضي الله عنه

من حلفاء بني غَنْم من الخزرج. منهم من سماه عُبادة. ومنهم من

سماه عَبّاداً. ومنهم من يقول الخشخاش. شهد بدراً واستشهد بأُحُد ودفن هو والمجذر بن زياد والنعمان بن مالك في قبر واحد.

عَبْسُ بن عَامِر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سَوَاد. شهد عبس هذا العقبة الثالثة ثم شهد بدراً وأُحُداً عند جميعهم.

عَايِذُ بن مَاعِص
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. كذا ورد اسمه في حاشية البرهان الحلبي على ابن سيد الناس. شهد عايذ هذا بدراً مع أخيه معاذ. وقتل عايذ يوم اليمامة شهيداً في قول بعضهم وقيل يوم بئر معونة. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين سويبط بن حرملة. ومقتضى مراعاة حروف المعجم ذكره بعد من اسمه عامر.

عُبَيْدُ بن أَوْس
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ظَفَر. شهد عبيد هذا بدراً. ويقال له مقرّن[1] وذلك أنه أَسَرَ يوم بدر العباس وابني أخويه نوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب وقرّنهم في حبل وأتى بهم رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: لقد أعانك عليهم ملك كريم. وسمّاه رسول الله ﷺ مُقَرِّناً. هذا قول ابن الكلبي. والمشهور أن أبا اليسر كعب بن عمرو هو الذي أسر العباس، فلعل عبيداً أسر نوفلاً وعقيلاً فقرّنهما.

---

(١) مقرّن من المثقل. وفي المصباح قرنت المجرمين في قرن أي حبل بالتخفيف والتثقيل.

عُبَيْدُ بن التَيِّهان
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. ويقال له عتيك. شهد العقبة الثالثة وبدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً. قتله عكرمة بن أبي جهل.

عُبَيْدُ بن زَيْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. شهد عبيد هذا بدراً وأُحُداً.

عُبَيْدُ بن أَبي عُبَيْد
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني أمية. عبيد بن أبي عبيد الابن والأب مثله. شهد عبيد هذا بدراً وأُحُداً والخندق مع رسول الله ﷺ.

عُبَيْدةُ بن الْحَارِث
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني المطلب بن عبد مناف. يكنى عبيدة هذا أبا الحارث. وقيل أبا معاوية. كان أسنّ من رسول الله ﷺ بعشر سنين. وكان إسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وقبل أن يدعو فيها. وكانت هجرته إلى المدينة مع أخويه الطفيل والحصين ابني الحارث بن المطّلب، ومع مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب. ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني. وكان لعبيدة بن الحارث قدر ومنزلة عند رسول الله ﷺ.

قال ابن إسحق أوّل سرية بعثها رسول الله ﷺ مع عبيدة بن الحارث

في ربيع الأول سنة ثنتين في ثمانين راكباً. ويقال في ستين من المهاجرين، ليس فيهم من الأنصار أحد. وبلغ سيف البحر حتى بلغ ماء الحجاز بأسفل ثنية المُرّة[1]. فلقي بها جماعة من قريش، ولم يكن بينهم قتال. غير أن سعد بن مالك رمى بسهم يومئذٍ. فكان أول سهم رُمي به في الإسلام، وانصرف بعضهم عن بعض.

وراية عبيدة أوّل راية عقدها رسول الله ﷺ في الإسلام. ثم شهد بدراً فكان له عناء عظيم ومشهد كريم. وكان أسنّ المسلمين. قطع رجله يومئذ شيبة بن ربيعة فارتث منها فمات بالصفراء على ليلة من بدر، وقيل كان لعبيدة يوم قتل ثلاث وستون سنة.

عِتبانُ بن مالك
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم. وعِتبان بعين مكسورة وحكى النووي الضم في شرح مسلم. شهد عتبان هذا بدراً وكان إمام قومه بني سالم. مات في خلافة معاوية.

عُتْبَةُ بن ربِيعَة
رضي الله عنه

من حلفاء بني غَنْم من الخزرج. ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً.

عُتْبَةُ بن عبد اللّه
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عُبَيْد. شهد عتبة هذا بدراً كما ذكره ابن إسحق.

---

(١) ثنية المرار مهبط الحديبية.

عُتْبَةُ بن غَزْوَان
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني نوفل. كان إسلامه بعد ستة رجال. فهو سابع سبعة في الإسلام. وقد قال ذلك في خطبته بالبصرة. هاجر إلى الحبشة. ثم قدم على النبي ﷺ وهو بمكة وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المقداد بن عمرو. ثم شهد بدراً والمشاهد كلها. وكان أوّل من نزل البصرة من المسلمين، وهو الذي اختطها. وقال له عمر لما بعثه إليها: يا عتبة إني أريد أن أوجهك لتقاتل بلد الحيرة لعل الله يفتحها عليكم فَسِر على بركة الله ويُمْنِه واتقِ الله ما استطعت. واعلم أنك تأتي حَوْمَةَ[1] العدو وأرجو أن يعينك الله عليهم ويكفيكهم. وقد كتبت إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرفجة بن خزيمة وهو ذو مجاهدة للعدو وذو مكابدة. فشاوِره وادع إلى الله، فمن أجابك فاقبل منه، ومن أبى فالجزية عن يد مذلة وصَغَار، وإلاّ فالسيف في غير هوادة[2]. واستنفر من مررت به من العرب وحثهم على الجهاد، وكابد العدو، واتق الله ربك.

فافتتح عتبة بن غزوان الأُبَلَّة[3] ثم اختط البصرة وأمر محجن بن الأدرع فخط مسجد البصرة الأعظم، وبناه بالقصب. ثم خرج عتبة حاجاً وخلف مجاشع بن مسعود وأمره أن يسير إلى الفرات، وأمر المغيرة بن شعبة أن يصلي بالناس، فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك في حجته حتى مات. فأقر عمر المغيرة بن شعبة على البصرة. وكان عتبة قد استعفى عمر عن ولايتها فأبى أن يعفيه. فقال: اللهم لا تردني إليـها فسقط عن راحلته فمات سنة

---

(١) حومة البحر والرمل والقتال وغيره: معظمه أو أشد موضع فيه.
(٢) لين.
(٣) موضع قرب البصرة نحو يوم.

سبع عشرة، وهو منصرف من مكة إلى البصرة بموضع يقال له معدن بني سليم. وهو ابن سبع وخمسين سنة.

والخطبة التي خطبها عتبة بن غزوان بالبصرة محفوظة مشهورة بين العلماء. فعن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

أما بعد فإن الدنيا آذنت بصُرم[1]. وولت حذاء[2]. وإنما بقي منها كصبابة الإناء[3]. وأنتم منتقلون عنها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما يحضركم فإنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاماً لا يُدرك لها قعراً. والله لتملأن أفعجبتم. ولقد ذكر لنا أن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليهما يوم وللباب كظيظ[4] من الزحام. ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلّا ورق الشجر حتى تقرّحت[5] أشداقنا، فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتّزرت ببعضها واتّزر ببعضها فما أصبح منا اليوم واحد إلّا وهو أمير على مصر من الأمصار فإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الناس صغيراً وأنها لم تكن نبوّة إلّا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكاً. وستبلون الأمراء بعدي ـ أو قال ستجربون الأمراء بعدي.

عُثْمانُ بن عَفّان
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عبد شمس بن عبد مناف. يكنى أبا

---

(١) أعلمت بالانقطاع والانقضاء.
(٢) ولت خفيفة سريعة ومنه قيل للقطاة حذاء.
(٣) بقية الماء في الإناء.
(٤) امتلاء من الزحام.
(٥) تجرّحت.

عبد الله وأبا عمرو. كنيتان مشهورتان له. وأبو عمرو أشهرهما. قيل إنه ولدت له رقية ابنة رسول الله ﷺ ابناً فسماه عبد الله فاكتنى به ومات ثم ولد له عمرو فاكتنى به إلى أن مات رضي الله عنه. وقد قيل إنه كان يكنى أبا ليلى.

ولد في السنة السادسة بعد الفيل. أمه أروى بنت كُرَيْز، وأمّها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ. هاجر إلى أرض الحبشة فاراً بدينه مع زوجته رقية بنت رسول الله ﷺ. وكان أوّل خارج إليها وتابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة. ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة. ولم يشهد بدراً لتخلفه على تمريض زوجته رقية وكانت عليلة. فأمره ﷺ بالتخلف عليها، هكذا ذكره ابن إسحق وقال بل كان مريضاً، به الجدري. فقال له رسول الله ﷺ: ارجع وضرب له بسهمه وأجره فهو معدود في البدريين لذلك. وماتت رقية في سنة اثنتين من الهجرة حين أتى خبر رسول الله ﷺ بها فتح الله عليه يوم بدر.

وأما تخلفه عن بيعة الرضوان بالحديبية فلأن رسول الله ﷺ كان وجهه إلى مكة في أمر لا يقوم به غيره من صلح قريش، على أن يتركوا رسول الله ﷺ والعمرة. فلما أتاه الخبر الكاذب أن عثمان قد قُتل، جمع أصحابه فدعاهم إلى البيعة فبايعوه على قتال أهل مكة يومئذٍ وبايع رسول الله ﷺ عن عثمان بإحدى يديه الأخرى. ثم أتاه الخبر بأن عثمان لم يقتل.

وما كان سبب بيعة الرضوان إلّا ما بلغه ﷺ من قتل عثمان. ورُوينا عن ابن عمر أنه قال: يد رسول الله ﷺ لعثمان خير من يد عثمان لنفسه. فهو معدود أيضاً في أهل الحديبية لما ذكر. وغزوة الحديبية كانت في شعبان سنة ست عند ابن إسحق وسنة أربع عند موسى بن عقبة وسنة خمس يوم الأثنين لليلتين خلتا منه عند ابن سعد. والخندق بعدها عنده في ذي القعدة من السنة المذكورة.

وزوّجه رسول الله ﷺ ابنتيه رقية وأم كلثوم واحدة بعد أخرى. وقال: «لو كان عندي غيرهما لزوّجتكها». وثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «سألت ربي عز وجل أن لا يدخل النار أحد صاهر إليّ أو صاهرت إليه». وقال سهل ارتجّ أُحُد وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان. فقال رسول الله ﷺ: «اثبت فإن عليك نبي وصدّيق وشهيدان».

وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة. وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى. وأُخبر أن رسول الله ﷺ توفي وهو عنهم راضٍ وعن عبد الله بن عمر أنه قال: كنا نقول على عهد رسول الله ﷺ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت. فقيل هذا في التفضيل، وقيل في الخلافة. وقيل للمهلب بن أبي صفرة: لم قيل لعثمان ذو النورين؟ قال لأنه لا يعلم أحد أرسل ستراً على ابنتي نبيّ غيره. وقال ابن مسعود: حين بويع لعثمان بالخلافة بايعنا خيرنا ولم نأل. وقال عليّ رضي الله عنه: عثمان أوصلنا للرحم وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين.

واشترى عثمان بئر رومة وكانت ركية ليهودي يبيع المسلمين ماءها. فقال رسول الله ﷺ: «من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها مشرب في الجنة». فأتى عثمان اليهودي فساومه بها فأبى أن يبيعها كلها. فاشترى نصفها باثني عشر ألف درهم فجعله للمسلمين فقال له عثمان إن شئت جعلت على نصيبي قرنين[1] وإن شئت فلي يوم ولك يوم، قال بل لك يوم ولي يوم. فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين. فلما رأى ذلك اليهودي قال: أفسدت عليّ ركيتي فاشتر مني النصف الآخر. فاشتراه بثمانية آلاف درهم. وقال رسول الله ﷺ من يزيد في مسجدنا. فاشترى عثمان موضع خمس سوار فزاده في المسجد. وجهز

---

(١) تثنية قرن. والقرنان منارتان تبنيان على رأس البئر ويوضع فوقهما خشب تعلق البكرة فيه.

جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيراً وأتم الألف بخمسين فرساً وجيش العسرة كان في غزوة تبوك.

وعن محمد بن سيرين أن عثمان كان يحيي الليل بركعة يقرأ فيها القرآن. وعنه أيضاً قال: قالت امرأة عثمان حين أطافوا به يريدون قتله. إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن. وعن ابن سيرين أيضاً قال: كثر المال في زمن عثمان حتى بيعت جارية بوزنها وفرس بمائة ألف درهم ونخلة بألف درهم. وعن الزبير بن عبد الله أن جدّته أخبرته وكانت خادمة لعثمان قالت: كان عثمان لا يوقظ نائماً من أهله إلاّ أن يجده يقظان، فيدعوه فيناوله وضوءه. وكان يصوم الدهر. بويع له بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة أيام باجتماع الناس عليه. وقتل بالمدينة يوم الجمعة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة.

وكان سبب قتله أن أمراء الأمصار كانوا من أقاربه. كان بالشام كلها معاوية، وبالبصرة سعيد بن العاص، وبمصر عبد الله بن سعد بن أبي سرح، وبخراسان عبد الله بن عامر. وكان من حجّ منهم يشكو من أميره. وكان عثمان لين العريكة، كثير الإحسان والحلم، وكان يستبدل ببعض أمرائه فيرضيهم ثم يعيده بعد، إلى أن دخل أهل مصر يشكون من أبي سرح. فعزله وكتب لهم كتاب محمد بن أبي بكر الصديق، فرضوا بذلك. فلما كانوا في أثناء الطريق رأوا راكباً على راحلة، فاستخبروه فأخبرهم أنه من عند عثمان باستقرار ابن أبي سرح ومعاقبة جماعة من أعيانهم. فأخذوا الكتاب ورجعوا وواجهوه به. فحلف أنه ما كتب ولا أذن. فقالوا سلمنا كاتبك، فخشي عليه منهم القتل. وكان كاتبه مروان بن الحكم وهو ابن عمه. فغضبوا وحصروه في داره تسعة وأربعين يوماً. وقيل حاصروه شهرين وعشرين يوماً. واجتمع جماعة يحمونه منهم فكان ينهاهم عن القتال إلى أن تسوّروا عليه من دار إلى دار فدخلوا عليه فقتلوه. فعظم ذلك على أهل

الخير من الصحابة وغيرهم وانفتح باب الفتنة. فكان ما كان وبالله المستعان.

ودفن ليلة السبت بين المغرب والعشاء في حش كوكب وصلى عليه جبير بن مطعم وكان سنه اثنتين وثمانين سنة وأشهراً على الصحيح. وكوكب رجل من الأنصار والحش البستان. وكان عثمان قد اشتراه وزاده في البقيع. وكانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلّا اثنى عشر يوماً. واختلف فيمن باشر قتله بنفسه فقيل سودان بن حمران وقيل رومان اليماني وقيل رومان رجل من بني أسد بن خزيمة ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العظيم.

عُثْمَانُ بن مَظْعُون
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني جُمَحْ. أسلم عثمان هذا بعد ثلاثة عشر رجلًا. وهاجر الهجرتين فشهد بدراً. وكان أوّل رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعدما رجع من بدر وتبعه إبراهيم ابن النبي ﷺ. وقال ﷺ لإبراهيم إلحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون ودفن عثمان ببقيع الغرقد. وهو أوّل من دفن فيه ووضع ﷺ عند رأسه صخرة وقال: «أتعلم بها قبر أخي لأدفن إليه من مات من أهلي». وعن عائشة رضي الله عنها قالت قبّل النبي ﷺ عثمان بن مظعون وهو ميت.

العَجْلانُ بن النُّعْمَان
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زريق. ذكره المؤلف تبعاً لابن سيد الناس. ولم أر في الاستيعاب ولا في أسد الغابة ولا في الإصابة العجلان بن النعمان، بل الذي فيهن في حرف النون النعمان بن العجلان فلعله اشتبه

على ابن سيد الناس اسم الأب باسم الابن فانقلب عليه الأمر. ثم إنهم ذكروا أنه كان شاعراً فصيحاً سيداً في قومه أتاه النبي ﷺ يعوده فقال: كيف تجدك؟ قال أجدني أوعك. فقال اللهم شفاء عاجلاً إن كان عرض مرض أو صبراً على بلية أظلت أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك إن قضيت أجله.

وتزوج النعمان خولة بنت قيس امرأة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهم بعد قتله وله قصيدة طويلة يذكر فيها أيام الأنصار في الإسلام والخلافة بعد النبي ﷺ منها:

فقل لقريش نحن أصحاب مكة
ويوم حنين والفوارس في بدرِ
وأصحاب أُحد والنضير وخيبر
ونحن رجعنا من قريظة بالذكر

ولم يذكروا أنه شهد بدراً لكن ربما تشعر هذه القصيدة بشهوده إياها والله أعلم.

عَدِيُّ بن أَبِي الزَّغْبَاء
رضي الله عنه

من حلفاء بني مبذول من الخزرج. ويقال له ابن الزغباء واسم أبي الزغباء سنان بن سبيع. شهد عدي هذا بدراً وأُحُداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ. وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب وهو الذي بعثه رسول الله ﷺ مع بسبس بن عمرو يتجسَّسان له عير أبي سفيان بن حرب في قصة بدر.

عِصْمَةُ بن الحُصَيْن
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم. شهد بدراً فيما ذكر موسى بن عقبة

والواقدي وابن عمارة وكذا أبو الأسود لكن نسبه إلى جده فقال عصمة بن وبرة ولم يذكره ابن إسحق ولا أبو معشر.

عُصَيْمَةُ الأَشْجَعِي
رضي الله عنه

من حلفاء بني مبذول من الخزرج. ويروى عصمة كالذي قبله. والأشجعي نسبة إلى أشجع بن ريث بن غطفان، قبيلة مشهورة. شهد بدراً وأُحُداً وما بعدهما من المشاهد وتوفي في خلافة معاوية.

عَطِيَّةُ بن نُوَيْرَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني بياضة. شهد بدراً فيما قاله ابن الكلبي.

عُقْبَةُ بن عَامِر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سَلِمَة. شهد بدراً بعد شهوده العقبة الأولى. ثم شهد أُحُداً وأعلم بعصابة خضراء في مغفره. وشهد الخندق وسائر المشاهد وقتل يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة شهيداً.

عُقْبَةُ بن عُثْمَان
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرِيق. ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً. وقال وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله ﷺ يوم أُحُد حتى انتهى بعضهم

إلى الْمُنَقَّى دون الأعوص[1]. وفرّ عثمان بن عفان وعقبة بن عثمان وسعد بن عثمان أخوان من الأنصار، حتى بلغوا الجبل مما يلي الأعوص، فأقاموا به ثلاثة أيام ثم رجعوا إلى رسول الله ﷺ فزعموا أن رسول الله ﷺ قال لهم: لقد ذهبتم بها عريضة.

عُقْبَةُ بن وَهْبٍ الأَنْصارِي
رضي الله عنه

من حلفاء بني الحبلى من الخزرج. شهد العقبتين وبدراً وكان أوّل من أسلم من الأنصار. ولحق برسول الله ﷺ بمكة فلم يزل هناك حتى خرج رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، فهاجر معه. وكان يقال له مهاجري أنصاري. وشهد معه بدراً وأُحداً. وقيل إن عقبة بن وهب هذا هو الذي نزع الحلقتين من وجنتي رسول الله ﷺ يوم أُحد. وقيل بل نزعهما أبو عبيدة بن الجراح. وجمع بأنهما جميعاً عالجاهما فأخرجاهما من وجنتي رسول الله ﷺ.

عُقْبَةُ بن وَهْب الْمُهَاجِري
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عبد شمس. شهد بدراً هو وأخوه شجاع بن وهب. قال ابن إسحق: حدثني محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير عن عكرمة قال: قالت اليهود نحن أبناء الله وأحباؤه. قال: فقال لهم عقبة بن وهب وسعد بن معاذ وسعد بن عبادة: يا معشر يهود اتقوا الله إنكم لتعلمون أن محمداً رسول الله. هكذا أورده ابن منده هنا وأورده غيره في ترجمة الذي قبله.

---

(١) المنقى موضع بين أُحد والمدينة. والأعوص موضع أقرب إلى المدينة.

عُكاشَةُ بن مِحْصَن
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عبد شمس. وعكاشة بتشديد الكاف وتخفيفها. كان من فضلاء الصحابة ومن السابقين إلى الإسلام. شهد بدراً وأبلى فيها بلاء حسناً وانكسر سيفه فأعطاه رسول الله ﷺ عرجوناً فصار في يده سيفاً يومئذٍ وشهد أُحُداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ. وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهما يوم بُزَاخَة[1]. قتله طليحة بن خويلد الأسدي الذي تنبأ يوم قتل ثابت بن أقرم في الردة. وقد تقدم في ترجمة ثابت بن أقرم، أن طليحة عاد إلى الإسلام.

وكان عكاشة يوم توفي النبي ﷺ ابن أربع وأربعين سنة وقتل بعد ذلك بسنة. ورُوي عن النبي ﷺ من وجوه أنه قال: «يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم فقال عكاشة بن محصن يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال له: أنت منهم. ودعا له فقام رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: سبقك بها عكاشة». وعن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: عرضت عليَّ الأمم بالموسم فرائت أي أبطأت ـ عليّ أمتي. ثم أُريتهم فأعجبني كثرتهم قد ملأوا السهل والجبل. فقال أرضيت يا محمد قلت نعم يا رب. قال: فإن لك مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب هم لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقال عكاشة بن محصن يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم. فقال: أنت منهم. فقام رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال: سبقك بها عكاشة.

وعن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة بن محصن قالت: أخذ رسول

(١) ماء لبني أسد في أرض نجد، كانت به وقعة من حروب الردّة أيام أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

الله ﷺ بيدي حتى أتينا البقيع، فقال: «يا أم قيس يبعث من هذه المقبرة سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب». فقام رجل فقال أنا منهم قال: نعم. فقام آخر فقال: سبقك بها عكاشة. قال أبو عمر: قال بعض أهل العلم إن ذلك الرجل كان منافقاً فأجابه بمعاريض من القول وكان ﷺ لا يكاد يمنع شيئاً يُسئله إذا قدر عليه.

عليُّ بن أَبي طالِب
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني هاشم. ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. يكنى أبا الحسن. واسم أبيه أبي طالب عبد مناف. وقيل اسمه كنيته والأول أصح. واسم عبد المطّلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف المغيرة واسم قصي زيد. وأم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف. وهي أوّل هاشمية ولدت لهاشمي. توفيت مسلمة قبل الهجرة، وقيل إنها هاجرت إلى المدينة وبها ماتت وهو الصواب. وعن ابن عباس أنها لما ماتت ألبسها رسول الله ﷺ قميصه واضطجع معها في قبرها فقالوا ما رأيناك صنعت ما صنعت بمثل هذه فقال: «إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها إنما ألبستها قميصي لتُكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهوّن عليها».

كان عليّ رضي الله عنه أصغر ولد أبي طالب. كان أصغر من جعفر بعشر سنين. وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين. وهو أوّل من أسلم بعد خديجة. واختلف في سنه حين أسلم فقيل كان سنه ثلاث عشرة سنة وقيل اثنتي عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل عشراً وقيل ثمانياً. وعن ابن عمر قال: أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة. وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. قال أبو عمر هذا أصح ما قيل في ذلك والله أعلم.

وقد صلّى إلى القبلتين وهاجر وشهد بدراً والحديبية وسائر المشاهد وأبلى ببدر وأُحُد والخندق وخيبر بلاءً عظيماً. وكان لواء رسول الله ﷺ في مواطن كثيرة بيده. وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك. ولما قتل مصعب بن عمير يوم أُحُد، وكان اللواء بيده، دفعه رسول الله ﷺ إلى عليّ. وقال محمد بن إسحق شهد عليّ بن أبي طالب بدراً وهو ابن خمس وعشرين سنة.

ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله ﷺ مذ قدم المدينة إلاّ تبوك فإنه خلفه رسول الله ﷺ على المدينة وعلى عياله وقال له أنت مني بمنزلة هرون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لعليّ: أنت أخي وصاحبي. وعن أبي الطفيل قال: لما احتضر عمر جعلها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد. فقال لهم عليّ أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله ﷺ بينه وبينه إذ آخى بين المسلمين غيري. قالوا اللهم لا ورُوينا من وجوه عن علي أنه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله ﷺ لا يقولها أحد غيري إلاّ كذاب.

قال أبو عمر: آخى رسول الله ﷺ بين المهاجرين ثم آخى بين المهاجرين والأنصار. وقال في كل واحدة منهما لعلي: أنت أخي في الدنيا والآخرة. وآخى بينه وبين نفسه وزوّجه رسول الله ﷺ في سنة ثلاث من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم ابنة عمران. وقال لها زوّجتك سيداً في الدنيا سيداً في الآخرة وإنه لأول أصحابي إسلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً. قالت أسماء بنت عميس فرمقت رسول الله ﷺ حين اجتمعا جعل يدعو لها لا يشركها في دعائه أحد ودعا له كما دعا لها.

وروى بريدة وأبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم كل واحد منهم عن النبي ﷺ أنه قال يوم غدير خُمّ[1]: «من كنت مولاه فعلي

(١) غدير خم: غدير بين مكة والمدينة بينه وبين الجحفة ميلان.

مولاه اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه». وبعضهم لا يزيد على «من كنت مولاه فعلي مولاه». وبعثه رسول الله ﷺ إلى اليمن وهو شاب ليقضي عليهم فقال يا رسول الله إني لا أدري ما القضاء. فضرب رسول الله ﷺ بيده صدره وقال: «اللهم اهد قلبه وسدد لسانه». قال علي: فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين. ولما نزلت: ﴿إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِب عَنْكُمُ الرِّجْسِ أهلَ البيتِ ويُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾[1]. دعا رسول الله ﷺ فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً في بيت أم سلمة وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً. وقال له رسول الله ﷺ: «يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنك مغفور لك. قال: قلت بلى. قال: «قل لا إله إلاّ الله الحليم العليم، لا إله إلاّ الله العلي العظيم، لا إله إلاّ الله رب السموات ورب العرش الكريم». وقال له رسول الله ﷺ: يهلك فيك رجلان محب مطر وكذاب مفتر» وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه. عليّ أقضانا وأُبيٌّ أقرؤنا وإنّا لنترك شيئاً من قراءة أبي. وعن زر بن حبيش قال: جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة. فلما وضعا الغداء بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلم. فقالا اجلس للغداء. فجلس وأكل معهما واستوفوا في أكلهم الأرغفة الثمانية فقام الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم وقال هذا عوض مما أكلت لكما ونلته من طعامكما. فتنازعا وقال صاحب الخمسة أرغفة: لي خمسة دراهم ولك ثلاثة. وقال صاحب الأرغفة الثلاثة لا أرضى إلاّ أن تكون الدراهم بيننا نصفين وارتفعا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة قد عوض عليك صاحبك ما عوض وخبزه أكثر من خبزك فخذ الثلاثة دراهم فقال: لا والله لا رضيت منه إلاّ بمرّ الحق. فقال له علي: ليس لك في مرّ الحق إلاّ درهم واحد وله سبعة. فقال سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعوّض علي ثلاثة فلم أرض وأشرت

---

(١) سورة الأحزاب، الآية ٣٣

عليٌّ بأخذها فلم أرض فتقول الآن إنه لا يجب في مرّ الحق إلّا درهم واحد. فقال له علي عوض عليك صاحبك أن تأخذ الثلاثة صلحاً فقلت لا أرضى إلا بمرّ الحق ولا يجب لك في مرّ الحق إلّا درهم واحد. فقال له الرجل: فعرفني الوجه في مرّ الحق حتى أقبله. فقال عليّ رضي الله عنه: أليس للثمانية أرغفة أربعة وعشرون ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ولا الأقل فتحملون في الحكم على السواء. قال: بلى. قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث. وأكل صاحبك ثمانية أثلاث وله خمسة عشر ثلثاً أكل ثمانية منها وبقي له سبعة وأكل الرجل له سبعة من خمسة عشر ثلثاً. وأكل لك واحداً من تسعة أثلاث فلك درهم بواحدك وله سبعة بسبعته. فقال الرجل: رضيت الآن.

وفضائله كثيرة وآثاره شهيرة. فقد قال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحق القاضي: لم يروَ في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما رُوي في فضائل علي بن أبي طالب. وكذلك قال أحمد بن علي بن شعيب النسوي. وكان يحيى بن معين يقول: من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعرف لعلي سابقته وفضله فهو صاحب سنة. ومن قال أبو بكر وعمر وعلي وعثمان وعرف لعثمان سابقته وفضله فهو صاحب سنة. فذكر له هؤلاء الذين يقولون أبو بكر وعمر وعثمان ويسكتون فتكلم فيهم بكلام غليظ. وكان يحيى بن معين يقول: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان رضي الله عنهم.

وروى الأصم عن عباس الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي. هذا مذهبنا وقول أئمتنا.

وبويع لعلي بالخلافة يوم قتل عثمان واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار وتخلف عن بيعته نفر لم يحبهم ولم يكرههم وسئل عنهم فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل. وتخلف أيضاً عن بيعته معاوية ومن معه من أهل الشام وكان منهم في صفين بعد الجمل ما كان تغمدهم الله جميعاً بالغفران.

ثم خرجت عليهم الخوارج وكفّروه وكلَّ من معه إذ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام وقالوا له: حكّمت الرجال في دين الله والله يقول إن الحكم إلاّ لله، ثم اجتمعوا وشقوا عصى المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السبل، فخرج إليهم بمن معه ورام رجعتهم فأبوا إلا القتال فقاتلهم بالنهروان فقتلهم واستأصل جمهورهم ولم ينج إلاّ اليسير منهم، فانتدب لهم من بقاياهم عبد الرحمن بن مُلْجم لعنه الله قيل: التجوبي وقيل السلولي وقيل الحميري. قال الزبير تجوب رجل من حِمير كان أصاب دماً في قومه فلجأ إلى مراد وقال جئت إليكم أجوب البلاد فسمي به وهم اليوم في مراد وهم رهط عبد الرحمن بن ملجم المرادي ثم التجوبي وأصله من حِمير. ولم يختلفوا أنه حليف لمراد وعداده فيهم. وكان فاتكاً ملعوناً فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت وقيل بقيت من رمضان سنة أربعين. واختلف في موضع دفنه فقيل دفن في قصر الامارة بالكوفة، وقيل دفن في رحبة الكوفة. ورُوي عن أبي جعفر أن قبر علي جُهل موضعه. واختلف في سنه يوم مات فقيل سبع وخمسون وقيل ثمان وخمسون وقيل ثلاث وستون. وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام وقيل أربعة عشر يوماً. وكان سبب قتل ابن ملجم له أنه خطب امرأة من بني عجل بن لحيم يقال لها قطام وكانت ترى رأي الخوارج. وكان عليّ قد قتل أباها وإخوتها بالنهروان. فلما تعاقد الخوارج على قتل عليّ وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك كان ابن ملجم هو الذي اشترط قتل علي. فدخل الكوفة عازماً على ذلك. واشترى لذلك سيفاً بألف وسقاه السم فيما زعموا حتى لقطه. وكان في خلال ذلك يأتي علياً ويستحمله فيحمله إلى أن وقعت عينه على قطام. وكانت امرأة رائعة جميلة فأعجبته ووقعت في نفسه فخطبها. فقالت آليت أن لا أتزوّج إلاّ على مهر لا أريد سواه. فقال: وما هو؟ فقالت ثلاثة آلاف درهم وقتل علي بن أبي طالب. فقال: والله قد قصدت لقتل علي بن أبي

طالب والفتك به وما أقدمني هذا المصر غير ذلك ولكني لما رأيتك آثرت تزويجك. فقالت ليس إلاّ الذي قلت لك. فقال لها: وما يغنيك أو يغنيني منك قتل عليّ وأنا أعلم أني إذا قتلته لم أفت. فقالت إن قتلته ونجوت فهو الذي أردت تبلغ شفاء نفسي ويهنؤك العيش معي وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها فقال لها لك ما اشترطت. فقالت: إني سألتمس من يشد ظهرك. فبعثت إلى ابن عم لها يدعى وردان بن مجالد فأجابها ولقي ابن ملجم شديد بن نجدة الأشجعي فقال له: يا شديد هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال: وما هو؟ قال تساعدني على قتل علي بن أبي طالب. قال ثكلتك أمك. لقد جئت شيئاً إدّاً كيف تقدر على ذلك. قال: إنه رجل لا حرس له ويخرج إلى المسجد منفرداً دون من يحرسه فنكمن له في المسجد، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه فإن نجونا نجونا وإن قُتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا وبالجنة في الآخرة. فقال: ويلك إن عليًّا ذو سابقة في الإسلام مع النبي ﷺ والله ما تنشرح نفسي لقتله: قال ويلك إنه حكّم الرجال في دين الله وقتل إخواننا الصالحين فنقتله ببعض من قتل. فلا تشكنّ في دينك. فأجابه. فأقبلا حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبة ضربتها لنفسها فدعت لهم وأخذوا أسيافهم وجلسوا قبالة السدّة التي يخرج منها علي. فخرج علي إلى صلاة الصبح فبدره شديد فضربه فأخطأه وضربه عبد الرحمن عليٍ رأسه وقال: الحكم لله يا عليّ لا لك ولا لأصحابك. فقال علي: فزتُ ورب الكعبة. لا يفوتنكم الكلب. فشد الناس عليه من كل جانب فأخذوه وهرب شديد خارجاً من باب كندة. وقد اختلفوا في صفة أخذ ابن ملجم عليه اللعنة يومئذٍ. فلما أخذ قال عليّ: احبسوه فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به وإن لم أمت فالأمر لي في العفو والقصاص. واختلف أيضاً هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها، وهل استخلف من أتمّ بهم الصلاة أو هو أتمها بهم. والأكثر أنه استخلف جعدة بن هبيرة فصلى بهم تلك الصلاة والله أعلم.

وروى ابن الهادي عن عثمان بن صهيب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال لعلي: «من أشقى الأولين. قال الذي عقر الناقة. قال صدقت. فمن أشقى الآخرين. قال لا أدري. قال الذي يضربك على هذا - يعني يافوخه فيخضب هذه - يعني لحيته - يعني من دم رأسه.

وعن محمد بن كعب القرظي قال كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ وهو حي عثمان بن عفان وعليّ بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود من المهاجرين وسالم مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مولى لهم ليس من المهاجرين.

عَمَّارُ بن يَاسِر
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من موالي بني مخزوم. أمه سمية بنت خياط. كانت أمة لأبي حذيفة بن عبد الله المخزومي فزوّجها لياسر فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة فمن ههنا هو مولى لبني مخزوم.

كان عمار وأبوه ياسر وأمّه سمية ممن عُذِّب في الله. ثم أعطاهم عمّار ما أرادوا بلسانه وقلبه مطمئن بالإيمان فنزلت فيه: ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ﴾[1] وهذا مما أجمع أهل التفسير عليه وهاجر إلى الحبشة وإلى المدينة وصلى إلى القبلتين. وهو من السابقين الأولين.

وعن عبد الله أن أول من أظهر إسلامه سبعة فذكر منهم عَمَّاراً. شهد بدراً والمشاهد كلها وأبلى ببدر بلاءً حسناً. ثم شهد اليمامة فأبلى فيها أيضاً. ويومئذٍ قطعت أذنه. وقال إبراهيم بن سعد: بلغنا أن عمار بن ياسر قال: كنت تِرباً[2] لرسول الله ﷺ في سنّه لم يكن أحد أقرب به سناً مني.

---

(١) سورة النحل، الآية ١٠٦

(٢) التِرب: المساوي لك في السن.

وعن ابن عباس قال في قوله تعالى: ﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ﴾[1] هو عمار بن ياسر ﴿كَمَن مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْس بِخَارِجٍ مِنْها﴾[2] هو أبو جهل بن هشام. وقال رسول الله ﷺ: «إن عَمّاراً مليء إيماناً إلى مشاشه»[3] ويروى إلى أخمص قدميه.

ومن حديث خالد بن الوليد أن رسول الله ﷺ قال: «من أبغض عَمَّاراً أبغضه الله» قال: فما زلت أحبه من يومئذٍ. ومن حديث عليّ بن أبي طالب قال: جاء عمار يستأذن على النبي ﷺ يوماً فعرف صوته فقال: «مرحباً بالطيّب المطيّب. إيذنوا له». ورُوي من حديث أنس عن النبي ﷺ أنه قال: «اشتاقت الجنّة إلى عليّ وعمار وسلمان وبلال». وعن عليّ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي إلا أُعطيَ سبعة نجباء وزراء ورفقاء وإني أُعطيت أربعة عشر حمزة وجعفر وأبو بكر وعمر وعليّ والحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وسلمان وعمار وأبو ذر وحذيفة والمقداد وبلال».

وتواترت الأخبار عن النبي ﷺ أنه قال: «تقتل عماراً الفئة الباغية» وهذا من إخباره بالغيب وإعلام نبوّته، فإنه قتل في صفّين سنة سبع وثلاثين في ربيع الآخر وكان مع عليّ، وذلك أنه لما حمل عمار، حمل عليه ابن جزء السلسلي وأبو الغادية الفزاري. فأما أبو الغادية فطعنه، وأما ابن جزء فاحتزّ رأسه. ودفنه عليّ في ثيابه ولم يغسله. وكانت سن عمار يوم قتل نيفاً وتسعين سنة، وقيل إحدى وتسعين وقيل اثنتين وتسعين وقيل ثلاثاً وتسعين.

عُمَارَةُ بن حَزْم
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم. شهد العقبة وبدراً والمشاهد كلها.

---

(١) سورة الأنعام، الآية ١٢٢

(٢) سورة الأنعام، الآية ١٢٢

(٣) المشاش: جمع مشاشة وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها.

وكانت معه راية بني مالك بن النجار يوم الفتح. واستشهد باليمامة وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين محرز بن نضلة. وروى أحمد وأبو عوانة وابن قانع من طريق سعيد بن سعد بن عبادة أن عمارة بن حزم شهد أن النبي ﷺ قضى باليمين مع الشاهد. وعن عمارة بن حزم قال: رآني النبي ﷺ جالساً على قبر. فقال: «اِنزل لا تؤذ صاحب القبر».

عُمَارَةُ بن زِيَاد
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. قال ابن الكلبي قتل يوم بدر وتعقبه بعض أهل النسب فقال بل استشهد في أُحُد. كذا في الإصابة. وقال أبو عمر في الاستيعاب: قتل يوم أُحُد شهيداً ووُجِد به أربعة عشر جرحاً فوسَّده رسول الله ﷺ قدمه فما زال يتوسدها حتى مات.

وقد تقدم في ترجمة أبيه زياد بن السكن أنه الْمُتوسد، فلعل كل واحد منهما توسد قدماً والله أعلم.

عُمَرُ بن الْخَطَّاب
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عدي بن كعب. يكنى أبا حفص. وأمه حَنْتَمة بنت هاشم بن المغيرة، وقيل بنت هشام بن المغيرة وهو خطأ. إذ لو كان كذلك لكانت أخت أبي جهل، لأن أبا جهل هو ابن هشام بن المغيرة، بل هي بنت عمه، لأن هاشماً وهشاماً أخوان. وهاشم هذا جدّ عمر لأمه، كان يقال له ذو الرمحين لطول رجليه.

ولد عمر رضي الله عنه بعد الفيل بثلاث عشرة سنة. وروى أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جدّه قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول:

ولدت قبل عام الفجار الأعظم بأربع سنين. وذلك قبل المبعث النبوي بثلاثين سنة وقيل بدون ذلك.

والفِجار يوم من أيام العرب وهي أربعة أفجرة كانت بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية. وكانت الدبرة على قيس وإنما سمت قريش هذه الحرب فجاراً لأنها كانت في الأشهر الحرم، فلما قاتلوا فيها قالوا قد فجرنا، فسميت فجاراً.

وكان عمر بن الخطاب من أشراف قريش، وإليه كانت السفارة في الجاهلية، وذلك أن قريشاً كانت إذا وقعت بينهم حرب، أو بينهم وبين غيرهم بعثوه سفيراً وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر بعثوه منافراً ومفاخراً ورضوا به.

وكان إسلامه بعد رجال سبقوه. وعن هلال بن يساف قال: أسلم عمر بن الخطاب بعد أربعين رجلًا وإحدى عشرة امرأة. قال أبو عمر: فكان إسلامه عزّاً ظهر به الإسلام بدعوة النبي ﷺ. وهاجر فهو من المهاجرين الأولين. وشهد بيعة الرضوان وبدراً وكل مشهد شهده رسول الله ﷺ. وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنه راضٍ وولِّي الخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنهما. بويع له بها يوم مات أبو بكر باستخلافه له سنة ثلاث عشرة. فسار بأحسن سيرة ونزّل نفسه من مال الله بمنزلة رجل من الناس. وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر. ودوّن الدواوين في العطاء. ورتب الناس فيه على مراتبهم. وكان لا يخاف في الله لومة لائم.

وهو الذي نور شهر الصيام بصلاة الإشفاع فيه. وأرخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى اليوم. ومصّر سبعة أمصار منها البصرة والكوفة. وهو أوّل من تسمى بأمير المؤمنين. وهو أوّل من اتخذ الدِرة وهي سوط في رأسه كالكرة. وكان نقش خاتمه: كفى بالموت واعظاً يا عمر. وعن النبي ﷺ قال: «إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه». ونزل القرآن

بموافقته في أسرى بدر وفي الحجاب وفي تحريم الخمر وفي مقام إبراهيم.

ورُوي في حديث عقبة بن عامر وأبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لو كان بعدي نبي لكان عمر وعن عائشة رضي الله عنها قالت، قال رسول الله ﷺ: «قد كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب». والمحدث كمحمد الصادق الظن. وسبب تسميته بأمير المؤمنين ما ذكره الزبير بن بكار قال: قال عمر لما ولي كان أبو بكر يقال له خليفة رسول الله ﷺ فكيف يقال لي خليفة خليفة، يطول هذا. قال: فقال له المغيرة بن شعبة: أنت أميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين. قال فذاك إذن. قال أبو عمر: قتل عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين في ذي الحجة. طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذي الحجة وقيل لأربع بقين منه. وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر. وعن سعيد بن المسيب قال: قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب وطعن معه اثني عشر رجلاً. فمات ستة. قال فرمى عليه رجل من أهل العراق برنساً ثم نزل عليه. فلما رأى أنه لا يستطيع أن يتحرك وجأ نفسه فقتلها. وعن عليّ بن مجاهد قال: اختلف علينا في شأن أبي لؤلؤة. فقال بعضهم كان مجوسياً، وقال بعضهم كان نصرانياً. واختلف أيضاً في سن عمر رضي الله عنه يوم مات. فقيل توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة كسن النبي ﷺ، وسن أبي بكر رضي الله عنه حين توفي وقيل وهو ابن بضع وخمسين، وقيل وهو ابن خمس وخمسين، وقيل وهو ابن ستين. ورُوي عنه رضي الله عنه أنه قال في انصرافه من حجته التي لم يحج بعدها: الحمد لله ولا إله إلّا الله يعطي من يشاء ما يشاء فقد كنت بهذا الوادي ـ يعني ضَجْنَان[1] ـ أرعى غنماً للخطاب وكان فظاً غليظاً يتعبني إذا عملت ويعذبني إذا قصرت، وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله أحد أخشاه ثم تمثل فقال:

---

(١) ضجنان جبل على بريد من مكة.

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته
يبقى الإلـه ويـودي[1] المال والولدُ
لم تغنِ عن هرمز[2] يوماً خزائنهُ
والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا
ولا سليمان إذ تجري الرياحُ له
والأنس والجن فيما بينها برد
أين الملوكُ الذي كانت لعزتها
من كل أوبٍ[3] إليها وافدٌ يفد
حوض هنالك مورود بلا كذب
لا بد من ورده يوماً كما وردوا

عَمْرُو بن إِيَاس
رضي الله عنه

من حلفاء بني غَنْم من الخزرج. قال ابن إسحق هو رجل من اليمن حليف للأنصار. شهد بدراً وأُحُداً. قال ابن هشام عمرو بن إياس هذا يقال إنه أخو ربيع بن إياس ووذفة بن إياس والصحيح خلافه لأنه ابن إياس بن زيد وهما ابنا إياس بن عمرو.

عَمْرو بن الْجَمُوح
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سلمة. شهد العقبة ثم شهد بدراً. وقتل يوم أُحُد شهيداً ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حَرَام في قبر واحد، وكانا

(١) يودي: يهلك.
(٢) هرمز: هو كسرى لأن هرمز اسم للكبير من ملوك العجم.
(٣) الأوب: الفجّ.

صهرين. وكان عمرو بن الجموح أعرج فقيل له يوم أُحُد والله ما عليك من حرج لأنك أعرج. فأخذ سلاحه وولى وقال: والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة. فلما ولي أقبل على القبلة وقال: اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني إلى أهلي خائباً. فلما قتل يوم أُحُد جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام فحملته وحملت أخاها عبد الله بن عمرو بن حرام على بعير ودفنا في قبر واحد. فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده إن منكم مَن لو أقسم على الله لأبرّه منهم عمرو بن الجموح ولقد رأيته يطأ في الجنة بعرجته».

وقيل إن عمرو بن الجموح وابنه خلاد بن عمرو بن الجموح حملا معاً على المشركين حين انكشف المسلمون فقتلا جميعاً. ورُوينا أنه قدم على رسول الله ﷺ نفر من الأنصار فقال: من سيدكم. قالوا الجد بن قيس على بخل فيه. فقال رسول الله ﷺ: أي داء أدوأ من البخل بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح. قيل كان لعمرو بن الجموح صنم من خشب يعظمه، فلما أسلم فتيان بني سلمة منهم ابنه معاذ ومعاذ بن جبل، كانوا يدخلون على صنم عمرو فيطرحونه في بعض حفر بني سلمة فيغدو عمرو فيجده منكباً لوجهه في العذرة فيأخذه ويغسله ويطيبه ويقول: لو أعلم من صنع هذا بك لأحزنته. ففعلوا ذلك مراراً ثم جاء بسيفه فعلّقه عليه وقال: إن كان فيك خير فامتنع. فلما أمسى أخذوا كلباً ميتاً فربطوه في عنقه وأخذوا السيف، فأصبح فوجده كذلك فأبصر رشده فأسلم وقال في ذلك أبياتاً منها:

تالله لو كنت إلَهاً لم تكن
أنت وكلباً وسط بئر في قرن

عَمْرو بن الحَارِث المهاجري
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني الحارث بن فهر. يكنى أبا رافع وقيل اسمه

جابر. ذكره ابن إسحق في مهاجرة الحبشة. وذكره هو وموسى بن عقبة فيمن شهد بدراً.

عَمْرو بن الْحَارِث الأنصاري
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سلمة. وقيل عمير بن الحارث. وهو كذلك في الاستيعاب والإصابة. شهد العقبة وبدراً وأُحُداً في قول جميعهم.

عَمْرو بن سُرَاقَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عدي. شهد عمرو هذا بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. وتوفي في خلافة عثمان هو وأخوه عبد الله بن سُراقة.

عَمْرو بن أَبي سَرْح
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني الحارث. يكنى أبا سعد. كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه وهب بن أبي سرح. وشهدا جميعاً بدراً. هكذا قال موسى بن عقبة. وقال الواقدي وأبو معشر: هو معمر بن أبي سرح. وقالوا شهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع النبي ﷺ. ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه.

عَمْرو بن طَلْق
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سنان. شهد بدراً في قول أكثرهم ولم يذكره موسى بن عقبة في البدريين.

عَمْرو بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد. شهد بدراً في قول أبي معشر وابن القداح والواقدي. وقيس ابنه عندهم أيضاً ولم يذكرهما في البدريين ابن عقبة ولا ابن إسحق. ولا خلاف أنه قتل يوم أُحُد شهيداً هو وابنه قيس بن عمرو.

عَمْرو بن مَعْبَد
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عمرو بن عوف. شهد بدراً. ويقال فيه عمير بن معبد والأكثر يقولون عمرو بن معبد. كذلك ذكره ابن إسحق وغيره.

عَمْرو بن مُعَاذ
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. شهد بدراً مع أخيه سعد بن مُعاذ سيد الأوس. واستشهد بأُحُد. قتله ضرار بن الخطاب. وقال حين طعنه فأنفذه لا تَعْدِمَن رجلاً يزوجك من الحور العين. قاله استهزاء وذلك قبل إسلام ضرار. وكان لعمرو بن معاذ حين قتل اثنتان وثلاثون سنة. ومقتضى حروف المعجم ذكره قبل الذي قبله.

عَمْرو بن ثَعْلَبَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عدي. يكنى أبا حُكَيْمَة. شهد بدراً وأُحُداً. وكان حقه أن يذكره بعد عمرو بن إياس.

عُمَيْر بن حَرَام
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سلِمة. وحَرَام كل من كان من الأنصار وما في قريش فهو حِزَام. شهد بدراً فيما ذكر الواقدي وابن عمارة ولم يذكره موسى بن عقبة ولا ابن إسحق ولا أبو معشر في البدريين.

عُمَيْر بن الْحُمَام
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سلِمة. شهد بدراً وقتل بها شهيداً. قتله خالد بن الأعلم. وكان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين عبيدة بن الحارث فقتلا يوم بدر جميعاً. وقيل إنه أوّل من قُتل من الأنصار في الإسلام. وذكر ابن إسحق في خبره عن يوم بدر. قال: ثم خرج رسول الله ﷺ إلى الناس فحرضهم ونفل كل امريء منهم ما أصاب وقال: «والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلّا أدخله الله الجنة». فقال عمير بن الحمام أحد بني سَلِمة وفي يده تمرات يأكلهن بخ بخ فما بيني وبين أن أدخل الجنة إلّا أن يقتلني هؤلاء. قال فقذف التمر من يده وأخذ السيف وقاتل وهو يقول:

ركضاً إلى الله بغير زاد
إلّا التقى وعمل المعاد
والصّبر في الله على الجهاد
وكل زاد عرضة النفاد
إلّا التقى والبر والرشاد.

عُمَيْرُ بن عَامِر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سَلِمة. يكنى أبا داود. شهد بدراً وأُحُداً.

وهو الذي قتل أبا البختري العاص بن هشام بن الحارث وأخذ سيفه. وقد كان رسول الله ﷺ قال: «من لقي أبا البختري فلا يقتله» شكر له قيامه في شأن الصحيفة. وقيل إن الذي قتل أبا البختري المجذر بن ذياد البلوي. وقد رُوي عن عمير بن عامر هذا في شهود الملائكة بدراً أنه قال: إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أنه قد قتله غيري.

عُمَيْرُ بن عَوْف
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عامر بن لؤي. يقال في عمير بن عوف هذا عمرو بن عوف. وكذا هو في صحيح البخاري. شهد بدراً وهو أنصاري لكنه عُدَّ في المهاجرين لأنه كان مولى لسهيل بن عمرو العامري. هذا قول ابن إسحق، وغيره يقول إنه من حلفاء بني عامر. روى عن المسوَّر بن مخرمة حديثاً واحداً أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس البحرين. مات في خلافة عمر رضي الله عنهما وصلى عليه.

عُمَيْرُ بن أَبي وَقَّاص
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني زهرة. واسم أبي وقاص مالك. وعمير هذا أخو سعد بن أبي وقاص. أسلم قديماً. شهد بدراً واستشهد بها في قول الجميع. قتله عمرو بن ودّ العامري الذي قتله عليّ بن أبي طالب يوم الخندق.

وعن سعد بن أبي وقاص قال: رأيت أخي عمير بن أبي وقاص قبل أن يعرضنا رسول الله ﷺ يوم بدر يتوارى، فقلت مالك يا أخي؟ قال إني أخاف أن يراني رسول الله ﷺ فيستصغرني فيردني وأنا أحب الخروج لعل الله

يرزقني الشهادة. قال فعرض على رسول الله ﷺ فاستصغره فرده، فبكى فأجازه. فكان سعد يقول: فكنت أعقد حمائل سيفه من صغره فقتل وهو ابن ست عشرة سنة.

عَوْفُ بن الْحَارِث
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد. شهد بدراً مع أخويه معاذ ومعوّذ وأمهم عفراء بنت عُبَيْد. قتل عوف وأخوه معوّذ يوم بدر شهيدين رحمهما الله. وقيل إن عوف بن الحارث ممن شهد العقبتين. وقيل إنه أحد الستة ليلة العقبة الأولى وهم أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث هذا ورافع بن مالك وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله. ومن أهل العلم بالسِّيَر من يجعل فيهم عبادة بن الصامت ويسقط جابر بن عبد الله والله أعلم.

عُوَيْم بن سَاعِدَة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني أمية. شهد العقبتين جميعاً وبدراً وأُحُداً والخندق. ومات في حياة رسول الله ﷺ، وقيل في خلافة عمر بالمدينة وهو ابن خمس أو ست وستين سنة.

عِيَاض بن زُهَيْر
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عامر. كان من مهاجرة الحبشة وشهد بدراً. وتوفي بالشام سنة ثلاثين.

حرف الغين

ذكر فيه واحداً.

غَنَّامُ بن أَوْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني بياضة. قال الواقدي وابن الكلبي شهد بدراً.

حرف الفاء

ذكر فيه اثنين.

الفَاكِهُ بن بِشْر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. وقيل فيه إنه ابن نَسْر وقيل بُسْر. قال ابن إسحق شهد بدراً.

فَرْوَةُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني بياضة. شهد العقبة وبدراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مخرمة العامري. حديثه عند مالك عن النبي ﷺ: «لا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن». وأخرج عبد الرزاق في الركاز من مصنفه عن جابر أن النبي ﷺ كان يبعث رجلاً من الأنصار من بني بياضة يقال له فروة بن عمرو فيخرص تمر أهل المدينة. وعن رافع بن خديج أن النبي ﷺ كان يبعث

فروة بن عمرو يخرص النخل حسبما فيه من الأقناء ثم ضرب بعضها على بعض على ما يرى فيها فلا يخطىء. وذكر وثيمة في كتاب الردّة أن فروة كان ممن قاد مع رسول الله ﷺ فرسين في سبيل الله. وكان يتصدق في كل سنة من نخله بألف وسق وكان من أصحاب عليّ يوم الجمل.

حرف القاف

ذكر فيه ستة.

قَتَادَة بن النُعْمَان
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ظَفَر. شهد بدراً والمشاهد كلها. وأصيبت عينه يوم بدر وقيل يوم الخندق والأصح أنها أصيبت يوم أُحُد. وعن جابر بن عبد الله قال: أصيبت عين قتادة بن النعمان يوم أُحُد، وكان قريب عهد بعرس، فأتى النبي ﷺ فأخذها فردها فكانت أحسن عينيه وأحدّهما نظراً. وقال عبد الله بن محمد بن عمارة إن قتادة بن النعمان رميت عينه يوم أُحُد فسالت حدقته على وجهه. فأتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن لي امرأة أحبها وإن هي رأت عيني خشيت أن تقذرني، فردّها رسول الله ﷺ بيده فاستوت وكانت أقوى عينيه وأصحهما. وقال عمر بن عبد العزيز: كنا نتحدث أنها تعلقت بعرق فردّها رسول الله ﷺ وقال: «اللهم اكسه الجمال». وقيل إنه لما سالت حدقته أرادوا قطعها، ثم أتوا النبي ﷺ فرفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحته ثم قال: «اللهم اكسِه

جمالاً» فمات وإنها أحسن عينيه وما مرضت.

وذكر الأصمعي عن أبي معشر المدني قال: أوفد أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز رجلاً من ولد قتادة بن النعمان، فلما قدم عليه قال ممن الرجل؟ قال:

أنا ابن الذي سالت على الخد عينه
فردت بكف المصطفى أحسن الردِ
فعادت كما كانت لأوّل أمرها
فيا حسن ما عين ويا حسن ما ردِ

فقال عمر بن عبد العزيز:

تلك المكارمُ لا قعبان من لبن
شيباً بماء فعادا بعد أبوالا

وكانت معه يوم الفتح راية بني ظَفَر. وكان من فضلاء الأنصار. وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين وقيل سنة أربع وعشرين وهو ابن خمس وستين سنة. وصلى عليه عمر بن الخطاب. ونزل في قبره أبو سعيد الخُدَري وهو أخوه لأمه. وأمهما أنيسة بنت أبي حارثة. ومن حديث أبي سَلِمة عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ خرج ذات ليلة لصلاة العشاء، وهاجت الظلماء والسماء، وبرقت برقة فرأى رسول الله ﷺ قتادة بن النعمان. فقال له: قتادة: قال: نعم يا رسول الله علمت أن شاهد الصلاة الليلة قليل فأحببت أن أشهدها. فقال: إذا انصرفت فأتني. فلما انصرف أعطاه عرجوناً فقال: «خذ هذا فسيضيء أمامك عشراً وخلفك عشراً». وقتادة هذا هو جد عاصم بن عمر بن قتادة المحدث النسّابة.

قُدَامَةُ بن مَظْعُون
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني جُمَح. هاجر مع أخويه عثمان وعبد الله

ابني مظعون إلى أرض الحبشة. ثم شهد بدراً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ. وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب لأن أمهما زينب بنت مظعون، وكانت تحت عمر بن الخطاب فولدت له عبد الله وحفصة. وكانت صفية بنت الخطاب أخت عمر تحت قدامة بن مظعون.

قُطْبَةُ بن عَامِر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد بن غَنْم بن كعب. شهد العقبة الأولى والثانية. ولم يختلفوا في ذلك. وشهد بدراً وأُحُداً وسائر المشاهد مع النبي ﷺ وكانت معه راية بني سلِمة يوم الفتح. وجرح يوم أُحُد تسع جراحات. وقال أبو معشر رمى قطبة بن عامر يوم بدر بحجر بين الصفين وقال لا أفر حتى يفرّ هذا الحجر. يكنى أبا زيد. توفي زمن عثمان. وقيل في خلافة عمر رضي الله عنهم.

قَيْسُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد بن غَنْم بن مالك. شهد بدراً واستشهد بأُحُد وأمه أم حرام بنت ملحان أخت أم سليم فهو ابن خالة أنس رضي الله عنهم.

قَيْسُ بن مِحْصَن
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. ويقال ابن حصين. شهد بدراً وأُحُداً.

قَيْسُ بن مُخَلَّد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة. شهد بدراً واستشهد بأُحُد.

حرف الكاف

ذكر فيه اثنين.

كَعْبُ بن جَمَّاز
رضي الله عنه

من حلفاء بني عمرو من الخزرج. شهد كعب بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

كَعْبُ بن زَيْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني دينار. شهد كعب بدراً وقتل يوم الخندق شهيداً.

حرف اللام

يوجد في بعض النسخ هذا قبل الكاف وهو غلط من النساخ. ذكر فيه واحداً.

لِبْدَةُ بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني النعمان. شهد بدراً. قاله ابن الكلبي.

حرف الميم

ذكر فيه خمسة وأربعين.

مَالِكُ بن أَبي خَوْلِيّ
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عدي. شهد مالك بدراً ومات في خلافة عثمان رضي الله عنهما. وقد تقدم اسم أبي خوليّ في خوليّ بن أبي خوليّ في حرف الخاء.

مَالِكُ بن الدُخْشُم
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم بن عوف. وقيل الدخشن. شهد مالك العقبة الثالثة في قول ابن إسحق وموسى والواقدي وشهد بدراً في قول الجميع. وهو الذي أسر سهيل بن عمرو يومئذٍ.

مَالِكُ بن رَبِيعة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عمرو. يكنى أبا أسَيد. شهد بدراً وأُحُداً

والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ومات بالمدينة سنة ستين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن ثمان وسبعين سنة قد ذهب بصره. وهو آخر من مات من البدريين[1].

مَالِكُ بن رِفَاعَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحبلى. قال ابن سيد الناس في مالك هذا إن الأموي ذكره فيمن شهد العقبة أي الثالثة وبدراً. وقال البرهان الحلبي في حاشيته عليه: هذا الرجل لا ذكر له في تجريد الذهبي وهو أجمع ما ألف في الصحابة فيما وقفت عليه. ولم أره أيضاً في تلقيح ابن الجوزي لا في الصحابة ولا في أهل العقبة ولا هو في الاستيعاب والله أعلم. وأقول لم أره أيضاً في الإصابة لابن حجر.

مَالِكُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني كبير بن غَنْم. شهد بدراً هو وأخواه ثقف ومدلج ابنا عمرو. وقتل مالك بن عمرو يوم اليمامة.

مَالِكُ بن قُدَامَة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني غَنْم. شهد بدراً هو وأخوه منذر بن قدامة.

---

(١) قيل إن آخر من مات منهم سعد بن أبي وقاص.

مَالِكُ بن مَسْعُود
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عمرو. شهد مالك هذا بدراً وأُحُداً وهو ابن عم مالك بن ربيعة المتقدم لأن ربيعة ومسعوداً ابنا البَدَن.

مَالِكُ ابن نُمَيْلَة
رضي الله عنه

من حلفاء بني معاوية من الأوس. وقيل تميلة وقيل نملة وهي أمه. واسم أبيه ثابت. شهد مالك بدراً واستشهد بأُحُد.

مُبَشِّرُ بن عَبْد الْمُنْذِر
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني أمية بن زيد. شهد مبشر هذا بدراً مع أخيه أبي لبابة بن عبد المنذر. وقتل مبشر يومئذٍ شهيداً. وقُتل أخوه بخيبر. وقال العدوي شهد مبشر بدراً وأُحُداً وقتل يومئذٍ لا عقب له.

الْمُجَذَّرُ بن ذِيَاد
رضي الله عنه

من حلفاء بني غَنْم من الخزرج. واسمه عبد الله. ولقّب بالمجذّر[1] لأنه كان غليظ الخلق. وذِياد يقال فيه ذَيّاد.

والمجذر هو الذي قتل سويد بن الصامت في الجاهلية فهيج قتله وقعة بُعَاث ـ هكذا ذكره الواقدي ومحمد بن إسحق، وصحّفه الليث فجعله

(١) المجذّر القصير الغليظ الأطراف.

بالغين ـ وكانت الوقعة بين الأوس والخزرج بين المبعث والهجرة، وكان الظفر فيها للأوس. ثم أسلم المجذّر وشهد بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً، قتله الحارث بن سويد بن الصامت، وذلك أن المجذر كان قتل سويد بن الصامت والد الحارث، فلما شهد المجذر والحارث أُحُداً مسلمين ولحقهم الانهزام، رأى الحارث المجذّر مولياً فظن أن قتله يخفى، فقتله غِيلة[1] ولم يعلم به أحد. ولحق بمكة. فلما رجع النبي ﷺ من غزاة أُحُد إلى المدينة جاءه جبريل فأمره بقتل الحارث بن سويد بالمجذّر وأخبره أنه قتله غيلة. فلما قدم الحارث من مكة إلى المدينة، أحضره النبي ﷺ وأخبره، فاعترف وقال: والله يا رسول الله ما رجعت عن الإسلام ولكن الشيطان سوّل لي وأنا أديه ديتين. فلم يقبل النبي ﷺ فأمر أبا دجانة فقتله وهو على إسلامه والله أعلم.

مُحَرَّرُ بن عَامِرٍ
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عدي بن النجار. ذكره أصحاب المغازي موسى بن عقبة وابن إسحق والواقدي وقال الدارقطني بالزاي آخره. قال ابن ماكولا هو خطأ. ويقال فيه محرر بن عامر بن مالك وبالعكس محرر بن مالك بن عامر والأول أصح. شهد بدراً وتوفي صبيحة اليوم الذي غدا فيه رسول الله ﷺ إلى أُحُد فهو معدود فيمن شهد أُحُداً لذلك.

مُحْرِزُ بن نَضْلَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عبد شمس. شهد بدراً وأُحُداً والخندق وقتل شهيداً في غزوة ذي قَرْد سنة ست. قتله مسعدة بن حكمة

---

(١) غِيلة أصلها غولة.

وكان يوم قتله ابن سبع وثلاثين أو ثمان وثلاثين سنة.

مُحَمّدُ بن مَسْلَمة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. شهد محمد هذا بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. وكان من فضلاء الصحابة. وهو أحد الذين قتلوا كعب بن الأشرف اليهودي. واستخلفه رسول الله ﷺ على المدينة في غزوة تبوك. واعتزل الفتنة هو وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد ولم يشهد الجمل ولا صفّين:

مات بالمدينة ولم يستوطن غيرها وكانت وفاته سنة ثلاث وأربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ أمير على المدينة.

مِدْلاَجُ بن عَمْرِو
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني كبير من حلفاء بني عبد شمس. ويقال فيه مدلج على صيغة اسم الفاعل من أدلج. شهد مدلاج هذا بدراً هو وأخواه مالك وثقف ابنا عمرو. وقد تقدما. شهد مدلاج سائر المشاهد مع رسول الله ﷺ ثم توفي سنة خمسين.

مَرْثَدُ بن أَبي مَرْثَد
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني هاشم. واسم أبي مرثد كنّاز. شهد مرثد بن أبي مرثد وأبوه بدراً. واستشهد مرثد في غزوة الرجيع مع عاصم بن ثابت سنة ثلاث. ولما هاجر آخى رسول الله ﷺ بينه وبين أوس بن

الصامت. وكان يحمل الأسارى من مكة إلى المدينة لشدّته وقوته. وكان بمكة بغيّ يقال لها عناق. وكانت صديقة له في الجاهلية. وكان قد وعد رجلاً أن يحمله من أهل مكة. قال فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة في ليلة قمراء. قال فجاءت عناق فأبصرت سوادي. فلما رأتني عرفتني. فقالت: مرثد، قلت مرثد. قالت مرحباً وأهلاً تعال فبت عندنا الليلة. قال فقلت: يا عناق إن الله حرم الزنا. قالت يا أهل مكة إن هذا يحمل الأسرى. قال: فتبعني ثمانية رجال وسلكت الخندمة[1]، فانتهيت إلى كهف فدخلته. فجاؤوا حتى قاموا على رأسي وعمّاهم الله عني. ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته، وكان رجلاً ثقيلاً، حتى انتهيت إلى الأذخر، ففكت عنه كبله ثم قدمت المدينة. فأتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أنكح عناق! فأمسك رسول الله ﷺ حتى نزلت هذه الآية: ﴿الزَّانِي لا يَنْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أَو مُشْرِكَةً﴾[2].

مِسْطَحُ بن أُثَاثَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عبد المطلب. ومسطح لقبه واسمه عوف وأم مسطح يقال اسمها سلمى بنت أبي رهم وأمها رائطة بنت صخر أخت أم الخير والدة أبي بكر الصديق. واسم أم الخير سلمى. فمسطح ابن بنت خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه. شهد مسطح بدراً وكان ممن خاض في الإفك على عائشة رضي الله عنها. فجلده النبي ﷺ فيمن جلد في ذلك. وكان أبو بكر ينفق عليه فأقسم أن لا ينفق فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُم وَالْسَّعَةِ﴾[3]. فعاد أبو بكر ينفق عليه.

---

(١) جبل بمكة.

(٢) سورة النور، آية ٣.

(٣) سورة النور، آية ٢٢

مات سنة أربع وثلاثين في خلافة عثمان. ويقال عاش إلى خلافة عليّ وشهد معه صفين ومات في تلك السنة سنة سبع وثلاثين والله أعلم.

مَسْعُودُ بن أَوْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة. يكنى أبا محمد. شهد بدراً وما بعدها من المشاهد. وهو الذي زعم أن الوتر واجب. فقال عبادة بن الصامت كذب أبو محمد. توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقيل شهد صفّين مع عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه.

مَسْعُودُ بن خَلْدَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زريق. شهد بدراً. ويقال فيه مسعود بن خالد. قال ابن حجر وهو الصواب.

مَسْعُودُ بن رَبِيعَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني زهرة. أسلم مسعود هذا قديماً بمكة قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم. وهاجر إلى المدينة. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبيد بن التيهان. وشهد بدراً. وتوفي سنة ثلاثين، وقد زاد عمره على ستين سنة لا عقب له.

مَسْعُودُ بن زَيْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عبيد. شهد بدراً. قال ابن حجر قال ابن

حبان له صحبة. وهو أبو محمد الذي قال إن الوِتر واجب. وقد تقدم ذلك في مسعود بن أوس وهو أقوى.

مَسْعُودُ بن سَعْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. شهد بدراً وأُحُداً وقتل يوم بئر معونة شهيداً في قول محمد بن عمرو وأما عبد الله بن محمد بن عمارة فإنه قال: قتل يوم خيبر شهيداً. كذا في الاستيعاب.

مَسْعُودُ بن عَبْد سَعْد
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني حارثة. شهد بدراً وقتل يوم خيبر شهيداً. والأصح أن هذا غير الذي قبله لأن هذا أوسي وذاك خزرجي. وهذا قتل يوم خيبر وذاك يوم بئر معونة على الأصح والله أعلم.

مُصْعَبُ بن عُمَيْر
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عبد الدار بن قصي. أسلم مصعب هذا قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم. وكان فتى مكة شباباً وجمالاً وسَيْباً[1]. وكان أبواه يحبّانه. وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون. وكان أعطر أهل مكة. وكان رسول الله ﷺ يذكره ويقول: «ما رأيت بمكة أحسن لمة ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير». وعن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنه

---

(١) سَيْباً: عطاءً وعرفاً.

قال: إنّا لجلوس مع رسول الله ﷺ في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير وما عليه إلّا بردة مرقوعة بفروة. فلما رآه رسول الله ﷺ بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم. ثم قال رسول الله ﷺ: كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلّةٍ وراح في حلّة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة. قالوا يا رسول الله نحن يومئذٍ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونُكْفى المؤنة. فقال رسول الله ﷺ: «أنتم اليوم خير منكم يومئذٍ».

بعثه رسول الله ﷺ مع النفر الاثني عشر الذين بايعوه في العقبة الأولى إلى المدينة يفقّه أهلها ويقرئهم القرآن. وكان منزله على أسعد بن زرارة. وكان إنما يسمى بالمدينة المقرىء. يقال إنه أوّل من جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة. وأسلم على يده أسيد بن حضير وسعد بن معاذ وكفى بذلك فخراً وأثراً في الإسلام.

قال البراء بن عازب أوّل من قدم علينا من المهاجرين مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار ثم أتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال، ثم أتانا عمر بن الخطاب في عشرين راكباً. ثم هاجر رسول الله ﷺ فقدم علينا مع أبي بكر.

وشهد مصعب بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً. قتله ابن قمئة الليثي وهو يومئذٍ ابن أربعين سنة أو أزيد شيئاً. وكانت عليه يوم قتل نمرة إذا غطى بها رأسه خرجت رجلاه، وإذا غطى بها رجلاه خرج رأسه فقال رسول الله ﷺ: «غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه من الأذخر». ويقال إن فيه وفي أصحابه يومئذٍ نزل: ﴿رِجَالٌ صدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عَلَيْهِ﴾[1].

ولم يختلف أهل السير أن راية رسول الله ﷺ يوم بدر ويوم أُحُد كانت

---

(١) سورة الأحزاب، آية ٢٣

بيد مصعب بن عمير. فلما قتل يوم أُحُد أخذها علي بن أبي طالب. وعن عبيد بن عمير قال: وقف رسول الله ﷺ على مصعب بن عمير وهو منجعف[1] على وجهه يوم أحد شهيداً فقال رسول الله ﷺ: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قض نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً إن رسول الله يشهد عليكم أنكم شهداء عند الله يوم القيامة». ثم أقبل على الناس فقال: «أيها الناس أئتوهم فزوروهم وسلّموا عليهم فوالذي نفسي بيده لا يسّلم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلا ردّوا عليه السلام». ولم يعقب مصعب إلا من ابنته زينب.

مُعَاذُ بن جَبَل
رضي الله عنه

من حلفاء بني سواد بن غَنْم بن كعب من الخزرج. يكنى أبا عبد الرحمن. أسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة. وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة الثالثة من الأنصار، وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب. وشهد بدراً والمشاهد كلها. وكانت سنه حين شهد بدراً إحدى وعشرين سنة. وبعثه رسول الله ﷺ قاضياً إلى الجند من اليمن يعلّم الناس القرآن وشرائع الإسلام ويقضي بينهم. وجعل إليه قبض الصدقات من العمال الذين باليمن. وكان رسول الله ﷺ قد قسم اليمن على خمسة رجال: خالد بن سعيد على صنعاء والمهاجر بن أمية على كندة وزياد بن لبيد على حضرموت ومعاذ بن جبل على الجند[2]، وأبو موسى الأشعري على زبيد ورِمَع[3] وعدن والساحل. وقال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل حين وجهه إلى اليمن: بِم تقضي؟ قال بما في كتاب الله عز وجل.

---

(١) أي منصرع.

(٢) بلد باليمن.

(٣) رِمَع قرية باليمن. منزل للأشعريين منها أبو موسى الأشعري.

قال: فإن لم تجد؟ قال: بما في سنة رسول الله ﷺ. قال: فإن لم تجد؟ قال: أجتهد رأيي. فقال رسول الله ﷺ: «الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يحب رسول الله». وقال له رسول الله ﷺ لما ودّعه: «حفظك الله من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك ومن فوقك ومن تحتك وذرأ عنك شرور الأنس والجن».

وعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة».

وروى سهل بن أبي حثمة عن أبيه قال: كان الذين يفتون على عهد رسول الله ﷺ من المهاجرين عمر وعثمان وعليّ وثلاثة من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت.

وفي مرسل أبي عون الثقفي عن النبيّ ﷺ قال: «يأتي معاذ بن جبل يوم القيامة أمام العلماء بِرَتْوَة[1]». مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة. وعَمْوَاس قرية بين الرملة وبين المقدس. وطاعون عمواس أوّل طاعون كان في الإسلام بالشام.

مُعَاذُ بن الحَارِث
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد. شهد معاذ بن الحارث العقبة الأولى مع الستة الذين هم أوّل من لقي النبي ﷺ من الأوس والخزرج. وهو المعروف بابن عفراء اسم أمّه. وشهد بدراً هو وأخواه عوف ومعوّذ بنو عفراء وهم بنو الحارث. وقتل عوف ومعوّذ ببدر شهيدين. وشهد معاذ بعد بدر

(١) أي خطوة.

أُحُداً والمشاهد كلها في قول بعضهم. وقيل إنه جرح ببدر فمات من جراحته بالمدينة.

وعن ابن عباس قال: قال معاذ بن عفراء: سمعت القوم وهم في مثل الحرجة وأبو جهل فيهم وهم يقولون أبا الحكم لا يخلص إليه. قال: فلما سمعتها جعلته من شأني، فقصدت نحوه، فلما أمكنني، حملت عليه فضربته ضربة قطعت قدمه بنصف ساقه، وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي، فتعلقت بجلدة من جنبي وأجهضني ـ أي منعني القتال عنه ـ ولقد قاتلت عامة يومي وأنا أسحبها خلفي. فلما آذتني وضعت قدمي عليها ثم تمطّيت بها حتى طرحتها. ثم عاش حتى كان زمن عثمان رضي الله عنهما. وهو أحد النفر الثمانية الذين أسلموا أوّل من أسلم من الأنصار بمكة رضي الله عنهم.

مُعَاذُ بن الصِمَّة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سَلِمة. قال العدوي شهد أُحُداً وما بعدها وقتل يوم الحرة. وذكر أبو عبيد القاسم بن سلام أن معاذ بن الصِمَّة شهد بدراً هو وأخوه خراش رضي الله عنهما.

مُعَاذُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سَلِمة. هو ابن الجموح. شهد معاذ هذا العقبة الأولى وبدراً هو وأبوه عمرو بن الجموح. وقتل عمرو بن الجموح يوم أُحُد. وأما معاذ بن عمرو بن الجموح فذكر ابن هشام عن زياد عن ابن إسحق أنه كان الذي قطع رجل أبي جهل بن هشام وصرعه، قال وضرب

ابنه عكرمة بن أبي جهل يد معاذ فطرحها ثم ضرب أبا جهل معاذ بن عفراء حتى أثبته ثم تركه وبه رمق ثم ذفف عليه عبد الله بن مسعود واحتزّ رأسه حين أمره رسول الله ﷺ أن يلتمس أبا جهل في القتلى.

وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن أبي بكر قالا: قال معاذ بن عمرو بن الجموح: سمعت القوم وهم في مثل الحرجة وأبو جهل فيهم. وهم يقولون أبو الحكم لا يخلص إليه، فلما سمعتها جعلته من شأني فصمدت نحوه، فلما أمكنني حملت عليه فضربته ضربة أطنت[1] قدمه بنصف ساقها فوالله ما شبهتها حين طاحت إلا بالنواة تطيح من تحت مِرْضَخة[2] النوى. قال: وضربني ابنه عكرمة على عاتقي فطرح يدي فتعلقت بجلدة من جنبي وأجهضني القتال عنه فلقد قاتلت عامة نهاري وإني لأسحبها خلفي. فلما آذتني وضعت عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى قطعتها. هكذا ذكر ابن إسحق هذا الخبر في السير وهو مأخوذ من رواية ابن هشام عن زياد البكائي عنه لمعاذ بن عمرو بن الجموح. وذكره ادريس عن ابن إسحق لمعاذ بن عفراء وقد تقدم والله أعلم. ويمكن الجمع بأن كلاً منهما ضربه وأصح من ذلك ما في الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن عوف في قصة أبي جهل: فضربه ابنا عفراء حتى برد وهما معاذ ومعوّذ. وفي المغازي أيضاً أن عكرمة بن أبي جهل ضرب معاذ بن عمرو فقطع يده فبقيت معلقة حتى تمطى عليها فألقاها وقاتل بقية يومه ثم بقي بعد ذلك دهراً حتى مات في زمن عثمان قاله البخاري وغيره.

مُعَاذُ بن مَاعِص
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني زُرَيْق. ويقال ناعص أيضاً. شهد بدراً وأُحُداً

---

(١) ضربه فأطن ساقه أي قطعها.

(٢) مِرْضَخة: حجر يرضخ ـ أي يكسر به نوى التمر.

وقتل يوم بئر معونة في قول الواقدي وقال غيره إنه جرح ببدر ومات من جرحه ذلك بالمدينة.

مَعْبَدُ بن عَبَّاد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني الحبلى. يكنى عبّاد هذا أبا حُمَيْضَة ـ وقيل خَمِيصَة ـ ذكره ابن إسحق وغيره فيمن شهد بدراً.

مَعْبَدُ بن قَيْس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ربيعة. وفي بعض النسخ معبد بن معبد بن قيس وهو غلط. شهد بدراً وأُحُداً هو وأخوه عبد الله بن قيس.

مُعَتِّبُ بن عُبَيْد
رضي الله عنه

من حلفاء بني ظَفَر من الأوس. ويقال فيه مُغِيث. ذكره ابن إسحق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدراً.

مُعَتِّبُ بن عَوْف
رضي الله عنه

من المهاجرين من حلفاء بني مخزوم. ويعرف معتب هذا بـابن الحمراء وهي أمه. هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين ثعلبة بن حاطب الأنصاري. ومات سنة سبع وخمسين وكان سنّه ثمانياً وسبعين سنة.

مُعَتِّبُ بن قُشَيْر
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عمرو بن عوف. شهد العقبة وبدراً وأُحُداً.

مَعْقِلُ بن الْمُنْذِر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني خناس. شهد العقبة وبدراً.

مَعْمَرُ بن الحَارِث
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني جمح. أسلم معمر قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم. وهاجر إلى المدينة. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين معاذ بن عفراء. وشهد بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.

مَعْنُ بن عَدِيّ
رضي الله عنه

من حلفاء بني عُبَيْد من الأوس. ومعن هذا هو أخو عاصم بن عدي. شهد العقبة وبدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ لا عقب له. وكان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين زيد بن الخطاب فقتلا جميعاً يوم اليمامة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين. ورُوي عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: بكى الناس على رسول الله ﷺ حين مات وقالوا: والله لوددنا أنّا متنا قبله نخشى أن نفتتن بعده. فقال معن بن عدي: لكني والله ما أحب أن أموت قبله لأصدّقه ميتاً كما صدّقته حيّاً.

مَعْنُ بن يَزِيد
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عامر بن لؤي. والذي في النسخ الحاضرة معن بن زيد وهو غلط. صحب النبي ﷺ هو وأبوه وجدّه الأخنس. ويقال إنه شهد مع أبيه وجده بدراً. ولا يعرف رجل شهد مع أبيه وجده بدراً غيره. قال أبو عمر لا يعرف في البدريين ولا يصح وإنما الصحيح حديث أبي الجويرية ـ واسمه حطان ـ عنه قال: بايعت رسول الله ﷺ أنا وأبي وجدي. شهد فتح دمشق وله بها دار. وقتل بمرج راهط مكان شرقي دمشق.

مُعَوِّذُ بن الحَارِث
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد. شهد معوّذ هذا العقبة وبدراً مع أخويه معاذ وعوف ابني الحارث. وهم مشهورون بأمهم عفراء. وقَتَل معوّذ هذا أبا جهل بن هشام يوم بدر ثم قاتل حتى قُتل يومئذٍ ببدرٍ شهيداً. قتله أبو مسافع.

مُعَوِّذُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سَلِمة. وعمرو هو عمرو بن الجموح. قال أبو عمر شهد بدراً مع أخيه معاذ. هكذا قال أبو معشر والواقدي وموسى بن عقبة. ولم يذكره ابن إسحق في أكثر الروايات عنه فيمن شهد بدراً وأُحُداً.

المِقْدَادُ ابن الأَسْوَد
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني زهرة. والأسود ليس بأبيه، وإنما أبوه

عمرو بن ثعلبة البهراوي[1]. وإنما نسب إلى الأسـود بن عبد يغـوث لأن المقداد أصاب دماً في بهراء، فهرب منهم إلى كندة فحالفهم، ثم أصاب فيهم دماً، فهرب إلى مكة فحالف الأسود بن عبد يغوث فنسب إليه. وهو من السابقين إلى الإسلام. وهاجر إلى الحبشة وشهد بدراً وله فيها مقام مشهود. فقد روى طارق بن شهاب عن ابن مسعود قال: لقد شهدت من المقداد مشهداً لأن أكون صاحبه أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس. وذلك أنه أتى النبي ﷺ وهو يذكر المشركين، أي حين سار إلى بدر وجاءه خبر قريش بأنهم ساروا ليمنعوا عيرهم، فاستشار الصحابة فقال المقداد: يا رسول الله إنّا والله لا نقول كما قال أصحاب موسى لموسى إذهب أنت وربك فقاتلا إنّا ههنا قاعدون، ولكنّا نقاتل بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن يسارك. فرأيت رسول الله ﷺ يشرق وجهه[2] لذلك وسرّه وأعجبه.

وعن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه لم يكن نبي إلّا أعطي سبعة نجباء ووزراء ورفقاء وإنّي أُعطيت أربعة عشر حمزة وجعفر وأبو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين وعبد الله بن مسعود وسلمان وعمار وحذيفة وأبو ذر والمقداد وبلال».

وعن أبي بريدة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبّهم. فقيل يا رسول الله من هم فقال: عليّ والمقداد وسلمان وأبو ذر». توفي المقداد رضي الله عنه بأرضه بالجرف فحمل إلى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة.

---

(١) نسبة إلى بهراء اسم قبيلة.

(٢) شرقت الشمس طلعت وأشرقت أضاءت والثاني هو المناسب للوجه.

مُلَيْلُ بن وَبَرَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم. شهد بدراً وأُحُداً.

المُنْذِرُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبه بن الخزرج. شهد العقبة وبدراً وأُحُداً وكان أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليله العقبة. وأحد النقباء الاثني عشر. وكان يكتب في الجاهلية بالعربية. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين طليب بن عُمَيْر. وكان على الميسرة يوم أُحُد. وقتل بعد أُحُد بنحو أربعة عشر شهراً وذلك سنة أربع في أوّلها يوم بئر معونة شهيداً، وكان هو أمير تلك السرية. وهو المعروف بالمعنق للموت، وبعضهم يقول بالمعنق ليموت. ولم أقف على سبب تلقيبه بذلك ولعله والله أعلم أنه كان يسرع السير إلى مواطن الحرب لأجل الموت من قولهم: أعنق فلان إذا سار سريعاً.

المُنْذِرُ بن قُدَامَة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني غَنْم بن السلم. ذكره موسى بن عقبة وغيره في البدريين.

المُنْذِرُ بن محمد
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني كَلْفَة. شهد بدراً وأُحُداً وقتل يوم بئر معونة يكنى أبا عبـدة.

مِهْجَعُ بن صَالِح
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من موالي بني عديّ. قال ابن إسحق هو من اليمن. وقال ابن هشام هو من عك[1] أصابه سباء فمن عليه عمر بن الخطاب فهو مولاه. شهد بدراً وهو أوّل من قتل من المسلمين بين الصفين أتاه سهم غرب[2] فقتله. وهو الذي نزل فيه وفي أصحابه قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾[3] وهم بلال وصهيب وعمار وخباب وعتبة بن غزوان ومهجع مولى عمر وأوس بن خوليّ وعامر بن فهيرة قاله ابن عباس رضي الله عنهما وعنهم.

---

(١) عك بن عدنان بن عبد الله بن الأزد وليس ابن عدنان أخا معد.
(٢) أصابه سهم غرب أي لا يدرى راميه.
(٣) سورة الأنعام، آية ٥٢.

حرف النون

•

ذكر فيه عشرة.

نَضْرُ بن الحَارِث
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ظَفَر. وصوّبه ابن ماكولا وقال غيره بصاد مهملة. شهد بدراً في قول الجميع.

النُعْمَانُ بن الأعرج
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم. كذا في النسخ وهو خطأ إنما هو النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غَنْم.

ومقتضى حروف المعجم أن يذكره بعد النعمان بن عصر مع صاحبه الذي قيل إنه هو هو أو غيره لكنه توهم أن صفته وأبوه فذكره هنا. وثعلبة بن دعد هو الذي يسمى قوقلا وإنما قيل له ذلك لأنه كان له عز وشرف وكان

يقول للخائف إذا جاءه قوقل حيث شئت فأنت آمِن. فقيل لبني غَنْم وبني سالم أخيه ابني عوف لذلك قواقلة. والنعمان الأعرج هذا شهد بدراً وأُحُداً وقتل شهيداً بأُحُد. وهو الذي قال يوم أُحُد: أقسمت عليك يا رب أن لا تغيب الشمس حتى أطأ بعرجتي في خضر الجنة. فقال رسول الله ﷺ: «ظنّ بالله ظنًا فوجده عند ظنه لقد رأيته يطأ فيها وما به من عرج». وذكر السدي أن النعمان بن مالك قال لرسول الله ﷺ في خروجه إلى أُحُد والله يا رسول الله لأدخلنّ الجنة فقال له: بم! قال: إني أشهد أن لا إله إلاّ الله وإنك رسول الله وإني لا أفر من الزحف. فقال: صدقت. فقتل يومئذٍ. قتله صفوان بن أمية.

النُعْمَانُ بن سِنَان

رضي الله عنه

من موالي بني ربيعة من الخزرج. شهد بدراً وأُحُداً.

النُعْمَانُ بن عَمْرو

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد. قال ابن حجر ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً واستشهد بأُحُد لكن ذكره بالتصغير فقال نعيمان بن عمرو ولم ينسبه فظن بعضهم أنه النعيمان صاحب المزاح وليس كذلك كما يأتي في ترجمته. وستأتي ترجمته في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى. والنعمان بن عمرو هذا شهد العقبة الثالثة أيضاً.

النُعْمَانُ بن عَبْد عَمْرو

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني دينار. شهد بدراً مع أخيه الضحاك بن

عبد عمرو المتقدم. وقتل يوم أُحُد شهيداً. وليس له ولا لأخيه عقب. ومقتضى حروف المعجم أن يذكر النعمان بن أبي خزمة قبل النعمان بن سنان ثم النعمان بن سنان ثم النعمان بن عبد عمرو ثم النعمان بن عصر ثم النعمان بن عمرو ثم النعمان بن مالك والله أعلم.

النُعْمَانُ بن أَبي خَزْمة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ثعلبة. شهد بدراً وأُحُداً.

النُعْمَانُ بن عَصَر
رضي الله عنه

من حلفاء بني معاوية من الأوس. وعَصَر عبد ابن الكلبي. وعِصْر عند ابن إسحق والواقدي وأبي معشر. وقال محمد بن عبد الله بن عمارة هو لقيط بن عَصْر. شهد بدراً والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة شهيداً.

النُعْمَانُ بن مَالِك
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم. قال ابن الأثير في أسد الغابة ما معناه الذي أظنه بل أتيقنه أن هذا النعمان هو النعمان بن مالك المذكور قبل هذا، فالنسب واحد والحالة من شهود بدر وقتله يوم أُحُد واحدة. وليس في النسب اختلاف إلّا في دعد وأصرم لأن النعمان المتقدم هو النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم. وهذا هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم. وهم يختلفون في مثل ذلك. فمنهم من يذكر عوض الاسم والاسمين ومنهم من يسقط بعض

النسب الذي أثبته غيره، وهو كثير جداً. وإذا رأيت كتبهم وجدته. أي وكذلك لا يضر وصف الأول بالأعرج لأنه مما أثبته البعض وأسقطه البعض كعادتهم في غيره والله أعلم.

نُعَيْمَانُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد. شهد العقبة وبدراً والمشاهد بعدها. وكان كثير المزاح يضحك النبي ﷺ من مزاحه. وهو صاحب سويبط بن حرملة. وكان من حديثهما ما رُوي عن أم سلمة قالت إن أبا بكر خرج قبل وفاة النبي ﷺ بعام في تجارة إلى بصرى ومعه نعيمان وسويبط بن حرملة وكلاهما بدري. وكان سويبط على الزاد. فجاءه نعيمان فقال: أطعمني. فقال: لا حتى يجيء أبو بكر. وكان نعيمان رجلاً مضحاكاً فقال: لأغيظنك. فجاء إلى ناس جلبوا ظهراً فقال: ابتاعوا مني غلاماً عربياً فارهاً وهو ذو لسان ولعله يقول أنا حرّ. فإن كنتم تاركيه لذلك فدعوه لا تفسدوا عليَّ غلامي. فقالوا: بلى نبتاعه منك بعشر قلائص[1]. فأقبل بها يسوقها، وأقبل بالقوم حتى عقلها ثم قال: دونكم هو هذا. فجاء القوم فقالوا: قد اشتريناك. فقال سويبط: هو كاذب أنا رجل حرّ. فقالوا: قد أخبرنا خبرك. فطرحوا الحبل في رقبته وذهبوا به. فجاء أبو بكر فأخبر. فذهب هو وأصحاب له فردوا القلائص وأخذوه. فلما عادوا إلى النبي ﷺ أخبروه الخبر فضحك هو وأصحابه منها حولاً

وروي عن ربيعة بن عثمان قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فدخل المسجد وأناخ ناقته بفنائه فقال بعض أصحاب النبي ﷺ لنعيمان: لو نحرتها فأكلناها فإنّا قد قرمنا إلى اللحم ويغرم رسول الله ﷺ ثمنها. فنحرها

---

(١) جمع قلوص وهي من الإبل بمنزلة الجارية من النساء وهي الشابة.

نعيمان ثم خرج الأعرابي فرأى راحلته فصاح: واعقراه يا محمد. فخرج النبي ﷺ فقال: من فعل هذا؟ فقالوا: نعيمان. فاتبعه يسأل عنه فوجده في دار ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب قد اختفى في خندق وجعل عليه الجريد والسعف، فأشار إليه رجل ورفع صوته: ما رأيته يا رسول الله، وأشار إليه بإصبعه حيث هو. فأخرجه رسول الله ﷺ وقد تغيّر وجهه بالسعف الذي سقط عليه. قال: ما حملك على ما صنعت: قال: الذين دلّوك عليّ يا رسول الله هم الذين أمروني. قال: فجعل رسول الله ﷺ يمسح عن وجهه التراب ويضحك. ثم غرمها رسول الله ﷺ.

وقال الزبير بن بكار: وكان لا يدخل المدينة رِسل[1] ولا طرفة[2] إلاّ اشترى منها. ثم جاء به إلى النبي ﷺ: هذا أهديته لك. فإذا جاء صاحبه يطلب ثمنه من نعيمان جاء به إلى النبي ﷺ فقال أعط هذا ثمن هذا. فيقول رسول الله ﷺ: أولم تهده لي! فيقول: يا رسول الله لم يكن عندي ثمنه وأحببت أن تأكلَه، فيضحك رسول الله ﷺ ويأمر لصاحبه بثمنه. قال محمد بن سعد: بقي نعيمان حتى توفي في خلافة معاوية.

نَوْفَلُ بن عَبْد اللّه
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم. هكذا نسبه ابن إسحق نوفل بن عبد الله. وقال ابن عبد البر نوفل بن ثعلبة بن عبد الله، فزاد ثعلبة. شهد بدراً وقتل يوم أُحُد شهيداً.

---

(١) الرِسل: اللبن.

(٢) الطرفة: ما يستطرف.

حرف الهاء

ذكر فيه ثلاثة.

هَانِيءُ بن نِيَار
رضي الله عنه

من حلفاء بني حارثة من الأوس. يكنى أبا بردة وقد اشتهر بها فكان حقه أن يذكره في الكنى. شهد العقبة الثالثة وبدراً وسائر المشاهد. وهو خال البراء بن عازب. مات سنة خمس وأربعين وقيل سنة إحدى أو اثنتين وأربعين لا عقب له.

هُبَيْلُ بن وَبَرَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم. وبرة جده وأبوه الحصين لأن هبيلاً أخو عصمة بن الحصين بن وبرة. وقد تقدم في العين. شهد بدراً هو وأخوه عصمة.

هِلَالُ بن الْمُعَلَّى

رضي الله عنه

من حلفاء بني زريق من الخزرج. قال ابن الكلبي وشهد رافع وراشد وهلال وأبو قيس بنو المعلّى بدراً ولم يذكر ابن إسحق منهم سوى رافع. ورافع ممن استشهد ببدر كما تقدم.

حرف الواو

ذكر فيه خمسة.

وَاقِدُ بن عَبْد اللّه
رضي الله عنه

من المهاجرين حليف بني عدي بن كعب. أسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين بشر بن البراء بن معرور. وواقد هذا هو الذي قتل عمرو بن الحضرمي في سرية عبد الله بن جحش. فقد رُوي عن عروة بن الزبير قال: بعث رسول الله ﷺ عبد الله بن جحش إلى نخلة موضع بين مكة والطائف، فقال: كن بها حتى تأتينا بخبر من أخبار قريش. ولم يأمره بقتال. قال: فمضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قاصدين نحو العراق. فلما رآهم القوم أشرف لهم واقد بن عبد الله، وكان قد حلق رأسه، فلما رأوه حليقاً قالوا: عمار ليس عليكم منهم. فأتمر بهم أصحاب رسول الله ﷺ في آخر يوم من رجب فأجمع القوم على قتلهم، فرمى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله. واستأسر

عثمان والحكم وهرب المغيرة. واستاقوا العير والأسيرين إلى رسول الله ﷺ. فقال لهم: ما أمرتكم بالقتال في الشهر الحرام. فلما قال ذلك رسول الله ﷺ سقط في أيدي القوم وظنوا أنهم هلكوا. وعنفهم إخوانهم من المسلمين. وقالت قريش استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام وسفكوا فيه الدم وأخذوا فيه الأموال وأسروا فيه الرجال. فلما أكثر الناس في ذلك أنزل الله تعالى: ﴿يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه﴾[1] ففرّج الله عن المسلمين ما كانوا فيه وقبض رسول الله ﷺ العير والأسيرين. وهي أول غنيمة غنمها المسلمون.

وواقد أول قاتل من المسلمين وعمرو بن الحضرمي أول مقتول من المشركين في الإسلام وعثمان والحكم أول من أسره المسلمون. وقال في ذلك أبو بكر الصديق ويقال هي لعبد الله بن جحش ويقال لعمر بن الخطاب:

تعدّون قتلاً في الحرام عظيمةً
وأعظم منها لو يرى الرشدَ راشدُ
صدودُكُمُ عما يقول محمد
وكفرٌ به واللّهُ راءٍ وشاهدُ
شفينا[2] من ابن الحضرمي رماحنا
بنخلة لما أوقد الحرب واقد

وشهد واقد هذا بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب. رُوي عن عبد الله بن عمر قال: سميت ابني سالماً بسالم مولى أبي حذيفة وسميت ابني واقداً بواقد بن عبد الله.

(١) سورة البقرة، آية ٢١٧
(٢) في نسخة سقينا.

وَدَقَةُ بن إِيَاس
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غنم. واختلف في ضبط اسمه فقيل وَدَقَة، وقيل وَدَفَة، وقيل وَرَقَة. والأكثر الأول شهد بدراً وأُحُداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. قتل يوم اليمامة شهيداً.

وَدِيعَةُ بن عَمْرو
رضي الله عنه

حليف بني مبذول من الخزرج. شهد بدراً وأُحُداً.

وَهْبُ بن سَعْد
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عامر. شهد وهب هذا بدراً وأُحُداً والخندق والحديبية وخيبر. وكان رسول الله ﷺ آخى بينه وبين سويد بن عمرو فقتلا يوم مؤتة. وكان وهب لما قتل ابن أربعين سنة.

وَهْبُ بن أبي سَرْح
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني الحارث. شهد بدراً وأُحُداً مع أخيه عمرو بن أبي سرح وقد تقدم. وكان حقه أن يذكره قبل الذي قبله.

حرف الياء

ذكر فيه ستة.

يَزِيدُ بن الأَخْنَس
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني سليم. شهد هو وأبوه الأخنس وابنه معن بدراً وقد تقدم ذلك في ترجمة أبيه الأخنس في حرف الألف.

يَزِيدُ بن الحَارِث
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني حارثة. ويزيد هذا هو المعروف بابن فُسْحُم وهي أمّه وأمّ أخيه عبد الله بن فسحم وهي امرأة من بني القين. شهد يزيد بدراً وقتل يومئذٍ شهيداً. قتله طعيمة بن عدي. ويزيد هذا هو الذي آخى رسول الله ﷺ بينه وبين ذي الشمالين.

يَزِيدُ بن خِذَام
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عبيد. وقيل فيه حَرَام، وقيل فيه خُذَارة. ويزيد هذا ذكره ابن إسحق فيمن شهد بدراً.

يَزِيدُ بن رُقَيْش
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف. شهد يزيد بدراً.

يَزِيدُ بن الْسَكَن
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. عدّه ابن سيد الناس في البدريين عن الكلبي. وقال في الإصابة عن ابن سعد إنه استشهد هو وابنه عامر يوم أُحُد. وكانت ابنته أسماء من المبايعات وقتل ابنه عمرو يوم الحرة.

يَزِيدُ بن الْمُنْذِر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني خُنَاس. شهد يزيد هذا العقبة الثالثة ثم بدراً وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين عامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب.

الكنى

ذكر فيها اثنين وثلاثين.

أبو أيُّوب
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني غَنْم. اسمه خالد بن زيد. شهد العقبة الثالثة وبدراً وسائر المشاهد وعليه نزل رسول الله ﷺ في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكة، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة. وبنى مساكنه ثم انتقل ﷺ إلى مسكنه. وآخى رسول الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير.

ورُوي عن أبي أيوب أنه قال: نزل رسول الله ﷺ في بيتنا الأسفل، وكنت في الغرفة، فاهريق ماء في الغرفة، فقمت أنا وأم أيوب بقطيفة نتبع الماء شفقة أن يخلص إلى رسول الله ﷺ، ونزلت إلى النبي ﷺ وأنا مشفق؛ فقلت يا رسول الله إنه ليس ينبغي أن نكون فوقك، انتقل إلى الغرفة. فأمر رسول الله ﷺ بمتاعه أن ينقل ومتاعه قليل. وكنا نصنع له العشاء ثم نبعث به إليه فإذا رد علينا فضلة تيمّمت أنا وأم أيوب موضع يده نبتغي بذلك

البركة حتى بعثنا إليه بعشاء جعلنا فيه بصلاً أو ثوماً فردّه ولم أر ليده فيه أثراً. فجئته فزعاً قال: إني وجدت فيه ريح هذه الشجرة وأنا رجل أناجي، فأما أنتم فكلوه، فأكلناه ولم نصنع له تلك الشجرة بعد.

وقد ذكر أن هذا البيت الذي لأبي أيوب بناه تبّع الأول للنبي ﷺ. واسم تبع تُبَاب ـ ابن سعد. روى ابن عساكر في ترجمته أنه لما قدم مكة وكسا الكعبة وخرج إلى يثرب وكان في مائة ألف وثلاثين ألفاً من الفرسان ومائة ألف وثلاثة عشر ألفاً من الرجالة، ولما نزلها أجمع أربعمائة رجل من الحكماء والعلماء وتبايعوا أن لا يخرجوا منها، فسألهم عن الحكمة في مقامهم فقالوا: إن شرف البيت وشرف هذه البلدة بهذا الرجل الذي يخرج يقال له محمد ﷺ، فأراد تبع أن يقيم وأمر ببناء أربعمائة دار، لكل رجل دار. واشترى لكل رجل منهم جارية وأعتقها وزوّجها منه، وأعطاهم عطاءً جزيلاً وأمرهم بالإقامة إلى وقت خروجه. وكتب كتاباً للنبي ﷺ وختمه بالذهب ودفعه إلى عالم عظيم فصيح، وكان معه يدبره، وأمره أن يدفع الكتاب لمحمد ﷺ إن أدركه، وإلاّ من أدركه من ولده وولد ولده أبداً إلى حين خروجه. وكان في الكتاب أنه آمن به وعلى دينه. وخرج تبع من يثرب فمات بالهند. وبين موته إلى مولده ﷺ ألف سنة. فتداول الدار الملاّك إلى أن صارت لأبي أيوب. وهو من ولد ذلك العالم الذي دفع إليه الكتاب. ولمّا خرج ﷺ أرسلوا إليه كتاب تبع مع أبي ليلى، فلما رآه ﷺ قال له: أنت أبو ليلى ومعه كتاب تبع الأوّل. فبقي أبو ليلى متفكراً ولم يعرف رسول الله ﷺ. فقال: من أنت فإني لم أر في وجهك أثر السحر. وتوهم أنه ساحر. فقال محمد له: هات الكتاب فلما قرأه قال: مرحباً بتبع الأخ الصالح ثلاث مرات.

فأهل المدينة الذين نصروه ﷺ وهم من الأوس والخزرج من أولاد أولئك العلماء الأربعمائة. فعلى هذا إنما نزل ﷺ منزل نفسه لا في منزل غيره.

توفي أبو أيوب بالقسطنطينية من أرض الروم سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين في خلافة معاوية تحت راية يزيد. وقد قيل إن الروم قالت للمسلمين في صبيحة دفنهم لأبي أيوب: لقد كان لكم الليلة شأن عظيم. فقالوا: هذا رجل من كبار أصحاب محمد ﷺ وأقدمهم إسلاماً وقد دفناه حيث رأيتم، والله لئن نبش لأضرب لكم بناقوس في أرض العراق ما كانت لنا ممكلة. وقبر أبي أيوب قرب سور القسطنطينية معلوم إلى اليوم وأهلها يستصحون ويستسقون به.

أَبُو الأَعْوَر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني حَرَام. شهد بدراً وأُحُداً. وقال ابن إسحق اسمه كعب بن الحارث بن ظالم. وقال غيره اسمه الحارث بن ظالم، وإنما كعب عمه. والأصح ما قاله ابن إسحق، كما قاله أبو عمر ومقتضى مراعاة الحروف ذكره قبل أبي أيوب.

أَبُو بَكِر الصّدِّيق
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني تيم بن مرة. كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة. فسماه رسول الله ﷺ عبد الله. وكان يقال له عتيق. واختلف في المعنى الذي قيل به عتيق. فقيل لجماله وعتاقة وجهه، وقيل لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به، وقيل لأن رسول الله ﷺ قال: «من سرّه أن ينظر إلى عتيق من النار فَلْيَنْظر إلى هذا» مشيراً إلى أبي بكر الصدّيق.

وسُمي الصديق لبداره إلى تصديق رسول الله ﷺ في كل ما جاء به، وقيل لتصديقه له في خبر الإسراء. واسم أبيه أبي قحافة عثمان بن عامر بن

عمرو بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي. واسم أمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي. أسلمت قديماً والنبي ﷺ في دار الأرقم. وأسلم أبو قحافة يوم الفتح.

وأبو بكر أوّل من أسلم من الرجال وأوّل من صلى مع رسول الله ﷺ في قول طائفة من أهل السِّيَر والخبر. واختلف أيضاً في مكث رسول الله ﷺ مع أبي بكر في الغار، فقيل مكثا فيه ثلاثاً. يروى ذلك عن مجاهد. وقد رُوي حديث مرسل أن النبي ﷺ قال: «مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوماً ما لنا طعام إلاّ ثمر البربر» - يعني الأراك - وهذا غير صحيح عند أهل العلم بالحديث. والأكثر على ما قاله مجاهد والله أعلم.

وعن أنس أن أبا بكر الصديق حدثه قال: قلت للنبي ﷺ أي لما وصل المشركون للغار: لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. فقال: يا أبا بكر ما ظنّك باثنين الله ثالثهما. ورُوي أن رجلاً من أبناء أصحاب رسول الله ﷺ قال في مجلس فيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: والله ما كان لرسول الله ﷺ من موطن إلاّ وعليّ معه فيه. فقال القاسم: يا أخي لا تحلف قال: هلم قال: بلى ما لا ترده قال الله تعالى: ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إنَّ الله معنا﴾[1]

بويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ في سقيفة بني ساعدة. ثم بويع بيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم. وتخلف عن بيعته سعد بن عبادة وطائفة من الخزرج وفرقة من قريش. ثم بايعوه بعدُ غير سعد. وقيل إنه لم يتخلف عن بيعته أحد من قريش، وقيل إنه تخلف عنه من قريش عليّ والزبير وطلحة وخالد بن سعيد بن العاص ثم بايعوه وقيل إن عليًا لم يبايعه إلاّ بعد موت فاطمة رضي الله عنها. ثم لم يزل سامعاً مطيعاً له يثني عليه ويفضله. ومكث أبو بكر في خلافته سنتين إلاّ خمس

(١) سورة التوبة، آية ٤٠.

ليال وقيل سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال. وقال ابن إسحق توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة ليلة من متوفى رسول الله ﷺ. وقال غيره وعشرة أيام وقال غيره أيضاً وعشرين يوماً. فقام بقتال أهل الردة وظهر من فضل رأيه في ذلك وشدته مع لِينه، ما لم يحتسب، فأظهر الله به دينه وقتل على يديه وببركته كل من ارتد عن دين الله حتى ظهر أمر الله وهم كارهون.

واختلف في السبب الذي مات منه فقيل اغتسل في يوم بارد فحمّ ومرض خمسة عشر يوماً. وقيل كان به طرف من السل، وقيل إنه سمّ فالله أعلم. واختلف أيضاً في حين وفاته فقيل توفي يوم الجمعة لسبع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وقيل عشية يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة. وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس زوجته فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب. ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن أبي بكر ودفن ليلاً في بيت عائشة مع النبي ﷺ. ولا يختلفون أن سنّه انتهت إلى حين وفاته ثلاثاً وستين إلا ما لا يصح. وأنه استوفى بخلافته بعد رسول الله ﷺ سنّ رسول الله ﷺ وكان نقش خاتمه: نعم القادر الله. وقيل: عبد ذليل لرب جليل. وكان قد حرم الخمر في الجاهلية هو وعثمان رضي الله عنهما.

أُبو حَبَّة بن ثَابِت
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ثعلبة. ويقال حَنّة بدل حبّة ويقال حيّة. قال أبو عمر والصواب حبّة. واختلف في اسمه فقيل عامر وقيل مالك وقيل ثابت وقيل إن ثابتاً أبوه كما تقدم وأمه هند بنت أوس بن عدي. شهد أبو حبة بدراً واستشهد بأُحُد على ما قاله ابن إسحق.

أَبُو خَنَّة بن مَالِك
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ثعلبة كما في سيرة ابن سيد الناس والصحيح أنه من الخزرج كما سيأتي. وقد ورد في سيرة ابن سيد الناس أنه قال في الذي قبله وأبو حبة ابن ثابت أخو أبي ضياح عند ابن القداح وفي هذا وأبو حنة بالنون ابن مالك.

والمؤلف تبعه في ذلك. والذي في الاستيعاب أبو حبة بن غـزية الأنصاري واسمه زيد بن غزية. شهد أُحُداً وقتل يوم اليمامة شهيداً. وهو من الخزرج. ولم يشهد بدراً والذي قبله من الأوس بدري. وقد قيل أيضاً في هذا أبو حنة وليس بشيء وإنما هو أبو حبة وليس بالبدري.

فكان على المؤلف حيث تبع ابن سيد الناس أن يذكر هذا بعد أبو الحسن الأنصاري فلعله لم يراع حروف المعجم وقد وَقع له ذلك كثيراً كما نبهت عليه فيما تقدم والله أعلم.

أَبُو حَبِيب بن زَيْد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني حُدَيْلَة. وفي النسخ الحاضرة ابن يزيد فلعله تحريف من النّسَاخ. قال ابن الكلبي شهد بدراً. وقال أبو عمر ذكر في الصحابة ولا أعرفه. كذا في الإصابة.

أَبُو حُذَيْفَة بن عُتْبَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عبد شمس. كان أبو حذيفة هذا من فضلاء الصحابة ومن المهاجرين الأولين. جمع الله له الشرف والفضل. صلى إلى

القبلتين وهاجر الهجرتين وكان إسلامه قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم للدعاء فيها إلى الإسلام. هاجر مع امرأته سَهْلة بنت سُهَيْل بن عمرو إلى أرض الحبشة. وولدت له هناك محمد بن أبي حذيفة. ثم قدم على رسول الله ﷺ وهو بمكة فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة. وشهد بدراً وأُحُداً والخندق والحديبية والمشاهد كلها. وقتل يوم اليمامة شهيداً وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة. يقال اسمه مهشم ويقال هشيم ويقال هاشم. كان رجلاً طوالاً حسن الوجه أحول أثعل ـ والأثعل الذي له سن زائدة تدخل من أجلها الأخرى ـ وفيه تقول أخته هند بنت عتبة حين دعا أباه للبراز يوم بدر:

فما شكرت أباً ربّاك من صغر
حتى شبّبْت شباباً غير مجحون[1]

الأحول الأثعل المشؤوم طائره
أبو حذيفة شر الناس في الدين

بل كان من خير الناس في الدين وكانت هي إذ قالت هذا الشعر من شر الناس في الدين وإنما قيدناه بقولنا إذ قالت هذا الشعر لأنها أسلمت بعد ذلك عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان صخر بن حرب.

ورُوي عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما ألقوا ـ يعني قتلى المشركين يوم بدر في القليب ـ وقف رسول الله ﷺ عليهم وقال: يا عتبة ويا شيبة ويا أمية بن خلف ويا أبا جهل، يعدد كل من في القليب، وكانوا أربعة وعشرين رجلاً من صناديد قريش ـ وقيل إن أمية لم يلق في القليب لأنه انتفخ في درعه، فذهبوا ليحركوه فتزايل لحمه وتقطعت أوصاله، فأقروه في مكانه، وألقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة ـ هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً فقد وجدت ما وعدني ربي حقاً. قال ابن إسحق فبلغني أن رسول الله ﷺ نظر عند مقالتي هذه في وجه أبي حذيفة بن عتبة وقيل إن نظره إليه كان

(١) غير مجحون أي غير بطيء ولا ضعيف.

حين سحب أبوه إلى القليب، فرآه كئيباً قد تغيّر فقال رسول الله ﷺ: لعلك دخلك من شأن أبيك شيء! قال: لا والله ما شككت في أبي ولا في مصرعه ولكني كنت أعرف من أبي رأياً وحلماً وفضلاً فكنت أرجو أن يهديه ذلك إلى الإسلام، فلما رأيت ما أصابه وذكرت ما مات عليه من الكفر بعد الذي كنت أرجوه أحزنني ذلك. فدعا رسول الله ﷺ لأبي حذيفة بخير وقال له خيراً.

أَبُو حَسَن الأَنْصَارِي
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة. اسمه تميم وقيل اسمه كنيته. يقال إنه ممن شهد العقبة وبدراً. حديثه عن النبي ﷺ أنه قال: الرجل أحق بمجلسه إذا قام عنه ثم انصرف إليه وقال لرجل قعد في مجلس آخر استأخر عن مجلس الرجل فكل إنسان أحق بمجلسه.

أَبُو خَارِجَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عدي. شهد بدراً واستشهد بأُحُد. قاله ابن الكلبي.

أَبُو خَلَّاد
رضي الله عنه

قال في الإصابة: أبو خلاد غير منسوب. روى عن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم الرجل قد أُعطي الزهد في الدنيا وقلة النطق فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة».

قال في آخر ترجمته: «وزعم ابن منده أنه الذي قبله». والذي قبله هو أبو خلاد الرعيني. قال في ترجمته ما نصه: أبو خلاد الرعيني هو عبد الرحمن بن زهير تقدم أي في الأسماء فراجعته فيها فنقل عنه الحديث المتقدم والله أعلم بالصواب. ولم يذكر واحداً منهما في البدريين. وكذا في أسد الغابة. ولم يذكر في الاستيعاب أبا خلاد أصلاً. وقال في الأسماء عبد الرحمن بن زهير الأنصاري يكنى أبا خلاد. روى عنه أبو فروة وليس إسناده بالقوي. ولم يقل إنه بدري ولم يذكره ابن سيد الناس الذي نقل عنه المصنف في عدّه لأسماء أهل بدر فليحرر ذلك فلعله سبق قلم.

أَبُو خُزَيْمَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة بن غَنْم. وخزيمة تصغير خَزَمة واحدة الخزم، شجر يعمل من قشره حبال. واسم أبيه أوس، وهو أخو مسعود بن أوس. واسمه كنيته. شهد بدراً وما بعدها من المشاهد وتوفي في خلافة عثمان بن عفان. وعن زيد بن ثابت قال: وجدت آخر التوبة مع أبي خزيمة. وكان حقه أن يذكره قبل أبو خلاد.

أَبُو دَاوُد
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني خنساء بن مبذول. واسمه عمير بن عامر وقيل عمرو بن عامر. شهد بدراً وأُحُداً. ورُوي عنه أنه قال إني لأتبع رجلاً من المشركين يوم بدر لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفي فعرفت أن غيري قتله.

أَبُو دُجَانَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني ثعلبة بن الخزرج. اسمه سماك بن خرشة. شهد بدراً. وهو أحد الشجعان له مقامات محمودة في مغازي رسول الله ﷺ. ولما قال رسول الله ﷺ يوم خروجه إلى أُحُد: من يأخذ هذا السيف بحقه، فقام إليه رجال فأمسك عنهم حتى قام إليه أبو دجانة سماك بن خرشة أخو بني ساعدة فقال: وما حقه يا رسول الله؟ قال: أن تضرب به وجه العدو حتى ينحني. قال أنا آخذه يا رسول الله بحقه. فأعطاه إياه. وكان أبو دجانة رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب إذا كانت. وحين رآه عليه الصلاة والسلام يتبختر قال: إنها لمشية يبغضها الله تعالى إلا في مثل هذا الموطن. وقاتل بسيف رسول الله ﷺ يوم أُحُد. ودافع هو ومصعب بن عمير يوم أُحُد عن رسول الله ﷺ فكثرت فيه الجراحة وقُتل مصعب بن عمير يومئذٍ شهيداً وروى البيهقي في آخر دلائل النبوّة عن أبي دجانة رضي الله عنه قال: شكوت إلى النبي ﷺ أني نمت في فراشي، فسمعت صريراً كصرير الرحا ودوياً كدوي النحل، ولمعاناً كلمعان البرق، فرفعت رأسي فإذا أنا بظلٍ أسود يعلو ويطول في صحن الدار. فمسست جلده فإذا هو كجلد القنفذ، فرمى في وجهي مثل شرر النار. فقال رسول الله ﷺ عامر دارك يا أبا دجانة. ثم طلب رسول الله ﷺ دواة وقرطاساً وأمر علياً أن يكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد رسول رب العالمين إلى من طرق الدار من العمار والزوّار إلا طارقاً يطرق بخير. أما بعد فإن لنا ولكم في الحق سعة فإن تكن عاشقاً مولعاً أو فاجراً مقتحماً فهذا كتاب الله ينطق علينا وعليكم بالحق. إنّا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. إن رسلنا يكتبون ما تمكرون. اتركوا صاحب كتابي هذا وانطلقوا إلى عبدة الأوثان وإلى من يزعم أن مع الله إلّهاً آخر. لا إله إلاّ هو. كل شيء هالك إلاّ وجهه. له الحكم وإليه ترجعون. حم لا ينصرون حم عسق، تفرق أعداء الله. وبلغت

حجة الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم».

قال أبو دجانة: فأخذت الكتاب وحملته وأدرجته إلى داري وجعلته تحت رأسي فبقيت ليلتي فما انتبهت إلاّ من صراخ صارخ يقول: يا أبا دجانة أحرقتنا هذه الكلمات، فبحق صاحبك إلا ما رفعت عنا هذه الكلمات فلا عود لنا في دارك ولا جوارك ولا موضع يكون فيه هذا الكتاب. قال أبو دجانة: لا أرفعه حتى أستأذن رسول الله ﷺ. قال أبو دجانة: ولقد طالت ليلتي عليّ بما سمعت من أنين الجن وصراخهم وبكائهم حتى أصبحت فصليت الصبح مع رسول الله ﷺ وأخبرته بما سمعت من الجن ليلتي وما قلت لهم. فقال: «يا أبا دجانة ارفع القلم فوالذي بعثني بالحق إنهم ليجدون ألم العذاب إلى يوم القيامة».

قال البيهقي: وقد رُوي في حرز أبي دجانة حديث طويل غير هذا لا تحل روايته لأنه موضوع. واستشهد أبو دجانة يوم اليمامة وهو ممن اشترك في قتل مسيلمة يومئذٍ مع عبد الله بن زيد بن عاصم ووحشي بن حرب.

أُبو سَبْرَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني عامر. هاجر الهجرتين وشهد بدراً وأُحُداً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. أمّه برة بنت عبد المطلب فهو ابن عمة رسول الله ﷺ. وأبوه أبو رُهم. توفي أبو سبرة في خلافة عثمان رضي الله عنهما.

أُبو سَلِيْط
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عدي. اسمه أُسَيْرة. شهد بدراً وما بعدها من المشاهد رضي الله عنه.

أَبُو سَلَمَة
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني مخزوم. اسمه عبد الله بن عبد الأسد. أمه برة بنت عبد المطلب عمة رسول الله ﷺ فهو أخو أبي سبرة المتقدم لأمه. هاجر الهجرتين ثم شهد بدراً وجرح يوم أُحُد جرحاً اندمل ثم انتقض فمات. وذلك لثلاث بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة. وتزوّج رسول الله ﷺ امرأته أم سلمة هند بنت أبي أمية. وأبو سلمة ممن غلبت عليه كنيته. وكان قال عند وفاته حين احتضر اللهم اخلفني في أهلي بخير. فخلفه رسول الله ﷺ على زوجه أم سلمة فصارت أم المؤمنين، وصار رسول الله ﷺ ربيب بنيه عمر وسلمة وزينب. قلت: وربيب هنا بمعنى فاعل، أي صار رسول الله ﷺ راباً لبنيه.

وأخرج ابن سعد من طريق عاصم الأحول عن زياد بن أبي مريم قال: قالت أم سلمة لأبي سلمة: بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة وهي من أهل الجنة ثم لم تتزوّج بعده إلا جمع الله بينهما في الجنة. وكذلك إذا ماتت امرأة وبقي الرجل بعدها. فقال: أعاهدك أن لا أتزوّج بعدك ولا تتزوّجي بعدي. ثم قال: أتطيعيني. قالت: ما استأمرتك إلا وأنا أريد أن أطيعك. قال: فإذا مت فتزوّجي. ثم قال: اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيراً مني لا يخزيها ولا يؤذيها. قالت: فلما مات قلت من هذا الذي هو خير لي من أبي سلمة. فلبثت ما لبثت، ثم تزوجني رسول الله ﷺ.

وفي الصحيح عن أم سلمة أن أبا سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجِرني[1] فيها وأبدلني بها خيراً منها». فلما مات أبو سلمة

---

(١) أجرني: أثبني.

قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة أوّل بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ. ثم إني قلتها فأخلف الله لي رسول الله ﷺ. وروى ابن أبي عاصم في الأوائل من حديث ابن عباس: أوّل من يُعطى كتابه بيمينه أبو سلمة بن عبد الأسد وأوّل من يعطى كتابه بشماله أخوه الأسود بن عبد الأسد.

أَبُو سِنَان
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عبد شمس. اسمه وهب بن محصن. وهو أخو عكاشة بن محصن المتقدم في حرف العين. شهد أبو سنان هذا بدراً. وهو أوّل من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة. وهو أسنّ من أخيه عكاشة بنحو عشرين سنة. وتوفي أبو سنان في حصار بني قريظة سنة خمس في آخرها وفيه نظر، لأن بيعة الرضوان كانت سنة ست في آخرها فبينهما سنة فالصحيح أن المبايع أبو سنان بن وهب غير أبي سنان بن محصن أخي عكاشة بن محصن وكلاهما بدري كما بيّنه ابن حجر في الإصابة.

أَبُو شَيْخ
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني مَغَالة. اسمه أُبي بن ثابت وقيل بل هو ابن أُبي بن ثابت. فعلى الأول هو أخو حسان وعلى الثاني هو ابن أخي حسان وحسان عمه. شهد بدراً وأُحُداً واستشهد ببئر معونة.

أَبُو صِرْمَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عدي. اسمه قيس. شهد بدراً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ.

أَبُو ضَيَّاح

رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني ثعلبة. اسمه النعمان بن ثابت. شهد بدراً وأُحُداً والخندق والحديبية. وقتل يوم خيبر شهيداً، ضربه رجل بالسيف فأطن قحف رأسه أي قطعه.

أَبُو طَلْحَة

رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني مَغَالة. اسمه زيد وهو القائل:

أنـــا أبـــو طـلحــه واسـمــي زيــد
وكــل يــوم فــي ســلاحي صـيــد

وكان من الرماة المذكورين من الصحابة. ورُوي أن رسول الله ﷺ قال: «لَصَوْت أبي طلحة في الجيش خير من مائة رجل». وفي رواية: «خير من فئة».

وهو أحد النقباء ليلة العقبة. شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. وله يوم أُحُد مقام مشهود. كان يقي رسول الله ﷺ بنفسه ويرمي بين يديه. وكان رسول الله ﷺ يرفع رأسه خلف أبي طلحة ليرى مواقع النبل. وكان أبو طلحة يتطاول بصدره يقي رسول الله ﷺ ويقول: نحري دون نحرك ونفسي دون نفسك. وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال يوم حنين: «من قتل كافراً فله سلبه». فقتل أبو طلحة يومئذٍ عشرين رجلاً وأخذ أسلابهم.

وعن أنس أيضاً أن أبا طلحة قرأ سورة براءة، فأتى على هذه الآية: ﴿إِنْفرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً﴾[1]. قال ألا أرى ربي يستنفرني شاباً وشيخاً،

(١) سورة التوبة، آية ٤١.

جهزوني. فقال له بنوه: قد غزوت مع رسول الله ﷺ حتى قبض، ومع أبي بكر ومع عمر. فنحن نغزو عنك. فقال: جهزوني. فجهزوه، فركب البحر فمات، فلم يجدوا جزيرة يدفنونه فيها إلاّ بعد سبعة أيام. فلم يتغيّر. وقيل إنه توفي بالمدينة سنة إحدى وثلاثين وهو ابن سبعين سنة، وصلى عليه عثمان بن عفان. وكان زوج أم سليم أم أنس بن مالك.

وروى مسلم وغيره من طريق ابن سيرين عن أنس أن النبي ﷺ لما حلق شعره بمنى فرق شقه الأيمن على أصحابه الشعرة والشعرتين وأعطى أبا طلحة الشق الأيسر كله.

أبُو عُبَيْدة بن الجَرَّاح
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من بني الحارث بن فهر. والصحيح أن اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح، لكنه اشتهر بالنسبة إلى جده. شهد بدراً مع النبي ﷺ وما بعدها من المشاهد كلها. وهاجر الهجرة الثانية إلى الحبشة. وهو الذي انتزع من وجه رسول الله ﷺ حلقتي الدرع فسقطت ثنيتاه. وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بالجنة.

وكان من كبار الصحابة وفضلائهم وأهل السابقة فيهم. قال رسول الله ﷺ: «لكل أمّة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح». مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة.

أبُو عَقِيل
رضي الله عنه

من حلفاء بني كُلْفَة من الأوس. كان اسمه في الجاهلية عبد العزى فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن عدوّ الأوثان. لكنه اشتهر بكنيته. شهد

بدراً وأُحُداً وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ. واستشهد يوم اليمامة رضي الله عنه.

أَبُو قَتَادَة
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني خُنَاس. اسمه الحارِث بن رِبْعِي. فارس رسول الله ﷺ. اختلف في شهوده بدراً. فقال بعضهم كان بدرياً ولم يذكره ابن عقبة في البدريين ولا ابن إسحق. وعن أبي قتادة قال: أدركني رسول الله ﷺ يوم ذي قَرَد ـ وحُكي قُرَد ـ وهو ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر، أضيفت الغزوة إليها ـ فنظر إليَّ فقال: «اللهم بارك في شعره وبشره». وقال: أفلح وجهك. قلت: ووجهك يا رسول الله. قال: قتلت مَسْعَدة؟ قلت: نعم. قال: فما هذا الذي بوجهك؟ قلت: سهم رميت به يا رسول الله. قال: فادن. فدنوت منه فبصق عليه فما ضرب عليّ قط ولا فاح. مات سنة أربع وخمسين بالمدينة. وقيل بل مات في خلافة عليّ رضي الله عنهما بالكوفة وهو ابن سبعين سنة. وصلى عليه عليّ وكبّر سبعاً. ورُوي من وجوه عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري وعن الشعبي أنهما قالا: صلى عليّ رضي الله عنه على أبي قتادة فكبر عليه سبعاً. قال الشعبي وكان بدرياً.

أَبُو قَيْس بن الْمُعَلَّى
رضي الله عنه

من حلفاء الخزرج. قال ابن سيد الناس: قال ابن الكلبي وشهد رافع وراشد وهلال وأبو قيس بنو المعلّى بدراً. ولم يذكر ابن إسحق منهم سوى رافع. والظاهر أن اسمه كنيته.

أَبُو كَبْشَة
رضي الله عنه

من المهاجرين من موالي بني هاشم. مولى رسول الله ﷺ. شهد بدراً والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ. ابتاعه رسول الله ﷺ فأعتقه واسمه سليم. توفي سنة ثلاث عشرة في اليوم الذي ولي فيه عمر بن الخطاب الخلافة.

أَبُو لُبَابَة
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني أمية بن زيد. رفاعة بن عبد المنذر. وقيل اسمه بشير. كان نقيباً. شهد العقبة وسار مع النبي ﷺ إلى بدر فرده إلى المدينة واستخلفه عليها وضرب له بسهمه وأجره. واستخلفه أيضاً رسول الله ﷺ على المدينة حين خرج إلى غزوة السويق. وشهد أُحداً وما بعدها من المشاهد وكان معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح. وهو الذي ربط نفسه إلى سارية في المسجد بسلسلة، فكانت تحلّه ابنته لحاجة الإنسان وللصلاة. فبقي كذلك بضع عشر ليلة وقيل سبعة أيام أو ثمانية. وكان سبب ذلك أن بني قريظة لما حصرهم رسول الله ﷺ وكانوا حلفاء الأوس فاستشاروه في أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فأشار إليهم أنه الذبح. قال فما برحت قدماي حتى عرفت أني خنت الله ورسوله. فجاء وربط نفسه، وقيل إنما ربط نفسه لأنه تخلف عن غزوة تبوك، فربط نفسه بسارية وقال: والله لا أحل نفسي ولا أذوق طعاماً ولا شراباً حتى يتوب الله عليّ. فمكث سبعة أيام لا يذوق شيئاً حتى خرّ مغشياً عليه. ثم تاب الله عز وجل عليه. فقيل له قد تاب الله عليك. فقال: والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ يحلني. فجاء النبي ﷺ فحلّه بيده.

أَبُو مَخْشِيّ
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني عبد شمس. شهد بدراً واسمه سويد بن مخشي. قال ابن الأثير لا يعرف له رواية.

أَبُو مَرْثَد
رضي الله عنه

من المهاجرين ثم من حلفاء بني هاشم حليف حمزة. واسمه كَنَّاز بن حصين أو حصين بن كَنَّاز. وابن حصين أو حصين الغنوي صحابي. شهد أبو مرثد وابنه مرثد بدراً وقتل ابنه مرثد يوم الرجيع في حياة رسول الله ﷺ وقد تقدم. ومات أبوه أبو مرثد سنة اثنتي عشرة في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين.

أَبُو مَسْعُود الْبَدْرِي
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني عوف بن الحارث. مشهور بكنيته واسمه سقبة بن عمرو. اتفقوا على أنه شهد العقبة واختلفوا في شهوده بدراً. فقال الأكثر نزلها فنسب إليها وجزم البخاري أنه شهدها واستدل بأحاديث أخرجها في صحيحه في بعضها التصريح بأنه شهدها؛ منها حديث عروة بن الزبير عن بشير بن أبي مسعود قال: أخر المغيرة العصر، فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو جد زيد بن حسن، وكان قد شهد بدراً وقال ابن البرقي لم يذكره ابن إسحق فيهم. وشهد أُحُداً وما بعدها، ونزل الكوفة، مات سنة أربعين والصحيح أنه مات بعدها، فقد ثبت أنه أدرك إمارة المغيرة على الكوفة وذلك بعد سنة أربعين قطعاً. قيل مات بالكوفة وقيل بالمدينة. أقول

قوله أدرك إمارة المغيرة على الكوفة إن كان حين ولاه عمر بن الخطاب عليها فهو قبل الأربعين وإن كان حين ولاه معاوية فهو صحيح وكان عليه البيان.

أَبُو مُلَيْل
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عمرو بن عوف ثم من بني ضبيعة بن زيد. وهو أبو مليل بن الأَزْعَر. شهد بدراً وأُحُداً. ذكره ابن إسحق وغيره.

أَبُو الْهَيْثَم
رضي الله عنه

من الأوس ثم من بني عبد الأشهل. وهو أبو الهيثم بن التَّيِّهَان. واسم أبي الهيثم مالك. كان أحد النقباء ليلة العقبة. ثم شهد بدراً. واختلف في وقت وفاته، فقيل في حياة النبي ﷺ، وقيل توفي سنة عشرين، وقيل إنه أدرك صفين وشهدها مع عليّ رضي الله عنه وهو الأكثر. وقيل إنه قتل بها والله أعلم.

روى عن النبي ﷺ أنه قال: «من قال السلام عليكم كتبت له عشر حسنات، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتبت له ثلاثون حسنة» كذا نقل هذا الحديث في الإصابة.

أَبُو اليَسر
رضي الله عنه

من الخزرج ثم من بني سواد. اسمه كعب بن عمرو. شهد بدراً بعد العقبة. وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يوم بدر.

وكان رجلاً قصيراً والعباس رجل طويل ضخم. فقال رسول الله ﷺ: «لقد أعانك عليه ملك كريم».

وهو الذي انتزع راية المشركين وكانت بيد غرير بن عمير يوم بدر. ثم شهد صفين مع عليّ رضي الله عنه. يعد في أهل المدينة وبها كانت وفاته سنة خمس وخمسين.

رُوي عن عون بن عبد الله أنه قال: كان لأبي اليسر على رجل دين فأتاه يتقاضاه في أهله فقال للجارية: قولي ليس ههنا. فسمع صوته فقال: اخرج فقد سمعت صوتك. فخرج إليه فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: العسرة. قال: اذهب فلك ما عليك إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أنظر معسراً أو وضع له كان في ظل الله يوم القيامة ـ أو كنف الله عز وجل» كذا هذا الحديث في أسد الغابة.

هذا آخر ما قصدت جمعه من ضبط أسماء هؤلاء الأبرار ومن ذكر ما لهم من المناقب والآثار. فأسأل الله الجواد الرحيم أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم. وأن يمن عليّ وعلى والدي وعلى أقاربي وأحبائي وعلى من كان سبباً في ذلك وسائر المسلمين بحسن الختام. وأن يجعل يوم خروجنا من الدنيا ويوم نلقاه أحسن الأوقات وأبرك الأيام. وأن يكفينا شر حسد الحاسدين وأن يحمينا من ظلم الظالمين. والصلاة والسلام على منبع الحقائق ومعدن الكمالات وإمام الخلائق وأشرف الكائنات وعلى آله الأطهار وأصحابه الأخيار ما تعاقب الملوان وأضاء الفرقدان آمين والحمد لله رب العالمين. وكان الفراغ من تسويدها غرة شعبان المبارك من سنة أربع وستين ومائة وألف قاله بفمه وكتبه بقلمه جامعها الفقير إلى الغني طه بن مهنا الشهير بالجبريني غفر الله له ولوالديه ولذريته ولسائر المسلمين آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

المحتويات

فهرس أبجدي بأسمائهم رضي الله عنهم

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الكنـى

